يا عمال العالم اتحدوا!

٦٤ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الاربعاء
٢٩ نيسان ١٩٩٨
٣ محرم ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
١.٢٠ شيكل

29.4.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)

العدد vol 293/5 4

الجبهة تقرر خوض انتخابات الهستدروت في قائمة مستقلة

(ص٣)

أعلام أيار الحمراء خفاقة أبدا!



الناصرة تستعد لاستقبال ألوف المتظاهرين، بعد غد الجمعة، ليرفعوا صوت العاملين والأجيرين مجلجلا: ضد البطالة والضربات الاقتصادية، ضد البلطجية ومن أجل التآخي، ضد الحرب والاحتلال والاستيطان ومن أجل السلام ■ مظاهرة مشتركة للعاملين من اسرائيل وفلسطين على حاجز الرام، يوم السبت ■ عشرات النشاطات الكفاحية في هذا اليوم ■

(ص٧و١١)

ارفضاض لقاء مبارك - نتنياهو دون مؤتمر صحفي مشترك

(ص٣)

احتجاب «الاتحاد»

● «الاتحاد» - بمناسبة يوم استقلال اسرائيل الذي يحل غداً، الخميس، ويوم العمال العالمي الذي يصادف بعد غد، الجمعة، (اقرأ كلمة «الاتحاد») ستضطر «الاتحاد» الى الاحتجاب، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الأحد.

ربط كنيسة كفربرعم بشبكة الكهرباء القطرية

(ص٤)

«المحكمة العليا» تدين سليمان العبيد بقتل حينيت كيكوس!

(ص٢٤)

الحكومة ترفع بعض التقييدات عن التداول بالعملة الأجنبية

(ص٢)

..وأخيراً، رفع اسعار

بعد حوالي السنتين، امتنعنا خلالهما عن رفع اسعار «الاتحاد»، نضطر الى رفعها ابتداء من ٣ أيار القادم على النحو التالي:

- الاشتراك السنوي ٦٠٠ شيكل (من يدفع ثمن الاشتراك نقداً خلال شهر ايار، يشترك بالسعر القديم – ٥٥٠ شيكلا).
- الاشتراك الشهري بامر بنكي ثابت ٦٠ شيكلا.
- العدد اليومي ٣.٠٠ شيكلات في اسرائيل و ١.٥٠ في فلسطين.
- ايام الجمعة والأحد ٣.٥٠ شيكلات في اسرائيل و ٢.٠٠ في فلسطين.

ادارة «الاتحاد»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

ندعو جميع الرفاق اعضاء اللجنة المركزية، ولجنة المراقبة المركزية لحضور اجتماع اللجنة الذي سيعقد يوم الأحد ٣/٥/٩٨ الساعة الخامسة والنصف مساء في مكاتب الحزب – درج الموارنة في حيفا.

* نقاط البحث:
* انتخابات الهستدروت.
* متفرقات.

الحضور هام وضروري

باحترام
محمد نفاع
السكرتير العام للحزب

عاش الأول من أيار، يوم العمال العالمي

مظاهرة أول ايار

تنطلق هذه السنة من ساحة سروجي في شارع توفيق زياد (على مقربة من ساحة عواد - عفيفي) في الساعة العاشرة من صباح الجمعة، الأول من ايار ١٩٩٨ عبر الشارع الرئيسي في المدينة، وصولا الى ساحة أول ايار، حيث تختتم بمهرجان شعبي، يتكلم فيه:

* الأمين العام للحزب الشيوعي، الكاتب محمد نفاع
* رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي
* عضو رئاسة الهستدروت، النقابي بنيامين غونين

تدير المهرجان: الصحفية آمال شحادة

- فلنشارك بكل قوانا في هذه المظاهرة، فالجلوس في البيت لا يحقق سوى المزيد من الضربات والمصائب.
- لنرفع صوتنا مدويا، فالسكوت هو استسلام امام كل قوى الحرب، الاحتلال والبلطجية.
- لنتحرك، فالطريق طويل والخطر كبير وليس لنا والله الا الكفاح الجماهيري الواعي والتقدمي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحكومة ترفع بعض التقييدات عن التداول بالعملة الأجنبية

* عدم رضى في الهستدروت واتحاد أرباب الصناعة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير المالية، يعقوب نئمان، وعميد بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل، أمس الثلاثاء، خطة لرفع القيود عن التداول بالعملة الأجنبية، في اطار السعي الى تحويل اسرائيل الى سوق حرة، باستثناء بعض القيود، على حد قول نتنياهو.

وكان نتنياهو، اعلن قبل عامين، في حزيران ١٩٩٧، نيته اجراء تغيير في مجال التقييدات على العملات الأجنبية، عشية «عيد الاستقلال» الخمسين، الذي يحل غدا الخميس.

وقال وزير المالية، نئمان، ان التقييدات سترفع حاليا عن الاسرائيليين فقط، لكنها ستبقى سارية على المستثمرين الأجانب والهيئات المالية الاسرائيلية.

وجاء في بيان وزعه مكتب رئيس الحكومة، أمس، «ان الاجراءات الجديدة ستسهل تنفيذ الصفقات التجارية وتوسع الامكانيات المتاحة امام الاسرائيليين في ما يتعلق بادارة املاكهم واموالهم. كما ستساهم هذه الخطة برفع مستوى التنافس في مجال الخدمات البنكية للجمهور، ونسبة الفائدة التي تجبيها البنوك، اضافة الى ان رفع التقييدات سيشجع دخول الاستثمارات الأجنبية الى البلاد وزيادة النمو الاقتصادي وتوفير اماكن عمل جديدة».

ويشمل قرار رفع التقييدات عن التداول بالعملة الأجنبية، الاجراءات التالية:

** سيسمح بعد نشر القرار رسميا، لكل مواطن بالإستثمار غير المحدود في الخارج، بحيث يمكنه شراء عقارات وأراض بدون اية قيود.

** يسمح للأفراد وللشركات بادارة حسابات بنكية في الخارج، سواء كان ذلك بالعملة الاسرائيلية او الأجنبية.

** رفع كل التقييدات حول كمية التحويلات المالية الى الخارج، كالدعومات والهدايا، او قيمة المبلغ الذي يسمح للمسافر باخراجه من البلاد.

** الغاء التقييدات على حيازة العملة الأجنبية، والسماح للمواطنين باجراء صفقات مالية بالعملة الأجنبية، نقدا او بواسطة الشيكات. والغاء التقييدات على نقل العملة الاسرائيلية الى الخارج، او تلقيها من سكان خارج البلاد.

** الغاء مطالبة منفذي الصفقات بابراز مستندات تثبت اجراء صفقات مالية بالعملة الأجنبية وبالشيكل مع الأجانب. لكن يطلب تقديم تقارير حول نوعية هذه الصفقات.

** السماح باجراء نشاطات التبادل المالي ليس فقط عن طريق المؤسسات المالية الرسمية، كالبنوك وشركات الاستثمار، وانما ايضا بشكل مباشر مع مؤسسات مالية أجنبية، كي يتسنى زيادة التنافس المالي ورفع قيمته.

ويستثنى من هذه الاجراءات، صناديق التقاعد وشركات التأمين. وقال نئمان، ان هذه التقييدات سترفع تدريجيا بما يتناسب مع السياسة الضريبية المفروضة على استثمارات المواطنين الاسرائيليين في الخارج.

اما التقييدات المفروضة على الصفقات التجارية، بالعملة الأجنبية او بالشيكل، للمستثمرين الأجانب، فسترفع بعد فحص تأثير التدابير التي اعلن عنها أمس.

* الهستدروت: خطة سياسية لا تخدم الضعفاء *

وقال رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، أمس، انه كان يتوقع من رئيس الحكومة ووزير المالية وعميد بنك اسرائيل، الذين جلبوا البطالة المخيفة الى الدولة، ان يبذلوا جهدا أكثر عشية عيد الاستقلال، للاعلان عن خطة لزيادة البنى التحتية ومكافحة البطالة وتوفير اماكن عمل جديدة.

وأضاف: يمكن ان تكون هذه الخطة جيدة لجانب كبير من المجموعات الغنية في البلاد، ويمكن ان تؤدي مستقبلا الى فرض ضرائب أكثر للموازنة بين الضعفاء والأقوياء، لكنني اعتقد انه كان يمكن تأجيل هذه «البشرى». فالاعلان عنها في هذا الوقت، هو اجراء سياسي لشخص حدد مسبقا هذا الوقت لاعلان لرفع التقييدات، وأصر على ذلك، بدل ان يعمل على حل أزمة البطالة.

* الصناعيون: الخطة لن تنقذ السوق من الركود الاقتصادي *

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية في اتحاد الصناعيين، شاؤول كوبرينسكي، ان الاعلان عن الخطة لن ينقذ السوق من الركود الاقتصادي، ولن تؤدي الى النمو، فالمطلوب اتخاذ خطوات عملية لرفع مكانة البنى التحتية الاقتصادية، وقد قدمنا خطة كهذه، لكن الوزارة لم تنفذها حتى الآن، رغم اعلان وزير المالية قبل أيام، ضرورة تحقيق خطة كهذه.

٧٧,٥٪ من طلاب التخنيون العرب يشاركون في انتخاب لجنتهم

❑ الجبهة (٥) مقاعد و «الهوية» و«المستقلون» (٣) لكل منهما ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حصلت جبهة الطلاب العرب في انتخابات لجنة الطلاب العرب في التخنيون على (٢٦٥) صوتاً (٥ مقاعد)، اما قائمة «الهوية» - التجمع الدمقراطي العربي فحصلت على (١٧٠) صوتاً (٣ مقاعد)، وقائمة المستقلين على (١٦٠) صوتاً (٣ مقاعد). وكانت الانتخابات أجريت، أمس الأول الاثنين، وظهرت نتائجها فجر أمس الثلاثاء.

يذكر ان نسبة التصويت كانت عالية جداً وبلغت (٧٧,٥٪)، اذ صوت ٦١٨ طالباً من مجموع (٨٠٠).

وبهذا يكون اعضاء اللجنة هم: لؤي عصفور وأسعد مرشد وفادية قراقرة وربيع أرملي وعدي مصاروة (الجبهة)، ومحمد قيمري وتامر سلمان وهيفاء شحادة (الهوية)، وسامي أبو فنة ويوسف ابراهيم وخالد ارشيد (المستقلون).

هذا وقد حضر عملية الفرز مراقب عن كل قائمة متنافسة، بالاضافة الى لجنة الانتخابات ورئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، جمال عثامنة.

أما في عضوية الاتحاد القطري فحصلت الجبهة على مقعدين يمثلها فيهما كل من اسعد مرشد ورامي بكرية، وحصل التجمع على مقعد يمثله فيه نائل كنج، والمستقلون على مقعد تمثلهم فيه صفاء الشيخ.

أما أعضاء لجنة المراقبة فهم البير اندريا (الجبهة) وتامر ادريس (التجمع) ورامي اغبارية (المستقلون).

لقاء اليوم

مع: النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي

حول: رفع القيود عن التعامل بالعملة الصعبة.

خطة تعمق تبعية اسرائيل للاحتكارات الاجنبية!

● تنتهج الحكومة سياسة اقتصادية هدفها رفع القيود عن التعامل بالعملة الصعبة، او ما يسمى «لبرلة الاقتصاد». وعقد رئيس الحكومة ووزير المالية، امس الثلاثاء، مؤتمرا صحفيا، اعلنا فيه ان الخطة ستخرج الى حيز التنفيذ قريبا.

حول الموضوع التقينا النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي.

● «الاتحاد»- هل خطة رفع القيود عن التعامل بالعملة الصعبة جديدة في البلاد؟

-غوجانسكي: «سياسة الحكومة الحالية «للبرلة» ليست جديدة وهي بمثابة استمرار لسياسة انتهجتها حكومات العمل ايضا، هدفها تحويل اسرائيل الى جنة للمستثمرين الاجانب. ومنذ عشر سنوات تنتهج الحكومات «المواخية والليكودية»، سياسة تحت عنوان: «الاندماج في السوق العالمية».

● «الاتحاد»- وما هي ابعاد ذلك الاندماج، السلبيات والايجابيات؟

- غوجانسكي: «ينعكس الاندماج على عدة امور، وكلها سلبية بالنسبة للطبقة المسحوقة ومحدودي الدخل. والنتيجة الاولى ستكون سحق الاجور العادية للعمال. وتجدر الاشارة الى انه على مدى سنوات تعمل الحكومة كل ما بوسعها لضرب اتفاقات الاجور وعدم زيادة الاجور. ولضرب الاجور تعمق الحكومة البطالة لكي لا يدافع الذين يعملون عن حقوقهم، خوفا على اماكن العمل. والنتيجة الاخرى تتجسد بالفائدة البنكية العالية في الدولة بالنسبة لدول اخرى. ومع رفع التقييدات عن التعامل بالعملة الصعبة سيكون ذلك اغراء للمستثمرين الاجانب واصحاب الاموال، لتوظيف اموالهم في البنوك الاسرائيلية، لان الفائدة عالية هنا. ونتيجة اخرى ستكون وهي تطبيق الخصخصة».

● «الاتحاد» - يفهم ان الاستثمارات ستكون مالية وليس في مشاريع وبنى تحتية؟

- غوجانسكي: «الاستثمارات ستكون مالية، لانها ستعود بالارباح الطائلة على المستثمرين، فالمستثمر الذي يأخذ فائدة قليلة بنسبة (٢٪) على سبيل المثال في دولته، وبامكانه، بموجب الخطة الجديدة في اسرائيل، استثمار دولاراته هنا وبنسبة فائدة عالية، فإنه سيفضل اسرائيل، ليس لمساعدة عمالها ومواطنيها انما لنهب اموالهم. وهذا لن يساعد اسرائيل اقتصاديا ولن يجلب النمو للاقتصاد. والذي سيمول تلك الارباح ما يدفعه المواطن العادي من فوائد على حساباته المدينة للبنوك (المينوس). وبذلك ستكون اسرائيل جنة للرأسمال الاجنبي، وهذه سياسة ليست جديدة».

● «الاتحاد»- ما الجديد اذن؟

- غوجانسكي: «الجديد هو ان الحكومة ستتنازل عن وسائل وادوات لها لمراقبة الامور والامساك بزمام الامور الاقتصادية وعدم الانفلات في النهب والاستغلال. وبموجب الخطة الجديدة ستفسح الحكومة المجال امام المستثمرين الاجانب لجرف الارباح بسهولة. ولعقد صفقات بالعملة الصعبة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، استئجار دار او الحصول على قرض كان بالشيكل، وبعد «اللبرلة»، سيصر كل صاحب اموال مثلا على ان يكون بالدولار. فالخطة الجديدة تضمن ان يكون ذلك قانونيا، بالطبع لن يلزم المواطن على الشراء من الحوانيت التي تبيع الاغذية او الملابس بالدولار، انما ستكون السوق مفتوحة وحرة اكثر للمستثمرين واصحاب الدولارات الكبار لاستثمار دولاراتهم بحرية وبشكل قانوني. ومن مساوىء الخطة ان الدولة لن تستطيع الصمود امام عبء نهب اموالها وهناك عدة دول في العالم انهار اقتصادها جراء ذلك».

● «الاتحاد»- اذن لماذا هذه الخطة وكيف يمكن منعها؟

- غوجانسكي: «معروف ان صندوق النقد الدولي خاضع للسيطرة الامريكية والدولار الامريكي هو المتداول عالميا. وامريكا تهمها ارباحها ومصالحها وتقوية عملتها وقد اقدمت حكومة اسرائيل على هذه الخطوة في اطار الانسجام مع املاءات صندوق النقد الدولي.

● «الاتحاد» - وكيف ستنعكس الخطة على المواطن العادي؟

- غوجانسكي: «الخطة ستعمق القلق من المستقبل. والدولار دائما يشهد ارتفاعات. والارتباط بالدولار معناه رفع الاسعار ورفع الاسعار معناه ضرب القدرة الشرائية للناس العاديين. وضرب القدرة الشرائية معناه قلة الانتاج وبالتالي اتساع البطالة واغلاق مصانع، لان الحديث لا يجري عن استثمارات في بنى تحتية ومشاريع عمرانية بحاجة الى ايد عاملة، انما استثمارات مالية لجني الارباح، والانكى من ذلك ان الخطة، خاصة التوظيف بالدولار معناه، وبالذات في الذكرى الخمسين للدولة، التنازل عن نوع من السيادة والمس بها وبالتالي تعميق الارتباط والتبعية للرأسمال الامريكي».

● «الاتحاد» - معروف ان المستثمر الاجنبي لا يوظف امواله في دولة لا تنعم بالاستقرار وفي حالة حرب، فهل الخطة ستشجع على استقدام استثمارات ام لا؟

- غوجانسكي: «في ظل غياب السلام والتوتر القائم، لن يتشجع اي مستثمر لتوظيف امواله في مشاريع بنى تحتية وعمرانية، لذلك فالتوظيف سيكون في البنوك. والبنوك، في اوضاع غير مستقرة، لن تقدم الدعم لمشاريع وشركات، لذلك فالقلق وانعدام الثقة بالمستقبل هما النتيجة الحتمية للخطة».

(سهيل قبلان)

بعد تراجع «ميرتس» و«غيشر» عن الاتفاق الأولي

الجبهة تقرر خوض انتخابات الهستدروت في قائمة مستقلة

*** النقابي جهاد عقل: «ميرتس» و«غيشر» فوتتا فرصة تاريخية لاقامة أوسع تحالف نقابي يهودي – عربي ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها، أمس الثلاثاء، خوض الانتخابات القادمة للهستدروت العامة ولمجلس «نعمت» بقائمتين مستقلتين، وذلك بعد تراجع حركتي «ميرتس» و«غيشر» عن الاتفاق الأولي على خوض الانتخابات بقائمة مشتركة.

وكانت سكرتارية الجبهة بحثت آخر المستجدات في هذا الموضوع. وقدم النقابي بنيامين غونين تقريرا حول التراجع الاحادي الجانب، من «ميرتس» و«غيشر» عن الاتفاق. وانتقد بشكل خاص حركة «ميرتس» التي اختارت الخنوع لاملاءات «غيشر» والغاء الاتفاق مع الجبهة.

وتتوجه سكرتارية الجبهة الى اعضاء الهستدروت والى كوادرها، داعية اياهم الى دعم كتلتها التي اثبت مصداقيتها بتجربتها الغنية ودعمها الدؤوب لكفاح العاملين دفاعا عن حقوقهم.

وقال النقابي جهاد عقل، عضو قيادة الهستدروت عن الجبهة: لقد كنا مع جمهور العاملين في مختلف نشاطاتهم الكفاحية، وكنا المبادرين الى الكثير من النشاطات لدعم العمال والعاطلين عن العمل، ووقفنا ضد اغلاق المصانع وسياسة الخصخصة التي قادت الى تضخم نسبة البطالة. وبثقة تخوض الجبهة انتخابات الهستدروت و«نعمت» لتحقيق المزيد من الانجازات لجمهور العاملين.

واضاف عقل: صحيح ان انتخابات الهستدروت نقابية، لكن لها أبعادا سياسية لا تقل أهمية. وتخاذل حركة «ميرتس» وتراجعها امام «غيشر» عن الاتفاق، فوت الفرصة التاريخية لاقامة أوسع تحالف نقابي، يهودي – عربي، لدعم حقوق العاملين ومكافحة البطالة وسياسة الحكومة المتعنتة التي تقود الى تدهور المسار السياسي في المنطقة.

هذا وقررت سكرتارية الجبهة ان تكون احتفالات الاول من ايار، غدا الخميس، بداية الانطلاق نحو المعركة الانتخابية للهستدروت.

ارفضاض لقاء مبارك - نتنياهو دون مؤتمر صحفي مشترك يدل على عمق الخلافات

■ بيان الخارجية المصرية: مبارك نصح نتنياهو بقبول المبادرة الامريكية لانها تمثل الحد الادنى اللازم لاحياء عملية السلام ■ مسؤول امريكي: محادثات لندن تشكل مرحلة دقيقة في عملية السلام ■ انديك: نريد لمفاوضات لندن النجاح لأننا قلقون من الانعكاسات المحتملة لأي فشل فيها ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نصح الرئيس المصري، حسني مبارك، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بان يتعامل ايجابياً مع الاقتراح الامريكي المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية بنسبة ١٣.١٪ .باعتبار انها تمثل الحد الادنى اللازم لاحياء عملية السلام.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية ان الرئيس المصري شدد على ان الفلسطينيين ابدوا رد فعل ايجابيا على الافكار الواردة في هذه المبادرة.

وأضاف «ان موقفاً اسرائيليا من المبادرة الأمريكية سيمهد الطريق لاستئناف مباحثات الوضع النهائي على قاعدة صلبة، كما انه سوف ييسر استئناف المباحثات على المسارين السوري واللبناني».

وأكد الرئيس المصري الذي استقبل ضيفه الاسرائيلي، أمس الثلاثاء، في القاهرة، ان الطريق الوحيد لتحقيق تقدم واحياء عملية السلام هو التنفيذ الدقيق وبحسن نية لجميع الاتفاقات التي وقعها الطرفان».

وركز الرئيس المصري، في لقائه مع نتنياهو، بشكل خاص على أهمية «تنفيذ مراحل اعادة الانتشار الاوسع من الضفة الغربية بشكل ذي مصداقية طبقاً لاتفاق الخليل الذي وقعه نتنياهو نفسه في كانون الثاني ١٩٩٧.

وأضاف البيان ان المحادثات تطرقت، ايضاً، الى ضرورة تحقيق تقدم ملموس على جميع مسارات عملية السلام بهدف التوصل الى سلام شامل وعادل على اساس مرجعية مؤتمر مدريد وبصفة خاصة مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة.

وتناولت المحادثات، ايضا تطبيق القرار الدولي ٤٢٥ نصاً وروحاً، الذي يدعو الى الانسحاب الاسرائيلي الفوري من جنوب لبنان.

وفي السياق ذاته افاد مسؤول في مركز ابحاث امريكي استقبله الرئيس المصري، أمس، ان الاخير طلب من نتنياهو بذل الجهود لانجاح محادثات لندن المقرر عقدها في الرابع من أيار القادم.

وقال هنري سيغمان مسؤول دائرة الشرق الاوسط في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، اثر لقائه مبارك «من الواضح ان مبارك يعتبر ان الجميع مقتنع بان محادثات لندن تشكل مرحلة دقيقة في عملية السلام، باعتبار انها قد تؤدي الى استئناف هذه العملية او الى انتهائها».

وقال سيغمان ان «مبارك يؤيد كلياً المبادرة الأمريكية ويعتبر انها تشكل فرصة لانقاذ عملية السلام».

من جهته، صرح مساعد وزير الخارجية الامريكي، مارتن انديك، الذي التقى مبارك، امس، بان «الرئيس المصري يشاركنا القلق حول مستقبل عملية السلام ويشعر بان الوقت حان الوقت للتوصل الى اتفاق على تطبيق الاتفاقيات العسكرية والتقدم الى الامام للتمكن من استئناف المفاضات على جميع المسارات». وأضاف: «نريد لمفاوضات لندن ان تنجح، لاننا قلقون جداً من الانعكاسات المحتملة لأي فشل فيها».

وقد التقى الرجلان على افطار عمل استغرق ساعتين في قصر السلام الرئاسي في ضاحية مصر الجديدة شمال العاصمة المصرية بينما كان الصحفيون المصريون والاسرائيليون ينتظرون في قصر آخر، وهو امر غير اعتيادي.

وغادر رئيس الحكومة الاسرائيلي القاهرة من دون الادلاء باي تصريح، الامر الذي يشير الى عدم موافقة نتنياهو على الاقتراح المصري ومصر على موقفه من عملية السلام.

وقد عبرت الصحف المصرية، أمس، عن تشككها في نتائج هذه الزيارة، فوصفت صحيفة «الجمهورية» رئيس الحكومة الاسرائيلي بانه «خبير في عدم تنفيذ الوعود» وقالت «لقد اصبحنا اصحاب خبرة في شخصية نتنياهو ولا نعول كثيرا على تصريحاته، ومع هذا كله كم نرجو ان يكون قد حمل معه وهو قادم الينا افكارا جديدة وتصورات للحل من شأنها ان تفتح الابواب ولا تغلقها».

اما صحيفة «الاخبار» فقد اكدت ان «اطار الزيارة لا يبعد كثيرا عن اطار شخصية رئيس الحكومة الاسرائيلي الحالي الوفاض».

وتساءلت «الاخبار» في افتتاحيتها «ترى اي ريح القت به؟ ولماذا يجيىء؟ وماذا يريد؟ والسؤال هو ما جدوى لقاء اليوم ولماذا يستقبله الرئيس حسني مبارك من جديد». وأضافت الصحيفة انه «لو رفض مبارك لقاء نتنياهو لادعى هذا الاخير انه كان يحمل مشروعا للسلام كان يريد مناقشته واستعراضه مع الرئيس مبارك».

وكان سكرتير الحكومة داني نافيه، صرح، أمس، قبل اللقاء بان نتنياهو «سيؤكد مجددا» للرئيس مبارك ان اسرائيل «ستحترم كل التزاماتها ومستعدة لبذل كل الجهود اللازمة لدفع عملية السلام»!

وكان مبارك اكد لشبكة «ان.بي.سي» انه «مستعد جديا لمساعدة نتنياهو على اخراج عملية السلام من جمودها، ولكن عليه ان يقدم شيئاً ملموسا للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين».

وردا على سؤال عن الاجراءات الامنية التي تطالب اسرائيل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، باتخاذها، قال مبارك «هل يستطيع رئيسا الحكومة والدولة الاسرائيليان ان يؤمنا لاسرائيل امنها مئة في المئة؟ لا اعتقد ان الرئيس عرفات يستطيع فعل المزيد وطلب المزيد منه يعني ان عليه ان يضع كل شعبه في السجن».



مبارك ونتنياهو

عمرو موسى في غزة:

البديل لفشل محادثات لندن يجب ان يكون بديلا عالمياً

●لان مشكلة الشرق الاوسط وعملية السلام مشكلة دولية كبيرة ●ولا يستبعد عقد قمة عربية●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – توقع وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس، الثلاثاء، في غزة احتمال فشل المباحثات المقرر ان تجريها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في لندن، في الرابع من ايار المقبل، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال موسى، في حديث للتلفزيون الفلسطيني «البديل للفشل، اذا حدث في لندن، ليس فقط عقد قمة عربية، لان مشكلة الشرق الاوسط وعملية السلام مشكلة دولية كبيرة، فهي مسؤولية الجميع وليس مسؤوليتنا نحن فقط».

واضاف ان «البديل يجب ان يكون بديلا عالميا، وطبعا جزء منه يجب ان يكون عربيا، ويجب ان نتحرك جميعا في خط واحد».

وقد ادلى موسى بهذا التصريح في غزة التي وصل اليها امس، الثلاثاء، بعد ان شارك في افطار العمل الذي عقده الرئيس حسني مبارك، امس في القاهرة، مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وشدد موسى على انه «يجب ان يكون هناك موقف عالمي يقول: نحن اتفقنا على مبدأ الارض مقابل السلام وعلى الانسحاب، وعلى ان ينتهي كل هذا في موعد غايته سنة ١٩٩٩». ومن جهة اخرى لم يستبعد الوزير المصري عقد قمة عربية، وقال ان «الرغبة موجودة في قمة عربية وخصوصا حين نصل الى مرحلة الازمة، لذلك لا نستبعد ابدا عقد قمة عربية عندما يجتمع الرأي على الاحتياج اليها».

هذا، وكان موسى قد وصل الى غزة، امس، للمشاركة في اعمال اللجنة العليا الفلسطينية – المصرية المشتركة، والتي بدأت اعمالها في اليوم ذاته.

ويمثل وزير الخارجية المصرية الجانب المصري في حين يمثل الجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي، نبيل شعث.

وذكر مصدر في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني ان الوفدين سينقسمان الى اربع لجان عمل ستواصل اعمالها، اليوم الاربعاء، لوضع الاتفاقيات التي سيوقع عليها.

واضاف المصدر ان هذه اللجان هي لجنة للتجارة والاقتصاد ولجنة ثقافية ولجنة للتعاون الفني ولجنة سياسية وامنية.

ويشار الى ان موسى عقد فور وصوله محادثات مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ونقل اليه رسالة هامة من الرئيس المصري، حسني مبارك، تتعلق بنتائج اللقاء مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في القاهرة.

وكان موسى قد وقع مع الجانب الفلسطيني ١٤ اتفاقا للتعاون في شتى المجالات.

رئيس نقابة الصحفيين يتعهد تقديم الدعم المهني والنقابي للصحفيين العرب

□ الناصرة - مكتب «الإتحاد» - أعرب رئيس نقابة الصحفيين، أريبه أفنيري، عن استعداده لتقديم كل دعم مهني ونقابي للصحفيين العرب، وعلى تنظيمهم قطرياً ومحلياً.

وكان أفنيري، يتحدث مع الصحفي محمد شريف مندوب لجنة متابعة قضايا الصحفيين العرب، التي انبثقت عن المؤتمر الذي عقده الصحفيون العرب قبل أسبوعين في الناصرة، احتجاجاً على الاعتداءات على «الاتحاد». وعقدت اجتماعها الأول في المدينة وأوكلت الزميل شريف باللقاء مع أفنيري.

وقررت اللجنة في اجتماعها تنظيم سلسلة محاضرات للصحفيين تبدأ بمحاضرة حول قانون القذف والتشهير بمشاركة أخصائيين لشرح القانون.

وناقش المشاركون مختلف القضايا وأكدوا على أهمية المحافظة على علاقة احترام بين الصحفيين والقراء. وطرحت قضية تجاهل الصحفيين العرب في جائزة «سوكولوف» - الموضوع الذي سيكون أحد المواضيع التي ستطرح أمام أفنيري في الاجتماع الذي سيعقد في وقت لاحق بحضور صحفيين عرب.

لرفضه الخدمة الاجبارية

تمديد اعتقال وطن محمد سميح القاسم الى حين المحاكمة!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة العسكرية في يافا، اعتقال الشاب وطن محمد سميح القاسم، الى حين محاكمته لرفضه الخدمة الاجبارية جملة وتفصيلا.

ويتمتع وطن بمعنويات عالية واصرار حازم على رفض الخدمة مهما كلفه ذلك من ثمن وملاحقات، مؤكدا ان رفض الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال هو وسام شرف يعتز به.

تجدر الاشارة الى أن الشرطة اقتحمت حرم الطلبة في كلية «اورط» في كرمئيل واعتقلت الطالب وطن من على مقاعد الدراسة.

وتلقى ويتلقى والده، الشاعر سميح القاسم، سيلا من الاتصالات الهاتفية من البلاد والخارج، وبرقيات التضامن والتشجيع.

مؤتمر المنظمات الاوروبية الداعمة يتبنى اقتراحاً بالدعوة للتعامل المباشر مع الاقلية العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبنى المؤتمر السنوي للمنظمات الاوروبية الداعمة والاتحاد الاوروبي اقتراح وفد «اتجاه - اتحاد جمعيات اهلية عربية»، بضرورة التعامل مع الاقلية العربية في اسرائيل كحالة متميّزة ودعوة المنظمات الاوروبية، والاتحاد الاوروبي الى التعاون المباشر معها ودعمها.

وكان وفد «اتجاه» المؤلف من مركزها امير مخول وعضوة اللجنة التنفيذية غادة ابو جابر قد عاد هذا الاسبوع من المؤتمر، الذي اطلق عليه اسم «التضامن ٢٠٠٠».

وناقش تحديات «العولمة» وانعكاسها على البلدان النامية وعلاقاتها مع الدول الغربية، ودور المنظمات غير الحكومية في ميدان التطوير والدمقرطة وتطوير المجتمع المدني.

وقدم مخول مداخلة حول اوضاع الاقلية العربية في اسرائيل ودور الجمعيات، مشيراً الى التمييز القومي الذين ينعكس قانونياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً، وطرح موضوع القرى غير المعترف بها.

بعد التماس «عدالة»

وزارة المعارف تخصص (٣) ملايين شيكل لعدد من القرى العربية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - خصصت وزارة التربية والثقافة والرياضة ميزانية قدرها (٣) ملايين شيكل لقرى النقب، اكسيفة وحورة وتل السبع وعرعرة النقب والشقيب واللقية وكذلك جسر الزرقاء وكفرمندا و«عيمق هجليل» وذلك اثر الالتماس الذي تقدمت به لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بواسطة «عدالة» في اطار مشروع «شاحر».

واتصلت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، مع جميع القرى المذكورة لفحص مدى تنفيذ هذه الوعود وصرف الميزانيات من قبل الوزارة وتبين لها ان بعض المجالس لم تحظ بالمبلغ المخصص لها. وعليه تناشد اللجنة جميع السلطات المحلية التي لم تحظ بهذه الميزانيات التوجه اليها لاخذ كافة الاجراءات لضمان وصول الميزانيات المستحقة.

خاص بـ «الاتحاد»

عملاء يلاحقون امرأة عربية من مركز البلاد لاجبارها على التعامل مع المخابرات

● الشرطة: المرأة قدمت شكوى شفهية ضد مشبوه قالت انه يهددها لاشتباهه بأنها عميلة ●

المرأة: تصريح الشرطة غير صحيح وفيه اهانة لي وسأعود لاقدم شكوى رسمية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «انا لا اخاف على نفسي، فبمقدوري مواجهتهم والدفاع عن كرامتي وبيتي، لكن ما اخشاه، هو ان ينجح هؤلاء بايقاع نساء وفتيات اخريات في حبائلهم. لذلك قررت التوجه اليكم للكشف عن الموضوع، فلعله يكون تحذيرا للاخريات».

بهذه الكلمات لخصت امرأة عربية من احدى المدن العربية في مركز البلاد، امس الثلاثاء، محادثتها مع «الاتحاد»، التي روت خلالها تفاصيل تعرضها للمطاردة من قبل بعض العملاء، الذين يسعون الى تجنيدها للعمل في صفوف جهاز المخابرات.

وقالت المرأة، (اسمها محفوظ في ملف التحرير)، ان شخصا اعترض طريقها قبل شهرين، وابلغها بأنه يعرف كل شيء عنها، وانه يطلب تعاونها معه، ولما رفضت هددها وقال: نحن نتنصت على هاتفك ونعرف كل شيء عنك وعما يجري في بيتك، وعن قضاياك ومشاكلك الخاصة.

وقالت محدثتنا ان العميل الذي اعترض طريقها طلب منها تجنيد الشبان للعمل معه، وذكر اسم احد الاشخاص من المدينة، قائلا «اريد رأسه»، واريد السيطرة على محطة توزيع المخدرات الفلانية. و«لما قلت له بأنني لا اعرف ذلك الشخص او تلك المحطة، اشار باصبعه الى مكان قريب وقال تلك هي المحطة، ثم اخذ يردد على مسمعي اسماء اشخاص وعائلات، منهم من اعرفه ومنهم من لا اعرفه، ويدعي انهم يعملون معه، وانه الرأس الكبيرة، مهددا اياي بالوصول الى عائلتي والتسبب لي بمشاكل، وتشغيل اخواتي وصديقاتي، ليصل عبرهن الي».

ومحدثتنا كانت في السابق متزوجة في احدى مدن الضفة الغربية ،وبعد طلاقها من زوجها، عادت الى بلدها، وكافحت من اجل استعادة هويتها الاسرائيلية، والحصول على مخصصات الاولاد من التأمين الوطني، التي تعتبر مصدر معيشتها ومعيشة اولادها.

وتقول: «ما يفاجئني هو معرفة هذا الشخص بتفاصيل التفاصيل عني وعن افراد اسرتي وصديقاتي، والامر الذي يؤكد وقوف جهاز المخابرات وراءه، انه هددني بقطع مخصصات التأمين وانتزاع هويتي. وقال ان بمقدوره الوصول الي في كل مكان، حتى في بيت اهلي».

وروت ان هذا العميل، اقتحم عليها بيتها، فيما وقف عميل آخر للحراسة عند مدخل البيت، وانها اتصلت في حينه بالشرطة لتطلب النجدة، لكن احدا لم يرد على اتصالها.

وامس الثلاثاء، توجهت محدثتنا الى مركز شرطة اللد ثانية وطلبت تقديم شكوى رسمية، لكن المحقق ابلغها بأنه لا يمكنها تقديم شكوى، الا اذا حصلت على مستند يثبت ما تقول، كأن تحصل على نسخة من التسجيل لمحادثاتها، او تحديد مواعيد عشر محادثات هاتفية مع الشخص الذي يطاردها.

وقالت: «بعد ان وصفت للمحقق اوصاف الشخص الذي اعترضني قال انه شخص معروف للشرطة ومطلوب لديها. وبعد ان رفض تسجيل شكواي ابلغته بأنني اذا ما عدت للاتصال بالشرطة، اذا ما تعرضت للمطاردة ثانية، وحصل ما حصل في المرة الاولى من عدم الرد على مكالمتي، فإن الشرطة ستكون المسؤولة عما سيحدث».

وقالت محدثتنا، ان العميل امهلها فترة اسبوع للتفكير بطلبه، مهددا اياها بتصويرها. «لكني لا اخشى على نفسي، فقد تصديت له في المرات السابقة، ويمكنني ان افعل ذلك مستقبلا، لكنني اخشى ان ينجح هذا بايقاع اخرى او اخريات، لذلك اريدكم ان تحذروهن».

وفي حديث مع قائد شرطة اللد، بيني، اكد ان المرأة حضرت الى مركز الشرطة لتقديم شكوى، لكنه قال أن الشكوى الشفهية التي قدمتها كانت مناقضة تماما لما روته لـ «الاتحاد»، فقد اشتكت من ان شخصا من الجنوب يهدد حياتها لاشتباهه بأنها تعمل مع جهاز المخابرات.

واضاف الضابط: غير صحيح أننا تعرفنا من الاوصاف التي ذكرتها، على شخصية المشبوه به، ومع ذلك نحن لم نهمل القضية ونواصل التحقيق فيها حتى النهاية.

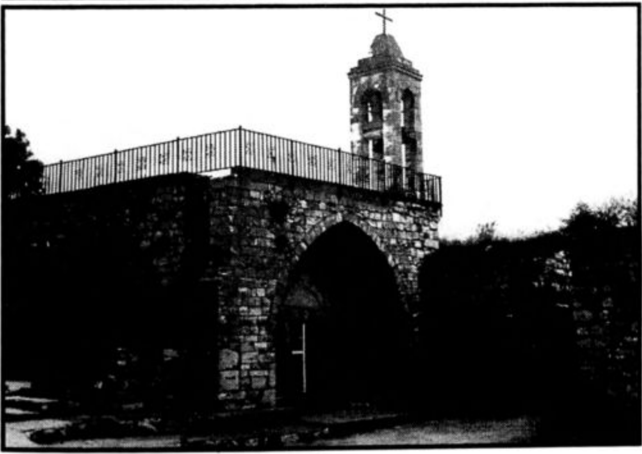
وفي تعقيبها على اقوال قائد الشرطة قالت المرأة انها تقف وراء كل كلمة قالتها، وان اقوال بيني هي اهانة اخرى توجهها لها الشرطة، وانها سترجع الى مركز الشرطة وتطلب تسجيل شكوى رسمية، مؤكدة ان مضمون الشكوى التي ارادت تقديمها هو المضمون الذي ادلت به لـ «الاتحاد» وغير صحيح بتاتا ما قاله قائد الشرطة.

في خطوة غير مسبوقة

ربط كنيسة كفربرعم بشبكة الكهرباء القطرية

*** مجلس الجش المحلي يساهم في التكاليف ***





* كنيسة برعم *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قال الناطق باسم لجنة أهالي كفربرعم، الأستاذ كامل يعقوب، لـ «الاتحاد»، «نتمنى أن يكون نور الكهرباء الناجم عن ربط كنيسة كفربرعم بشبكة الكهرباء القطرية، فاتحة أمل ومقدمة لشيء عملي من الحكومة لرفع الغبن اللاحق بنا منذ (٥٠) عاما وان تستجيب الحكومة لمطالبنا بالعودة الى قريتنا وتعميرها من جديد».

جاء ذلك تعقيبا على ربط كنيسة كفربرعم بالتيار الكهربائي من شبكة الكهرباء القطرية مباشرة، في أواسط الشهر الجاري. وتوفرت الظروف لربط الكنيسة بالشبكة القطرية للكهرباء بعد مدة ليست قصيرة من المفاوضات مع الجهات المسؤولة ذات العلاقة.

وتجدر الاشارة الى أن كنيسة كفربرعم هي المكان الوحيد حتى الآن من بين جميع القرى المهجرة التي يتم فيها مثل هذا المشروع. وبلغت تكاليفه زهاء (٣٠) ألف شيكل، ساهم مجلس الجش المحلي، برئاسة الياس الياس، بقسم من التكلفة، والقسم الآخر دفعه الأب بشارة سليمان، الكاهن المسؤول عن الكنيسة، من صندوق الكنيسة الذي تجمع أمواله من أبناء كفربرعم الذين يؤمون الكنيسة للصلاة. وتطوع عدد من أصحاب المهن ذات العلاقة من أبناء القرية لاتمام العمل.

وأكد الاستاذ يعقوب ان أهالي كفربرعم لا يغيبون عن قريتهم ويوميا يتواجد عدد منهم فيها. وفي كل أسبوع يتوجه الاهالي الى الكنيسة لعقد السهرات واحياء المناسبات، وليليا ينام عدد من الاهالي في الكنيسة، وتقام المخيمات لتأكيد العلاقة الوطيدة مع الارض وعدم نسيانها اطلاقا.

تنويه

في عدد «الاتحاد» ، أمس الاول الاثنين وتحت عنوان الخبر الذي نشر على الصفحة الثانية عن «التشويشات قد تعود الى مدارس الطيبة» في تعقيب بلدية الطيبة، على لسان سكرتيرها عبد المجيد مطاوع «لا توجد لدينا اجابة على هذه التساؤلات وبالفعل لم توزع قائمة الرواتب بعد» فعقب السيد مطاوع على هذا بقوله:

انا لم أقل هذا بتاتا وان مراسلنا في الطيبة التبس عليه الامر، لذا اقتضى التنويه.



بلدية الناصرة

معاً، أهالي وبلدية، لخوض المعارك الحقيقية!

❐ لن ينجحوا في مخطط إلهائنا ببعضنا البعض لتمرير مؤامرة خنق الناصرة اقتصاديا وتجاريا واجتماعيا ومصادرة ما تبقى من الأراضي العربية في المنطقة على حساب الناصرة والقرى العربية المحيطة ❐

بات واضحا الآن ان هناك أيادي خارجية، نعرف هويتها، تحاول الضغط من أجل المماطلة واطالة قضية أرض المدرسة «د» في الناصرة لأهداف سياسية – انتخابية، بعيدا عن الحق والحقيقة والوثائق والمستندات، في أساسها محاولة ضرب ادارة بلدية الناصرة، وفي الوقت نفسه محاولة إلهائنا ببعضنا البعض وبقضايا مفتعلة أكثر ما يمكن من وقت. وتتوهم السلطة انها بذلك ستنجح في كسر الفاعلية الكفاحية الوحدوية لأهالي الناصرة وشعبنا كله، وكذلك في شل وتعطيل شعبنا عن الخوض

لن نقبل

لا يمكن ان نقبل بأن يفصل شارع (الشارع العريض بين الناصرة ونتسيرت عيليت) بين مستويي حياة متباعدين.

الميزانيات لهم والخنق لنا

لنا الحق ان نعيش في ظروف اقتصادية ومعيشية وانسانية وبيئية مشابهة لتلك الموجودة في المدن اليهودية في منطقتنا على الأقل.

في قضاياه ومعاركه الاساسية الحقيقية من أجل المساواة والسلام والتطور والتقدم والحفاظ على الهوية الجماعية وضد مخططات مصادرة الأراضي وخنق الناصرة ومدننا وقرانا العربية، اقتصاديا وتجاريا واجتماعيا.

عدم بت محكمة الصلح في الموضوع الجوهري الأساسي، وهو ملكية الأرض، رغم كل الوثائق والمستندات الرسمية التي قُدمت اليها والتي تثبت، بشكل قاطع، ان ارض المدرسة كانت حكومية طوال الوقت، منذ الحكم التركي – العثماني وحتى اليوم – عدم البت في القضية الجوهرية وتحويل الموضوع الى المستوى السياسي (الى وزير الأديان الذي هو رئيس الحكومة)، أمر يثير الاستهجان والشكوك في النوايا المبيتة، خاصة وان أحد أعوان رئيس الحكومة، المدعو داني غرينبرغ، رئيس قسم ما يسمى بـ«الأقليات» في الليكود، يتدخل بشكل سافر في هذه القضية الى جانب المتواجدين في الأرض ويقدم لهم «الاستشارة» وكان يحضر بنفسه جلسات المحكمة ويجلس معهم. نحن نعرف هوية المدعو داني غرينبرغ، وهو القائل في احد تصريحاته الصحفية ان هدف «الليكود» في انتخابات السلطات المحلية القادمة، الفوز بـ(١٥) سلطة محلية عربية(!!). وهذا الكلام يكفي للتدليل على حجم المؤامرة وعلى ما يجري من تحت الطاولة وفوقها.

هذه هي ساحات المواجهة الحقيقية!

كل المشاريع لتقوية اقتصاد الناصرة وتثبيت مكانتها كمدينة لوائية أمام مخطط الخنق، تحتاج الى تمويل والى مساحات من الأراضي، بينما المخطط الرسمي يهدف الى القضاء على اي احتياط من الأراضي في المنطقة وضم كل الاراضي العربية المتبقية في المنطقة الى نتسيرت عيليت.

هذه هي معاركنا الحقيقية!

لن ينجحوا في مؤامرة إلهائنا ببعضنا البعض

المعركة على مستقبل الناصرة. ويبدو ان اوساطا من السلطة لم يرق لها ما حققته بلدية الناصرة من انجازات ومكاسب، من خلال معارك شعبية وحدوية خاضها كل اهالي الناصرة، في مركزها النجاح بتوسيع مسطح القرية بحوالي (١٦٠٠) دونم وتخصيص قطعة أرض لاقامة منطقية صناعية وكذلك تحقيق القفزة في ميزانيات التطوير، فبدأت تضع العراقيل امام البلدية لمنعنا من مواصلة الكفاح لضم مساحات اضافية من الأراضي التي نحتاج اليها للاستمرار في التطوير، هذا بالاضافة الى التراجع الجدي في تخصيص الميزانيات للناصرة، مما يعني خطر ايقاف بعض المشاريع التطويرية المقررة. لذلك يحاولون «اشغالنا» ببعضنا البعض لمواصلة خنق الناصرة اقتصاديا وتجاريا واجتماعيا، في محاولة لمنعنا من مواصلة معاركنا من أجل توسيع مسطح الناصرة وتحصيل الميزانيات للتطوير.

هذه هي قضايانا الحقيقية التي تحتاج الى معارك موحدة:

كم سيكون عدد سكان الناصرة بعد سنوات، وفي أية ظروف نريد ان يسكنوا؟. ما هي فرص العمل التي من الممكن ان تتوفر في المدينة وكيف نبني اقتصادها؟. ما هي شبكة المواصلات التي ستمكّن

لن ينجحوا في الهائنا عن معاركنا الحقيقية

الزيادة بالسكان بدون زيادة جدية بالاراضي وبالمرافق الاقتصادية معناها ابقاء الناصرة مدينة فقيرة وضعيفة لا تستطيع ان توفر السكن والعمل لابنائها ولا الميزانية لبلديتها لتقدم خدمات بالمستوى المقبول في المدن اليهودية.

سنخوض معاركنا الحقيقية بوحدة صف

المدينة من الاتصال بمحيطها وبين احيائها؟. كيف ممكن رفع مستوى الخدمات البلدية في المدينة وتوفير التمويل لها؟. كيف يمكن رفع مستوى الحياة والمعيشة لأهل المدينة وشبابها وكهولها؟. كيف نقوي اقتصاد المدينة ونفشل مؤامرة الخنق؟. ما هو طابع الحياة الثقافية الاجتماعية والوجه الحضاري للمدينة؟.

عند نتسيرت عيليت حوالي (٦) آلاف دونم صناعي (حتى الآن) وكل اراضي الناصرة غير المبنية هي أقل من ذلك. والمدن اليهودية في الجليل مدن تطوير «أ» للصناعة. والسؤال كيف سنستطيع المنافسة بهذا المجال وفي ظروف التمييز. كيف نكثف معركتنا لتحصيل حق الناصرة في ان تكون هي ايضا منطقة تطوير «أ».

ان الزيادة بالسكان بدون زيادة جدية بالمرافق الاقتصادية معناها ابقاء الناصرة مدينة فقيرة وضعيفة لا تستطيع ان توفر العمل لابنائها ولا الميزانية لبلديتها لتقدم خدمات بالمستوى المقبول في المدن اليهودية.

أحد مصادر الرزق التي من الممكن ان تتوفر في المدينة هي تقديم الخدمات لمنطقتها من خلال اقامة مراكز تعليمية منطقية، كلية او جامعة منطقية، مراكز للثقافة والفنون والرياضة، مجمعات (كانيون) تجارية، محطة باصات مركزية، فنادق، منطقة صناعية جديدة، بالاضافة الى المستشفيات والعيادات الرئيسية.

هذه المشاريع تعني ايجاد اماكن عمل بمختلف المهن للآلاف من أهل المدينة، الأمر الذي سيحد من ظاهرة البطالة التي باتت تتفاقم بشكل مقلق نتيجة سياسة الحكومة وتعني ايضا تثبيت موقع الناصرة كمدينة لوائية وتقوية اقتصادها من خلال تقديم الخدمات لآلاف الناس الذين يفدون اليها، وافشال المخطط القائم بابقاء

هذه هي الحقيقة

المعركة على مستقبل الناصرة. ويبدو ان اوساطا في السلطة لم يرق لها ما حققته بلدية الناصرة من انجازات ومكاسب، من خلال معارك شعبية وحدوية خاضها كل أهالي الناصرة، في مركزها النجاح بتوسيع مسطح الناصرة بحوالي (١٦٠٠) دونم وتخصيص قطعة ارض لاقامة منطقة صناعية وتحقيق قفزة في ميزانيات التطوير، فبدأت تضع العراقيل امام البلدية لمنعنا من تنفيذ مشروع المنطقة الصناعية ومن مواصلة الكفاح لضم مساحات اضافية من الأراضي، بالاضافة الى التراجع الجدي عن تخصيص الميزانيات للناصرة، مما يعني خطر ايقاف بعض المشاريع التطويرية المقررة. لذلك يحاولون «اشغالنا» ببعضنا البعض وحرفنا عن معاركنا الحقيقية

الناصرة مدينة مبات.

كل هذه المشاريع بحاجة الى الاراضي، بينما المخططات الرسمية تؤدي الى القضاء على اي احتياط من الاراضي في منطقة الناصرة وضم كل الأراضي العربية المتبقية الى نتسيرت عيليت التي تطالب، حاليا، بضم (٩) آلاف دونم اضافي الى منطقة نفوذها. بينما مسطحها الحالي يساوي أكثر من ضعفي مسطح الناصرة(!!). والأنكى من ذلك ان السلطة تواصل رفضها اعادة منطقة «شبرنتساك» الى الناصرة رغم انها جزيرة في قلب المدينة.

لا يمكن ان نقبل بان يفصل شارع (الشارع العريض بين الناصرة ونتسيرت عيليت) بين مستويي حياة متباعدين. لنا الحق ان نعيش في ظروف اقتصادية ومعيشية وانسانية وبيئية مشابهة لتلك الموجودة في المدن اليهودية في منطقتنا على الأقل.

هذه هي معاركنا الأساسية الحقيقية، سنخوضها بوحدة صف ولن ينجحوا في الهائنا ببعضنا البعض لتمرير مخططاتهم ضد الناصرة وشعبنا


AIWA
AEG
كهرباء سعيد م.ض كفرياسيف
نهنئ جميع الطوائف بمناسبة الأعياد وكل عام وأنتم بخير
وبهذه المناسبة السعيدة نعلن عن حملة تنزيلات لا مثيل لها:
* اشترِ جلاية A.E.G المانية ٣٦٧.٥×١٢ = ٤٤١٠ فقط.
* غسالة يونيفرسال (BEKO) ١٧٨٠ ش.ج فقط.
* فرن ابولو ايطالي بـ ١٦٢٠ ش.ج فقط.
* فيديو J.V.C ١٢٥٠ ش.ج فقط.
* تلفزيون ٢٠ بوصة ١٤٢٠ ش.ج فقط.
* تلفزيون J.V.C ٢١ بوصة ٢٢٠٠ ش.ج فقط.
* تلفزيون ٢٨ بوصة (BEKO) ٣١٨٠ ش.ج فقط.
* براد امكور מטאור ٥٠٠ لتر ٤٧٩٠ ش.ج فقط.
* براد يونيفرسال (BEKO) ش.ج فقط.
* نشافة فلكو ش.ج فقط.
* غاز على الشايش B.I ٥٧٥ ش.ج فقط.
كما يوجد لدينا تشكيلة واسعة من الثريات الجميلة
كهرباء سعيد م.ض
الفرع الأول: داخل البلد، بجانب بنك مركنتيل
الفرع الثاني: الشارع الرئيسي، كفرياسيف - نهريا. مقابل هيبر زول حسام عواد.
٠٤-٩٥٦٠٠٤٨
٠٤-٩٩٦٩٩٨٥
SONY
J V C
PHILIPS
GALA
NORMANDE

في يوم العمال العالمي، يوم الكفاح من أجل الخبز والعمل والحقوق والكرامة

أعلام أيار الحمراء خفاقة أبدا!

❑ الناصرة تستعد لاستقبال ألوف المتظاهرين، بعد غد الجمعة، ليرفعوا صوت العاملين والأجيرين مجلجلا: ضد البطالة والضربات الاقتصادية، ضد البلطجية ومن أجل التآخي، ضد الحرب والاحتلال والاستيطان ومن أجل السلام ❑ مظاهرة مشتركة للعاملين من اسرائيل وفلسطين على حاجز الرام، يوم السبت ❑ عشرات النشاطات الكفاحية في هذا اليوم ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتضن مدينة الناصرة، بعد غد الجمعة، مظاهرة أول أيار القطرية، العربية اليهودية، التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وتنطلق من ساحة سروجي في شارع توفيق زياد، في العاشرة صباحا عبر الشارع الرئيسي في المدينة، وتختتم بمهرجان شعبي في ساحة أول أيار في المدينة.

وسترتفع في سماء الناصرة هتافات المتظاهرين ضد الضربات الاقتصادية والمصائب التي تنزلها حكومة الكوارث على الجماهير بسبب سياستها الحربجية الاستغلالية الاحتلالية.

وعقدت جبهة الناصرة الدمقراطية للسلام والمساواة مساء أمس الثلاثاء، اجتماعا موسعا لكادرها، بحثت فيه الاستعداد لانجاح المظاهرة ووضعت فيه اللمسات الأخيرة لاستقبال الجماهير المتوقع توافدها وتقاطرها من جميع أنحاء البلاد، الى الناصرة.

وتقام المظاهرة القطرية في مدينة الصمود والتحدي والكرامة، في الذكرى السنوية الأربعين لمظاهرة أول أيار التي اشتبك فيها المتظاهرون مع شرطة الحكم العسكري والقمع والاضطهاد.

وسترتفع على أيدي الجماهير الأعلام الحمراء الخفاقة ابدا، لتؤكد انه ليس أمام المظلومين الا النضال المثابر والكفاح الجماهيري الواسع لتحصيل الحقوق ودحر أعداء الانسان والعمال.

وجرت وتجري في فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في جميع أنحاء البلاد، النشاطات المنوعة تحضيرا لانجاح المظاهرة القطرية، تجسدت في عقد الندوات وتقديم المحاضرات وتنظيم المسيرات والمظاهرات وتوزيع المنشورات، من أجل استنفار الناس واستنهاض الهمم وضمان أوسع مشاركة في المظاهرة.

ووزعت الشبيبة الشيوعية في البلاد، منشورا، تزدان فيه الوردة الحمراء بمقطع من قصيدة الشاعر الراحل، الحي أبدا، توفيق زياد، «أشد على أيديكم»، وبشعاري: عاش الأول من ايار وكل عام وأنتم بخير وبجملة تؤكد ان اعلام ايار الحمراء، بوصلة للوطنيين ودعوة لرفض الاستسلام والمزاودة.

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا عاما وزعته على وسائل الاعلام، أكدت فيه ان كتلة الجبهة في الهستدروت هي الوحيدة التي ترفع أعلام أول أيار الحمراء، أشارت فيه الى النشاطات والمظاهرات التي قامت وستقوم بها بهذه المناسبة الكفاحية. وأعلنت فيه أن الجبهة والنقابات الفلسطينية ستنظمان مظاهرة مشتركة يوم السبت القادم، على حاجز الرام، في الحادية عشرة قبل الظهر.



* من مسيرة شفاعمرو، امس الاول *

وأصدرت فروع الحزب والجبهة في قريتي كفرياسيف وابوسنان، منشورا وزع بآلاف النسخ في القريتين، تضمن دعوة للأهالي للمشاركة في مظاهرة الناصرة يوم الجمعة. وفي المسيرة التي تنظمها فروع الحزب والجبهة في القريتين، مساء اليوم الاربعاء، في قرية كفرياسيف وتختتم بمهرجان خطابي سياسي وفني.

احتفالا بالأول من أيار

الشبيبة الشيوعية تنظم مسيرة مشاعل حاشدة في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» ،من احمد حمدي - نظمت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، أمس الاول الأثنين في شفاعمرو، مسيرة مشاعل على شرف الأول من أيار، يوم العمال العالمي، شارك فيها اكثر من الف شخص. وعلى انغام الأناشيد الوطنية والثورية والعمالية، سار الشباب والشابات يحملون المشاعل وغابة من الأعلام الحمراء، وشعارات منها: «عاش أول أيار، عيد العمال العالمي» «ولتبق رايات ايار خفاقة» وعشرات الشعارات التي تندد بسياسة الحكومة المعادية للعمال ، والسارقة لقمة عيشهم.

وانطلق موكب المسيرة يتقدمها لفيف من قادة الحزب الشيوعي والجبهة.

وطافت المسيرة شوارع شفاعمرو الرئيسية وانضم اليها المئات من الأهالي وهتافاتهم الوطنية والثورية تصدح في الأجواء. ومنها: «ارفع أيديك يا جلاد عن صحيفة الاتحاد» و «تحية للاتحاد وكل الصحف الشيوعية» وهتافات اخرى تحيي الجبهة والحزب القائدين للجماهير العربية.

واختتمت المسيرة باجتماع جماهيري في قاعة بلدية شفاعمرو، افتتحه الرفيق سمير برهوم، عضو اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية في شفاعمرو بكلمة حيا فيها الشباب والشابات الذين شاركوا في المظاهرة.

وألقى سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، سليم مراد كلمة قال فيها ان (٥٠) عاماً من الصمود والتحدي تثبت اننا افشلنا فيها سياسة التشريد والتجويع والتركيع. وكانت الشبيبة الشيوعية قائدة نضال الشباب خلال هذه الفترة وستبقى السباقة والرائدة في الدفاع عن حقوق الشباب وشعبنا.

ودعا مراد الشباب للوحدة من أجل صد كل المؤامرات الهادفة لتفسيخ وحدة شعبنا.

وقال النقابي ماجد ابو يونس، سكرتير مجلس عمال سخنين ان النقابيين الجبهويين جالوا البلاد بطولها وعرضها لخدمة قضايا العمال العرب واليهود، وأضاف: «لقد خضنا نضالاً عنيداً ضد سياسة اغلاق المصانع ومن اجل تصنيع مدننا وقرانا العربية».

وقال المربي موسى صغير، سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطية ان الشباب والشابات الذين حملوا المشاعل جاءوا ليضيئوا طريق الكفاح والنضال وليكملوا مسيرة حزبنا المظفرة، وان حزبا له شبيبة هو حزب لا خوف عليه.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب عصام مخول، لن ابالغ اذا ناديتكم ايها الشباب والشابات، يا ابطال معركة ام السحالي معركة البقاء، يا صانعي موقف البناء العنيد ردا على سياسة الهدم الحكومية البهيمية التي مارست سياستها العنصرية في شفاعمرو بهدم ثلاثة بيوت، والتي هزمت هنا على مداخل مدينة شفاعمرو، وأضاف مخول، انتم ايها الشباب الدرع الواقي لحزبكم وجبهتكم وأنتم الدرع الواقي في الدفاع عن حقوق شعبكم وفي الدفاع عن مجتمعكم في مواجهة التخلف والانزلاق وفي مواجهة ظلمات البلطجية.

واختتم المهرجان ببرنامج فني حافل.

❑ حزب الشعب الفلسطيني في بيان عام

عمال فلسطين يعقدون العزم على دحر الاحتلال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يحتفل عمال وشغيلة فلسطين بعيد الأول من أيار هذا العام وهم يعقدون العزم على مواصلة دورهم الوطني البارز في النضال من أجل دحر الاحتلال الاسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، ومواصلة دورهم في تعزيز الوحدة الوطنية ووحدة شعبنا في الوطن والشتات وضمان حقّه في العودة الى وطنه».

هذا ما جاء في بيان أصدره حزب الشعب الفلسطيني بمناسبة الأول من أيار، أشار فيه الى الظروف التي يحل فيها أول أيار هذا العام، خاصة ألاعيب حكام اسرائيل وممارساتهم التخريبية لعملية السلام، وظروف مأساوية يعاني فيها عمال فلسطين من الاحتلال، خاصة الاستغلال والقمع والحرمان من الحقوق.

ودعا حزب الشعب في بيانه عمال فلسطين الى تعزيز نضالهم من أجل تطوير الحركة النقابية الفلسطينية وتعزيز وحدتها وانقاذها مما أصابها من الترهل وعقلية الفئوية والصراع على المناصب والامتيازات!

وطالب الحزب في بيانه بالنضال الجدي لاطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية وبتصفية الاحتلال ومواجهة سياسة الاستيطان وسلب الأرض.

بلدية حيفا - قسم المعارف

دعوة عامة

مدرسة شيزاف الثانوية العربية الجديدة للعلوم والتكنولوجيا تفتح ابوابها. التسجيل للسنة الدراسية القادمة ٩٩/٩٨ للصفين التاسع والعاشر ما زال مستمراً.

وعليه، وفي اطار استمرار التسجيل للصفوف المذكورة، يسر المدرسة دعوة الجمهور العربي الحيفاوي بصورة عامة واهالي تلاميذ صفوف الثامن والتاسع بصورة خاصة وكذلك التلاميذ انفسهم، لزيارة بناية المدرسة والتجول في الموقع وبلورة الانطباعات ميدانياً.

تتم زيارة المدرسة الجديدة يوم الجمعة ١٩٩٨/٥/٨ في شارع هشيزاف (المطران حجار)، بين الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.

سيكون تحت تصرف الاهالي والتلاميذ الجدد في يوم الزيارة طاقم متخصص لتقديم الارشاد اللازم والمعلومات الضرورية والمساعدة في اختيار المسارات التعليمية الملائمة، وتسجيل جميع التلاميذ الراغبين بذلك.

للتسجيل، من المهم جداً احضار نسخ عن الوثائق التالية:

١) لائحة العلامات للفصل الثاني للصف الثامن او التاسع.
٢) بطاقة هوية الاب/الام التي تضم تفاصيل التلميذ/ة المعني بالدراسة في المدرسة.
٣) ثلاث صور (كصور جواز السفر) للطالب/ة المرشح/ة للدراسة.

بلدية الناصرة – قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٨/٦٨	رحاب سامي نصري	١٦٥٠٩	١٥/٨	زيادة النسبة المئوية الى نسبة اقصاها ٤٢٪ ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٢) ٩٨/٧٠	عبد الله زعبي حسام زعبي	١٦٥٨٠	٥/٤١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣) ٩٨/٧١	أنيس حوا	١٦٥٦١	١/ب/٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. اقامة بلكون بالطابق الواحد بنسبة ٤٠٪ من الارتداد الأمامي.

وزارة الصحة — مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

משרד הבריאות — מינהל תכנון, פיתוח ובנוי מוסדות רפואה

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتنفيذ الأعمال المذكورة فيما يلي:

رقم المناقصة	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	الرسوم بـش.ج.	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	مكان القاء
٩٨/٩	مستشفى الامراض النفسية شاعر منشه	انشاء مبنى متعدد الاهداف مساحته ٣٩٠٠ متر مربع تقريباً	١٨ شهراً ميلادية منها شهران لاعداد غرفة كنموذج	١٠٠٠	١٠٠ ج ٥	بتاريخ ٩٨/٥/٧ الساعة ١١:٠٠	في غرفة المدير الاداري في مستشفى شاعر منشه
٩٨/١٠	مستشفى هليل-منشه الخضيرة	تجديد وتحسين ٤ مصاعد دخول رئيسية ومصعدين للعمال	٢٤ شهراً	٨٠٠	١٨٠ب٢	بتاريخ ٩٨/٥/١٠ الساعة ١٠:٠٠	في غرفة المهندس الرئيسي في مستشفى هليل يفيه

شروط اساسية/اولية للمشاركة في المناقصة ٩٨/٩

١) مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية – ١٩٦٩، الأنظمة والأوامر والقواعد التي تستند اليه ولديه شهادة لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع المطلوبة لتنفيذ المشروع.
٢) مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشاريع في مجال بناء المؤسسات العامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال التي نفذت خلال السنوات الثلاث الأخيرة.
يجب ارفاق قائمة بالأعمال ومستندات خطية تتعلق بتنفيذ الأعمال، قائمة باسماء موصين وتوصيات.
٣) المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط الزامية.
٤) كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافاً اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون حيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوماً من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون هذه الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث اياً كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او لم ينفذه و/او لأي سبب كان يرتئيه طالب العمل مناسباً.
٥) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي اياً منها يتم استبعاد عرضه.

شروط اساسية/ اولية للمشاركة في المناقصة رقم ٩٨/١٠:

١) مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية – ١٩٦٩، الأنظمة والأوامر والقواعد التي تستند اليه ولديه شهادة لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع المطلوبة لتنفيذ المشروع.
٢) مقاول ذو خبرة مثبتة في توريد وتركيب المصاعد وقدرة هندسية وتنفيذية تتلاءم وتنفيذ الأعمال المشار اليها في هذه المناقصة. الخبرة تتطرق الى الأعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الأخيرة.
يجب ارفاق قائمة بالأعمال ومستندات خطية تتعلق بتنفيذ الأعمال، قائمة باسماء موصين وتوصيات.
٣) المشاركة في جولة المقاولين في موقع البناء في الموعد المحدد فقط الزامية.
٤) كفالة بنكية ذاتية/ غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لأمر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافاً اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون حيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوماً من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون هذه الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث اياً كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او لم ينفذه و/او لأي سبب كان يرتئيه طالب العمل مناسباً.
٥) مقاول مرخص من قبل وزارة العمل لتقديم خدمات مصاعد.
٦) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي اياً منها يتم استبعاد عرضه.

تعطى افضلية لمنتوجات البلاد وفقاً لانظمة المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) – ١٩٩٥.
يمكن الحصول على نماذج المناقصة / المواصفات الفنية مع كافة الملاحق لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل ابيب – يافا الطابق الأول ايام الاثنين – الخميس. من الساعة ٨:٠٠ – ١٣:٠٠ تلفون ٠٣-٦٨١٩٣١١ اعتباراً من تاريخ ٩٨/٤/٢٧.
عند شراء مواد المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع الرسوم لأمر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩-٠٣٨٠٧ – ٠ في بنك البريد. الرسوم لا تعاد.
آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٩٨/٦/١.
ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية الطابق الأول، شارع ارليخ ٢٠ ص.ب. ٢٧١٦٣ تل ابيب – يافا ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي من العروض.
ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/او أسباب تنظيمية و/او ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة ما يزيد عن ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

رغم اعتراف امريكا وبريطانيا بأن العراق حقق تقدما

الأمم المتحدة تمدد فترة الحصار التجويعي المفروض على العراق!!

*** العـــراق يهـــدد بإعـــادة النظر في عـــلاقـــتـــه مع الأمم المتـــحـــدة ***

● نيويورك - و.ص.ف - أبقى مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية على العقوبات المفروضة على العراق منذ حوالي ثمانية أعوام رغم احتجاجات بغداد التي تطالب برفع الحظر. ورغم ان الولايات المتحدة وبريطانيا اعترفتا للمرة الاولى بأن العراق حقق «تقدما في مجال ازالة الاسلحة النووية»!

واتفقت الدول الـ (١٥) الاعضاء في المجلس على متابعة مشاوراتها حول هذا الملف خلال الايام المقبلة. وتطالب روسيا وفرنسا باعلان ان العراق لا يملك اسلحة نووية وباخضاع هذا البلد لمراقبة مستمرة عادية. الا ان السفير الامريكي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اكد ان «اغلاق الملف النووي نهائياً سابق لاوانه»!!

يذكر ان الحظر المفروض على بغداد لا يمكن ان يرفع الا عندما تشهد الامم المتحدة ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية او بيولوجية او كيميائية ولا صواريخ يتجاوز مداها الـ (١٥٠) كيلومترا.

واعلن رئيس مجلس الامن السفير الياباني هيساشي أوادا، أن الأعضاء الخمسة عشر في المجلس الذين عقدوا اجتماعا مغلقا لم يتفقوا على رفع الحظر المفروض على العراق.

وقال أوادا امام المجلس «ليس هناك اتفاق داخل المجلس لتعديل نظام العقوبات».

واكد ريتشاردسون ان «الأسرة الدولية ربحت والعقوبات لن ترفع لأن العراق لا يحترم» قرارات مجلس الأمن وخصوصا تلك المتعلقة بالاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وقدم رئيس اللجنة الخاصة لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، ريتشارد باتلر الى المجلس تقريره نصف السنوي حول ازالة الأسلحة العراقية وأكد فيه أن هذا البلد لم يحقق خلال الأشهر الستة الاخيرة «عمليا اي تقدم».

وقال دبلوماسيون ان باتلر واجه انتقادات شديدة من جانب مندوب الصين شين غووفانغ، الذي اتهم اللجنة الخاصة بالتصرف مثل جيش احتلال».

وفي مواجهة احتجاجات الدبلوماسي الاسترالي، قال المندوب الصيني ان «المقصود القول ان اللجنة الخاصة تتصرف بغطرسة ووقاحة».

وطرح المندوب الروسي سيرغي لا فروف، بالحاح اسئلة عديدة على باتلر الذي شعر انه «تعرض للتعنيف» طوال النهار حسبما ذكر دبلوماسيون.



* جلسة مجلس الامن الليلة قبل الماضية *

واستمع المجلس ايضاً الى تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي اكد ان عمليات التفتيش «لم تكشف وجود معدات او تجهيزات محظورة في العراق أو أن العراق يقوم بنشاطات محظورة».

واستنادا الى هذا التقرير طرحت روسيا مشروع قرار يؤدي الى «اغلاق» الملف النووي كخطوة أولى على طريق رفع الحظر.

لكن العراقيين يرفضون هذا ويرون انه «غير كاف» ويطالبون بانهاء العمل على كل الملفات الاخرى (الصواريخ والاسلحة البيولوجية والكيميائية..)

وقطع المجلس اعماله بعد الظهر ليعقد اجتماعا غير رسمي استمع خلاله الى وزيري الخارجية والنفط العراقيين محمد سعيد الصحاف والفريق عامر رشيد.

واكد الوزيران العراقيان ان العراق نفذ كل التزاماته في مجال ازالة الاسلحة وطالبا برفع الحظر.

وقال دبلوماسيون ان المندوب الامريكي بيل ريتشاردسون لم يطرح اي سؤال ولم يلق التحية على الوزيرين العراقيين.

وكان العراق قد هدد قبل ساعات من اجتماع المجلس باعادة النظر في تعاونه مع الامم المتحدة اذا تم تمديد الحظر.

واكد الفريق عامر السعدي، المستشار في ديوان رئاسة الجمهورية العراقية، ان علاقات بغداد مع خبراء اللجنة الخاصة «ستحدد في ضوء نتائج مناقشات مجلس الامن الدولي» حول رفع الحظر.

وموعد اعادة النظر من جديد في العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في (١٩٩٠) غير واضح. فالقرار (١١٣٤) الذي صدر في (٢٣ تشرين الاول الماضي ينص على مراجعة العقوبات كل ستين يوما، بينما صرح المجلس ان مراجعة العقوبات لن تتم «قبل ستة اشهر» عندما سيقدم باتلر تقريره نصف السنوي المقبل.!!

وصول طائرة تحمل مساعدات «من الشعب الأميركي» إلى بغداد

□ عمان - الوكالات - وصلت أمس الثلاثاء، الى بغداد طائرة شحن أردنية محملة بـ ٣٤ طناً من المساعدات قدمتها جمعية أميركية «خاصة لا تبغي الربح» باسم الشعب الأميركي الى الشعب العراقي.

وهذه البادرة التي رعتها جمعية «أميري كيرز» هي الأولى من نوعها التي تطلقها جمعية أميركية باسم شعب الولايات المتحدة لمساعدة «شعب العراق» الذي يرزح تحت حظر دولي منذ آب ١٩٩٠.

وتأخر إقلاع الطائرة طراز «بوينغ ٧٠٧» من مطار الملكة علياء الدولي في عمان نحو خمس ساعات حتى انهاء إجراءات الحصول على تصريح بدخول الأجواء العراقية، استناداً الى مصادر ملاحية.

وتحتوي الشحنة على أدوية ومعدات طبية ومواد غذائية كتقدمة للمستشفيات والعيادات خصوصاً تلك التي تُعنى بالأطفال، بحسب القائمين على برنامج المساعدات.

وقالت ماري هاريسون العاملة في فريق المساعدات الأميركي إن هذه البادرة «تشكل حلقة أولى من حلقات الدعم المتواصل الذي سيقدمه الشعب الأميركي للشعب العراقي».

وأشارت هاريسون في تصريحات صحفية إلى أن البادرة «لا تعدو كونها جانباً إنسانياً يعبر من خلاله الشعب الأميركي الى الشعب العراقي ويحاول التخفيف من ثقل الأزمة والوضع المأساوي الذي يعيشه العراقيون».

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٨/٣١٨

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بلدية سخنين تشعر بوفاة المرحوم خالد خليل ابو صالح باجله الموعود بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٧ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: ١) زوجته ثريا ابراهيم ابو صالح ٢) أولاده عيد، عبدالله، حمد، حميد، وليد، خليل، محمود، سعاد، عايشة، عبدة ومريم. فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم خالد المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية

علي احمد حدرج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي- فرع دير حنا

تدعو الرفيقات والرفاق الاعزاء الى حضور اجتماع الكادر الحزبي، التحضيري لعيد العمال العالمي، الاول من ايار، واحياء ذكرى النكبة والصمود، وذلك يوم غد، الخميس الساعة الثامنة مساء، في نادي الحزب والجبهة في القرية.

● نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل الرفاق.

● حضوركم هام وضروري

اعلان لاهالي كفرياسيف الاعزاء

يسرني ابلاغكم انه ابتداء من يوم السبت ١٩٩٨/٥/٢ سيبدأ المجلس المحلي بتقديم خدمة جديدة لحضراتكم بفتح مكتب لتسجيل السكان.

يقدم المكتب الخدمات التالية:

١) تسجيل الولادات

٢) اصدار بطاقات هوية وتغييرات في تفاصيلها

٣) اصدار جوازات سفر

المكتب مفتوح

ايام السبت: من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الثانية والنصف بعد الظهر.

ايام الثلاثاء: من الساعة الواحدة حتى الثالثة والنصف بعد الظهر.

الموظف المسؤول عن المكتب والخدمة: وهيب توما

باحترام

نمر مرقس

رئيس المجلس

مكابي خدمات صحية تحذر من اخطار التعرض للشمس

تقوم مكابي خدمات صحية، خلال الاسابيع الاخيرة بحملة توعية صحية وسط اعضائها من اجل توعية الجمهور للأخطار الناجمة عن التعرض للشمس خلال الصيف.

د. ملبوفسكي المختص في طب الجلد في فرع مكابي خدمات صحية الطيرة يقدم عدداً من النصائح.

يؤكد الدكتور ملبوفسكي ان اشعة الشمس قوية للغاية في البلاد خلال اشهر الصيف ويجب التعامل مع هذه الاشعة على اساس انها العدو رقم واحد خلال أشهر الصيف.

ويوصي الدكتور ملبوفسكي بالحرص دائماً على الجلوس في الظل واستعمال وسائل وقاية مثل طاقية عريضة تحمي العينين وبشرة الوجه كذلك ينصح الدكتور ملبوفسكي باستعمال كريمات الوقاية التي تحتوي على مواد تمتص أشعة الشمس الضارة فضلاً عن استعمال النظارات التي تحول دون تغلغل الاشعة الضارة الى نسيج العينين.

والاهم من هذا كله الاكثار من شرب الماء لتعويض السوائل التي يفقدها الجسم جراء حرارة الجو.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – ام الفحم

دعوة

❑ لتبق رايات الاول من ايار عيد الطبقة العاملة خفّاقة للأبد ❑

❑ المجد والخلود لذكرى اول ايار الأربعين في ام الفحم والناصرة ❑

ندعو كافة الرفاق والأصدقاء لحضور المهرجان الشعبي الذي سيعقد في قاعة نادي العفو – حي الميدان، وذلك يوم السبت ٢/٥/٩٨ الساعة السابعة والنصف مساء. يشارك في الاجتماع:

❑ الرفيق المخضرم توفيق طوبي.
❑ الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للحزب.
❑ الاستاذ حسن بشارة، رئيس الجبهة الدمقراطية.
❑ النقابي جهاد عقل.
❑ سجناء اول ايار عام ١٩٥٨.
❑ عريف الاجتماع، الرفيق زياد محاميد، سكرتير فرع الحزب.

هلموا بجماهيركم!

وزارة الصحة – دائرة الأملاك والخدمات، القدس
משרד הבריאות - המחלקה לנכסים ושירותים, ירושלים

تعديل للمناقصة رقم ١٠٩/٩٨

تقديم خدمات قوى بشرية (تمريضية، طبية وادارية)

خدمات الصحة العامة، وزارة الصحة

خلافا لما ورد في مستندات المناقصة والنص المنشور في الصحف نعلن انه ينبغي ارفاق كفالة بنكية بالعرض بمبلغ ٣٣٥٠٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من الموعد الأخير لتقديم العروض (بدلا من ٩٠ يوما).
لم يطرأ تغيير على سائر البنود.



רשות הנמלים והרכבות
רכבת ישראל

تصحيح أسعار

لشراء وثائق مناقصات

١. مناقصة رقم ١هـ/٥/٩٨ لتنفيذ ترميم بنية تحتية للسكك الحديدية في نطاق محطة اللد، المبلغ يكون ٣،٥١٠ ش.ج يشمل ض.ق.م.
٢. مناقصة رقم ١ ب/٢/٩٨ لتنفيذ ترميم كراج مقطورات ركاب، شحن ومقطورات متحركة في نطاق محطة اللد، المبلغ يكون – ٣،٥١٠ ش.ج يشمل ض.ق.م

كما ان جولة المقاولين ستؤجل ليوم ١١/٥/٩٨ في الساعة نفسها والمكان نفسه.

سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية
רשות שמירת הטבע והגנים הלאומיים

مناقصة رقم ١٠/٩٨

ترميم مبنى المراحيض في الحديقة الوطنية بارك ابك انتيبتريس - روش هعاين

١. فترة التعاقد المقترحة ٦٠ يوما ميلاديا (انهاء العمل خلال ٦٠ يوما من تسليم العمل).
٢. يحق للذين تتوفر لديهم الشروط التالية المشاركة في المناقصة:
أ. مقاولون مسجلون بالتصنيف الملائم.
تقديم مستندات تثبت خبرة وكفاءة وحجم نشاطات مقدم العرض.
ب. تقديم توصيات خطية تتعلق بمقدم العرض.
ج. تقديم مصادقة من مراقب حسابات تتعلق بمكان ادارة العمل.
د. تقديم مصادقة من مراقب حسابات او محام تتعلق بهوية المخولين بالالتزام باسم مقدم العرض.
هـ تقديم كفالة بنكية لضمان تنفيذ العرض كما هو مفصل في مستندات المناقصة.
و. تقديم كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) – ١٩٧٦
٣. ارفاق كافة المستندات المشار اليها اعلاه بالعرض.
٤. مستندات المناقصة وتفاصيل أخرى يمكن الحصول عليها مقابل ٢٠٠ شيكل جديد (هذا المبلغ لا يسترد) لدى مكاتب سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية، شارع جابوتنسكي ٣٥ مبنى هتيئوميم ٢ رمات غان أيام الاحد – الخميس بين الساعة ٨ – ١٦ (الدائرة التنفيذية) تلفون: ٥٧٦٦٨٤٣-٠٣.
٥. تقدم العروض الى صندوق المناقصات المخصص لهذه المناقصة الموجود في العنوان المذكور أعلاه في موعد أقصاه ١٣/٥/٩٨ حتى الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.
٦. تعقد جولة المقاولين بتاريخ ٣/٦/٩٨ الساعة ١١:٠٠
الملتقى: قرب مبنى المقصف في بارك ابك انتيبتريس.
٧. تحتفظ لجنة المناقصات لنفسها بحق اجراء مفاوضات مع المتنافسين على هذه المناقصة الذين يتضح ان عروضهم ملائمة.
٨. لا تلتزم لجنة المناقصات بقبول أرخص العروض او اي عرض كان.
٩. لا يسمح بالمشاركة في المناقصة للاتحادات التي لم تسجل، وفقا للقانون (في مرحلة المبادرة او التأسيس).
١٠) لدى النظر في عروض الاتحادات يحق للسلطة – غير أنها ليست ملزمة – بدراسة خبرة وكفاءة وتوصيات أصحاب النفوذ.
١١. لن ينظر في العروض المشتركة الا اذا استوفى كل واحد من مقدمي العروض كافة الشروط الآنفة، وارفقت كافة المستندات المتعلقة بالمادة ٣ واتفاقية بين الشركاء.

معهد المعلم – الناصرة



B.A و M.A في التربية في انجلترا صيف ١٩٩٨

يسر معهد المعلم الاعلان عن بدء التسجيل للتعلم في انجلترا في صيف ١٩٩٨ للحصول على لقب B.A ولقب M.A في التربية:–

أولا: لقب B.A في التربية للمعلمين خريجي دور المعلمين حاملي لقب معلم كبير – מורה בכיר

ثانيا: لقب MA في التربية للمعلمين حاملي لقب B.A ويحملون رخصة او شهادة تعليم (רשיון או תעודת הוראה)

اسم الجامعة: Anglia University

الجامعة معترف بها في اسرائيل ومن قبل وزارة المعارف والثقافة (Distance learning) ولاغراض التدريج والاجر والمناقصات للوظائف (מכרזים) ومن قبل صناديق الاستكمال للمعلمين الخارجين لسنة استكمال (שנת שבתון)

فترة التعليم – سنة واحدة مع السفر الى انجلترا لمرة واحدة بين ٥/٧/٩٨ – ٢٤/٧/٩٨

تكلفة التعليم
٥٣٥٠ دولارا لشهادة BA
٦٦٥٠ دولارا لشهادة MA

التكلفة تشمل اجرة التعليم، مساكن الجامعة، تذكرة الطائرة ونقليات في انجلترا وخدمات (كل شيء ماعدا الاكل).

ملاحظة هامة: الجامعة معترف بها من قبل وزارة المعارف من اجل استرجاع قسط التعليم (החזר שכר לימוד) حتى (٩٠٠٠) شيكل.

للتسجيل والاستفسار يرجى الاتصال بالهواتف التالية: المعهد ٦٤٦١٩٤٤/٠٦
رامي حبيب الله ٥٠٦٨٦١٨٨ · جميل حبيب الله ٢٠٢٦٤٥ ·٥٠

آخر موعد للتسجيل ٢٨/٥/١٩٩٨

هنالك امكانية للتعلم في مسار مباشر للقبين BAوMA خلال سنتين مع الحصول على تخفيض (٢٠٠٠) دولار ودفع (١٠،٠٠٠) دولار بدل (١٢٠٠٠) دولار

د. محمد حبيب الله
مدير اكاديمي

الاسبوع الثقافي التربوي في كفرياسيف

يسر جمعية اصدقاء مدرسة يني الثانوية «وبالتنسيق مع مدرسة» يني الثانوية ان تدعوكم للمشاركة في الاسبوع الثقافي، التربوي والسياسي من يوم السبت ١٩٩٨/٥/٢ وحتى يوم الجمعة ١٩٩٨/٥/٨.

يتخلل الاسبوع من صباح ١٩٩٨/٥/٢ وحتى ليل ١٩٩٨/٥/٩ معرض للكتاب والبرامج الكومبيوترية التعليمية التثقيفية لكل جيل وذلك في المدرسة الثانوية.

برنامج الاسبوع

اليوم الأول
يوم السبت ٥/٢

ندوة سياسية موضوعها «عملية السلام الى أين؟!» يشترك فيها كل من السادة: فيصل الحسيني، عبد اللطيف غيث، غسان خطيب (من الضفة والقطاع) أحمد سعد، وليد صادق واسعد الأسعد (من اسرائيل) وذلك في ساحة المدرسة الثانوية الساعة ٨.٣٠ مساء.

اليوم الثاني
يوم الأحد ٥/٣

تبدأ الأمسية الساعة ٨ مساء، في ساحة المدرسة الثانوية بعرض افلام حتى منتصف الليل.

اليوم الثالث
يوم الاثنين ٥/٤

تعرض سامية قزموز مسرحية «الزاروب» الساعة ١٢ ظهرا لطلاب المدرسة الثانوية والساعة ٨ مساء، للأهالي وذلك في قاعة المركز الثقافي.

اليوم الرابع
يوم الثلاثاء ٥/٥

ليلة مع الزجل والتراث يحييها الشاعر المبدع سعود الأسدي خريج مدرسة يني والزجال تميم أسدي وذلك الساعة ٨ مساء، في ساحة المدرسة الثانوية.

اليوم الخامس
يوم الاربعاء ٥/٦

الساعة ١.٣٠ ظهرا في ساحة المدرسة الثانوية. ندوة ضد العنف يشترك فيها اريبه روكاح، المفتش القطري للموضوع والاستاذ شافع مصالحه، مرشد الموضوع والاستاذ راجح عياشي، خريج مدرستنا مفتش الاستشارة التربوية.

الساعة ٦ مساء، محاضرة طبية حول موضوع تطور الطفل السليم يلقيها الدكتور نعيم شحادة برعاية شركة «متيرنا».

اليوم السادس
يوم الخميس ٥/٧

ليلة فنية تبدأ الساعة ٨ مساء، في المركز الثقافي مع عرض فكاهي لفرقة فتافيت السكر وبعدها كونسيرت على العود الاول من نوعه، للفنان الكبير سمير جبران.

اليوم السابع
يوم الجمعة ٥/٨

الساعة ٨ مساء، في ساحة المدرسة الثانوية ندوة عن القصة المحلية يشترك فيها كل من الادباء: محمد نفاع، محمد علي طه، حنا ابراهيم، محمود شقير، انطوان شلحت والدكتور ابراهيم جريس. يدير الندوة الدكتور حبيب بولس.

على مدار هذا الاسبوع تفتح المدرسة الثانوية ابوابها لرواد معرض الكتاب والبرامج المحوسبة من الساعة ١٠ صباحا وحتى منتصف الليل.

هلموا بجماهيركم!

ساهموا في انجاح هذا الأسبوع!

كلمة الاتحاد

الاستقلال!

● كنّا نود لو استطاع كل مواطن عربي او يهودي في اسرائيل، ان يحتفل بالاستقلال كيوم عيد وطني حقيقي، يحس الجميع فيه بالفرحة وبالاعتزاز ويشعرون فيه بالاستقلال. لكن هذا، للأسف، غير ممكن. ليس لأن هناك تحفظا من قيام الدولة. فهذا أمر مفروغ منه. ونحن نرفض المزايدة عليه، لانها درب السراب والأوهام. انما التحفظ عندنا هو على ما يشوب هذا الاستقلال من نواقص وتناقضات، تهدده وتمس بميزاته.

فأولا، اسرائيل ليست دولة مستقلة تماما، رغم مرور خمسين سنة على قيامها. وما زالت مرتبطة بالاستراتيجية العالمية لدول الغرب وفي مقدمتها الادارة الأمريكية وأصحاب الرساميل والاحتكارات المسيطرين عليها.

وثانيا، اسرائيل قامت وفق قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة (قرار التقسيم رقم ١٩١ الذي اتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧)، وكانت بذلك مميزة عن جميع دول العالم. والقرار يقضي باقامة دولتين، اسرائيل وفلسطين. وما زال نصف القرار مشلولا، بسبب السياسة الاسرائيلية الرسمية. وحتى عندما بدأت تلوح في الأفق، بوادر السلام والتعايش الحقيقي بين الشعبين، اثر اتفاقات اوسلو المرحلية، حدث الانقلاب السياسي في اسرائيل. وجاءت حكومة اليمين التي تضع العراقيل امام تقدم هذه العملية السلمية وتحاول اجهاضها. وبذلك تضع المنطقة بكل شعوبها تحت خطر الحروب والمزيد من الحروب، وبذلك تعمق الولاء للدولة العظمى وتقزم الاستقلال من جديد.

وثالثا، السياسة المنتهجة من مختلف حكومات اسرائيل، وهذه الحكومة بشكل خاص، تخلق شرخا قاسيا في المجتمع الاسرائيلي بشعر الكثير من المواطنين بأن هذه الدولة ليست لهم. ولا نقصد بذلك فقط المواطنين العرب، الذين تتجاهلهم الحكومات وتميز ضدهم وتمس بمشاعرهم الوطنية وبمطالبهم الشرعية وبحقوقهم، بل نقصد كل المظلومين في هذا المجتمع. نقصد الفقراء والعمال وكل الشرائح الاجتماعية المستضعفة.

ولهذا، ومع تصادف حلول يوم ذكرى الاستقلال الرسمي (حسب التقويم العبري) مع الأول من ايار، نرى هذا اليوم يوم كفاح تتكاتف فيه قبضات انصار السلام جميعا، اليهود والعرب، والكادحين، وترفع فيه رايات النضال الجماهيري الواسع والمثابر من اجل الاستقلال الحقيقي والكامل، ومن أجل السلام العادل، ومن أجل المساواة الحقيقية، ومن أجل حقوق العاملين، ومن أجل وقف نكبة الشعب الفلسطيني واحقاق حقوقه وحل مشكلة لاجئيه حلا عادلا.

(«الاتحـــــاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

❑ ٥٠ عاماً على الاستقلال
❑ ٥٠ عاماً على النكبة
❑ القرى غير المعترف بها..
❑ اللاجئون وشفافية بعض قوى السلام

❑ وليد ياسين ❑

● تصادف غداً، الخميس، حسب التقويم العبري، الذكرى الـ (٥٠) لاستقلال دولة اسرائيل. هذا الاستقلال الذي حمل معه النكبة الكبرى لشعبنا العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨. فالاستقلال الذي جاء بموجب قرار التقسيم، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، في تشرين الثاني للعام ١٩٤٧، تحقق فقط للدولة اليهودية، وهذه، اضافة الى موقف الرجعية العربية من قرار الامم المتحدة، ساهمت في منع تحقيق الاستقلال الفلسطيني، اذ سرعان ما بدأت الحركات الصهيونية بتنفيذ مخططاتها العسكرية المبيتة لاحتلال الأجزاء المخصصة لاقامة دولة فلسطينية، فهدمت ما يزيد عن (٤٠٠) قرية عربية، وهجّرت أكثر من (٧٥٠) ألف فلسطيني من ديارهم، وفرضت الحكم العسكري على من تبقى منهم في وطنه، ليتسنى لها، خلال ١٨ عاماً من هذا الحكم البغيض، مصادرة أكثر ما يمكن من الأراضي العربية، واقامة المستوطنات عليها وعلى انقاض القرى المهجّرة.

وخلال فترة الحكم العسكري اقر قانون «الحاضر غائب»، في العام ١٩٥٢، الذي منع بموجبه كل من لم يتواجد في بلده، في فترة زمنية حددها القانون، من العودة الى بلده، واستعادة أملاكه.

وخلال هذه الفترة ايضاً، وضع المخطط الهيكلي القطري لاسرائيل، وسنّ قانون التنظيم والبناء، فمسحت عن الخارطة الجغرافية عشرات القرى العربية، التي عوملت بموجب «قانون التنظيم والبناء» على انها قرى غير قانونية يجب ازالتها. تلك هي القوى المعروفة اليوم باسم «القرى غير المعترف بها».

وخلال (٥٠) عاماً مضت، تنكرت اسرائيل لهذه القرى وحاربت وجودها بمختلف القوانين. فسنّت في مطلع الثمانينات تعديلاً لقانون التنظيم والبناء، يحرم سكان هذه القرى من الحصول على الخدمات الأساسية، كالماء والكهرباء والصحة والتعليم وشبكات الطرق والاتصال وغيرها. ومورست ضد سكان هذه القرى أبشع أساليب التنكيل، لاجبارهم على الرحيل عن قراهم، كممارسات هدم البيوت وفرض تقييدات البناء، وتقديم المواطنين الى القضاء على انهم مجرمون بحق القانون.

ولم تعترف اسرائيل بقضية القرى غير المعترف بها، الا في السنوات الأخيرة، بعد قيام لجنة شعبية، عربية - يهودية، هي «لجنة الاربعين»، للدفاع عن حق هذه القرى بالوجود. وقررت الحكومة السابقة، في أواخر العام ٩٢ - مطلع ٩٣، الاعتراف بعدد من هذه القرى الواقعة في منطقتي الجليل والمثلث، لكن هذا القرار لم يخرج الى حيّز التنفيذ على كامل صورته، بسبب الانقلاب السياسي في الانتخابات البرلمانية، الذي قاد بالليكود الى الحكم، فمنع ومعه ائتلافه اليميني المتطرف، من ايتان حتى شارون، تحقيق هذا القرار.

وفي السبعينات، كان قد بُدئ بمخطط تهويد الجليل، الذي هدف الى تغليب عدد السكان اليهود على العرب، من خلال نشر عشرات المستوطنات والمناطر، التي هدفت ايضاً الى تقييد مناطق نفوذ القرى والمدن العربية ومنعها من التطور تمشياً مع متطلبات الازدياد الطبيعي للسكان العرب.

وكانت القرى غير المعترف بها من أكثر القرى العربية التي عانت جراء مخطط المناطر الاستيطانية، فقد اقيمت هذه المناطر على اراضيها وبمحاذاة بيوتها، ولم تمنعها فقط من التطور، بل ساهمت بتعميق الأزمات الاجتماعية والنفسية لسكانها.

فالمجالس الاقليمية، التي اقيمت لخدمة المستوطنات، عمّقت من سياسة التقييد على البناء، ومنع الخدمات، الأمر الذي تسبب باكتظاظ سكاني في هذه القرى، وبحرمان مئات الشبان ليس من التعلم والتطور فحسب، وانما أيضاً من مجرد التفكير بالاقدام على الزواج وانشاء عائلات جديدة. وفي وقت حرم فيه سكان هذه القرى من الخدمات الاساسية، الماء والكهرباء، كانوا يتذوقون الحسرات يومياً وهم يشاهدون خطوط الماء والكهرباء تمر على اراضيهم، وبمحاذاة بيوتهم، دون ان يستفيدوا منها.

أمس الاول، شاركت في ندوة نظمتها حركة «جيل كامل يطالب بالسلام» (دور شليم دورش شلوم) في حيفا، حول قضية القرى غير المعترف بها. وشارك في الندوة أيضاً، مندوب الوكالة اليهودية، يسرائيل شاحر، الذي كان مسؤولاً عن مخطط اقامة المناطر في الجليل.

وبعد ان طرحت وجهة نظري في الموضوع وشرحت سياسة التمييز المنتهجة ضد سكان هذه القرى، فوجئت بشاحر يعلن اولاً موقفه المؤيد لايجاد حل لهذه القرى. لكن المفاجأة الكبرى كانت عندما ادعى بأنه لم تتم مصادرة ولو دونم واحد من اراضي العرب في الجليل، لاقامة المستوطنات والمناطر. فدخلنا في نقاش عميق، كان هادئاً في البداية، لكنه تصاعد مع ازدياد عدد الأسئلة التي وجهها الجمهور الى شاحر، حول سياسة الاستيطان والتمييز المنتهج ضد سكان هذه القرى.

وكانت القشة التي كسرت ظهر البعير، قيام أحد الحضور، وهو طبيب من بلدة رمات يشاي، قرب المجيدل، باثارة موضوع النكبة، حين قال انه يسكن في بلدة اقيمت على أنقاض قرية عربية، وان البيت الذي يسكنه حاليا تعود ملكيته لمواطن عربي يعرفه جيدا. ثم تحدث عن اقامة نهلال على جانب من اراضي معلول، وسرد تفاصيل أخرى، قال في نهايتها انه لا يرى ضوءا في نهاية النفق.

وقامت احدى السيدات بالتعقيب على قوله قائلة: انت تخلط الأمور وتبني فسيفساء. فقال لها: اريد ان أحكي لك حكاية، في حرب الخليج، عندما قصف صدام حسين تل ابيب، حملت عائلة قريبة لي نفسها وجاءت للسكن في بيتي. وبعد ان انتهت الحرب عادت الى بيتها في تل ابيب، لكنها لم تجد أن احدا ما استولى عليه في غيابها.

وبالطبع، فهم الجميع ما يرمي اليه هذا الطبيب بالمثل الذي رواه عن قصة عائلته وحرب الخليج، فما كان من شاحر الا ان ثار غضبا ليقول: اذا واصلنا الحديث هكذا سنجد انفسنا نحمل أمتعتنا ونغادر البلاد لتقوم هنا الدولة العربية الثالثة والعشرون.

ثم حمل شاحر على قوى السلام ليقول: المأساة انكم لا تجرؤون على قول ذلك بحضور العرب. ولكن هذه حقيقة يجب ان نقولها، لأن اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي.

وتصديت لشاحر وقلت: وهذه هي دولتي وأرضي، وانت تقيم مستوطناتك على أنقاض قرانا.

وقلت: اذا كانت اسرائيل ترى في منح الاعتراف للقرى غير المعترف بها خطرا عليها فهذه مأساة، ويبدو ان كل التغييرات التي يشهدها العالم، والتوجه الدولي نحو تحقيق السلام في المنطقة، لم تصل اليك والى الذين لا يزالون يحملون مثل افكارك.

وقلت: تتحدث طيلة الأمسية عن اراضي الدولة وتتهمنا بسرقتها، فلنضع الأمور في نصابها ونرجع الى العام ١٩٤٨. لقد كانت مساحة الأرض التي يملكها اليهود في حينه اقل من (١٠٪) فقط، بينما امتلك العرب أكثر من (٨٠٪) من الأرض، فكيف تفسر الانقلاب الذي جرى خلال ٥٠ عاما، بحيث أصبحتم تملكون أكثر من ٩٠٪ ونحن أقل من ٥٪؟

ففقد شاحر أعصابه وقال: لقد تحدثت حتى الآن بهدوء(!) لكني اريد ان اقول لك شيئا. انا أعرف ان قسما منكم (العرب) لا يريد لهذه الدولة ان تتطور، بل يريد ان لا يراها على الخارطة ابدا. فانتم (العرب) تأتون الينا دوما للتذمر والمطالبة بحقوقكم، لكنه لم يحدث ابدا ان سمعنا عن عربي وقف مع مطالب الدولة؟

فسألته: اية مطالب تريد ان ندعمها؟

فقال: الهجرة من روسيا.

وضحك من في القاعة، من شبان ومسنين يهودا وعربا، وتعالت الأصوات، منهم من يؤيد ومنهم من يستنكر.

وقلت له: حين تطلب مني دعم الهجرة الى اسرائيل، هل يمكنني ان اطلب منك دعم حق عائلتي اللاجئة في سوريا بالعودة الى وطنها؟

وهنا، برزت شفافية بعض قوى السلام الاسرائيلية، لمجرد اثارة او حتى الاشارة الى موضوع اللاجئين. فقد قام منهم من يطالب بوقف الندوة، فيما قام آخرون باعلان الاستنكار لاقدامي على «المساواة» بين الهجرة وعودة اللاجئين!

وانتهت الندوة، فمد يسرائيل يديه وصافحني قائلا: اتمنى لكم النجاح في عملكم.

ولا اخفي عليكم انني لم أتقيد بحدود اللباقة، فلم يكن بمقدوري ان أتمنى له هو ايضا النجاح في عمله، لأن ذلك يعني تأييد استمرار مخططات الاستيطان، وقررت التزام الصمت..!

يدافعان عن غابات الأمطار في العالم



• الفنانان التون جون وستينغ يرقصان في حفل بادرا اليه لحماية غابات الأمطار في العالم. والحفل اقيم في قاعة كارنيغا في نيويورك، أمس الأول.

د. شكري عطا الله، مدير قسم الأطفال في المستشفى الفرنسي لـ «الاتحاد»:

هناك حاجة لإقامة جمعية خاصة لأطفال «متلازمة داون» العرب

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات والمشاورات لإقامة جمعية تُعنى بشؤون الأطفال العرب الذين يعانون من «متلازمة داون». وأكد المشاركون في اليوم الدراسي الخاص الذي عُقد في المستشفى الفرنسي مع عائلات هؤلاء الأطفال على الحاجة الماسة لإقامة مثل هذه الجمعية، الأمر الذي أكده د. شكري عطا الله مدير قسم الأطفال في المستشفى الذي أجرينا معه هذا اللقاء حول الموضوع.

*** «الاتحاد»: هل إقامة الجمعية هدف أساسي لعقد اليوم الدراسي؟**

- د. شكري: هناك عدة أهداف، أبرزها توعية الأهالي على جميع التطورات الطبية التي حدثت في هذا المجال، والتأكيد على أن هؤلاء الأطفال يملكون القدرات للتقدم والتحسن إذا ما توفرت لهم الأطر والظروف المناسبة. إضافة الى ذلك فقد باتت الحاجة ماسة لإقامة جمعية خاصة في الوسط العربي، تعمل بالتعاون مع جمعية «ياتيد» لمعالجة قضايا هؤلاء الأطفال.

*** «الاتحاد»: ما المشاكل التي يواجهها الطفل العربي الذي يعاني من هذه المشكلة؟**

- د. شكري: هناك نواقص في مختلف المجالات، وخاصة فيما يتعلق بحقوقهم المختلفة. وإقامة مثل هذه الجمعية من شأنها أن تساعد في الضغط على مختلف المؤسسات المحلية والرسمية للحصول على حقوقهم.

*** «الاتحاد»: هل من تجاوب من قبل الأهالي؟**

- د. شكري: هناك تجاوب كبير. وحضور اليوم الدراسي يعتبر نجاحاً خصوصاً أنه من بين عائلات المرضى حضر الوالدان معاً وهذا أمر مهم وضروري ويعكس مدى اهتمام الأهل، وقد برز من خلال أسئلتهم مدى الوعي لمشكلة أطفالهم.

إمرأتان من اشكلون تعرضتا لاغتصاب ومحاولات قتل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت إمرأتان من اشكلون في الخامسة والثلاثين من العمر، لعمليات اغتصاب بشعة ومحاولات قتل!

وفي الحالة الاولى، استنادا الى شكوى قدمتها امرأة إثيوبية الى الشرطة، تبين ان صديقها سجنها في البيت على مدى اسبوع ومنعها من الخروج. نكل بها واغتصبها عدة مرات على مرأى من ولديها! واستغلت المرأة غفلة المشتبه به وفتحه للباب، فهربت الى بيت عمتها المجاور لبيتها وأبلغتها بما جرى. ولحق بها المشتبه به الى بيت عمتها وهددها بالقتل، فرجعت الى الشرطة امس الثلاثاء وقدمت شكوى ونجح عدد من افراد الشرطة في اعتقال المشتبه به في بيته في «كريات جات».

وفي الحالة الثانية قدمت امرأة (٣٥ عاما) من رابطة الدول المستقلة، شكوى الى الشرطة قالت فيها انها بعد ان نامت، نهض صديقها، أغلق جميع نوافذ البيت وفتح أنابيب الغاز في محاولة لقتلها هي وابنتها التي لم تتجاوز ثلاث سنوات. وتعاركت المرأة مع صديقها ونجحت في اقفال انابيب الغاز والهرب من البيت وابلاغ الشرطة عن ذلك وعن عملية اغتصاب.

واعتقلت الشرطة المشتبه به الذي اعترف بأنه حاول قتلها انتقاما منها لأنها قطعت العلاقات معه. واعترف بأنه اغتصبها عدة مرات!!

رفع الحظر عن نشر اسم الراقصة التي ادعت ان السفير المصري اعتدى عليها جنسياً!

● تل أبيب - لمراسل خاص - قرر رئيس محكمة صلح تل أبيب، القاضي دان أربل أمس الثلاثاء، رفع الحظر عن نشر اسم الراقصة التي ادعت أن السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني اعتدى عليها جنسيا. وتدعى شلوميت شالوم المعروفة باسم الدلع «أنابل».

وسوغ أربل ذلك بأن ملف التحقيق قد أغلق ولم يُثبت ان الراقصة ضحية اعتداء جنسي فعلا.

كذلك ألغت المحكمة حظر النشر حول الاجراءات المرتبطة بدعوى مدنية قدمت ضد السفير. ورفضت أيضاً ادعاءات الدولة ان النشر عن الموضوع قد يمس بالعلاقات بين مصر واسرائيل.

المستشار القضائي للحكومة يتحفظ من وضع علم الدولة على لوحة الارقام في السيارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة الاقتصاد البرلمانية في جلستها أمس الثلاثاء، تأجيل التصويت على التعديل الجديد في قانون المواصلات الى الاسبوع القادم.

وينص التعديل الجديد على وضع علم الدولة على لوحة الأرقام في السيارات.

وتم تأجيل التصويت بسبب تحفظ المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشطاين من التعديل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مجلس الجبهة - الدورة الثانية

اعضاء المجلس القطري للجبهة مدعوون لحضور الدورة الثانية للمجلس وذلك يوم الاربعاء ٩٨/٥/٦ الساعة الخامسة والنصف مساء في «قاعة بيتينو ١١ - شارع القدس ٢٩ - في حيفا.

ابحاث المجلس:

- انتخابات الهستدروت

- انتخاب القائمة للهستدروت

- ملاحظة: ارسلت دعوات شخصية للمندوبين.

للاستفسار هاتف ٨٥٣٦٥٠٤-٠٤

باحترام

حسن بشارة

رئيس مجلس الجبهة

جبهة الرامة الدمقراطية

تدعو الأعضاء لحضور اجتماع ادارة الجبهة وذلك اليوم الاربعاء ٩٨/٤/٢٩ في تمام الساعة الثامنة مساء في نادي الصداقة في الرامة.

*** في الاجتماع:**

- تابين فقيد الجبهة وعضو ادارتها الماسوف على شبابه نبيل جميل داود

- أول ايار

- امور اخرى.

سكرتارية فرع الجبهة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٩٨/ ١١٧٠ في حوض ٨٨١٨ قسيمة ٦٥ باسم السيد اشرف رشاد شرقية فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠٠٩.

١) تسهيل اضافة طابق بدون تجاوز بنسبة البناء

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في أيام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات، بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

مصطفى جمال

رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

تهانينا

أحر التهاني نتقدم بها الى عمر واميمة الشيخ سليمان بالمولود الجديد

اخاً لآلاء وهاني نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

الحزب الشيوعي - حيفا   جبهة حيفا الدمقراطية

عاش الأول من ايار يوم العمال العالمي

اعلان عام

لجميع الراغبين في المشاركة في مظاهرة اول ايار في مدينة الناصرة، السفر منظم، يوم الجمعة الموافق ٩٨/٥/١، الساعة التاسعة صباحا، قرب السوليل بونيه، شارع الخوري - حيفا.

على خلفية خسارة فريقه امام يوفنتوس

رئيس نادي انتر ميلان يفكر بالاستقالة

● ميلانو - و.ص.ف - يفكر رئيس نادي انتر ميلان ماسيمو موراتي جديا بالاستقالة من منصبه بعد الحوادث التي شهدتها مباراة فريقه مع يوفنتوس، (صفر:١) في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وكان حكم المباراة تغاضى عن احتساب ركلة جزاء لمصلحة انتر ميلان بعد عرقلة النجم البرازيلي رونالدو، بوضوح داخل المنطقة وهو الامر التي اشارت اليه جميع الصحف الايطالية في اعدادها الصادرة امس الاول الاثنين.

وقال موراتي الذي غادر مقعده في المنصة الرئيسية قبل انتهاء المباراة بعشرين دقيقة: «ادرس حاليا جميع الاحتمالات وسأتخذ القرار المناسب في المستقبل القريب».

واضاف «لا اجد لذة في البقاء في عالم كرة القدم، ربما لا امارس المهنة بطريقة جيدة».

وانتقد المسؤولون في الاتحاد الايطالي وتوجه الى رئيس الاتحاد الايطالي لوتشانو نيتسولا قائلا «لم اسمع رد فعل نيتسولا حتى الان ولا رأي اي مسؤول اخر، يجب ان يكسر الصمت».

وكان موراتي صرح بعد انتهاء المباراة «انها المرة الاولى التي انسحب فيها قبل انتهاء المباراة، لكنني لم اكن راغبا في ان اكون موضوع سخرية».

ويأخذ موراتي على الحكام مسايرتهم لفريق يوفنتوس ويشير الى الهدف الذي سجله امبولي الاسبوع الماضي واظهرت الاعادة الى ان الكرة التي سددها احد مهاجمي الاخير، اجتازت خط المرمى، لكن الحكم لم يحتسبها، كما ان الالماني اوليفر بيرهوف سجل هدفا لفريقه اودينيزي بعد ان اصطدمت كرته بالعارضة وسقطت وراء الخط فتغاضى عنها الحكم ايضا في تشرين الثاني الماضي.

من جهة اخرى، استعدت لجنة التحقيق في الاتحاد الايطالي، موراتي ورونالدو للتحقيق معهما بعد ما صدر عنهما من انتقادات باتجاه حكم المباراة بييرو تشيكاريني، خصوصا ان قوانين الاتحاد لا تسمح بالتشكيك بمصداقية الحكم.

وكان رونالدو صرح للصحافيين: «ما حصل في المباراة امر معيب، قد يعاقبني الاتحاد الايطالي على اقوالي، لكن الجميع رأى ما حصل باستثناء الحكم»!

● الحكومة الايطالية تدخل على الخط

ودخلت الحكومة الايطالية على الخط، في ما يتعلق بالحوادث التي رافقت المباراة، واعترف وزير الرياضة نائب رئيس الحكومة والتر فلتروني بوجود مشاكل في الجسم التحكيمي اثارت استياء اكثر من طرف في الاونة الاخيرة.



* الحكم لم يحتسب ضربة جزاء رغم عرقلة واضحة لرونالدو *

وقال فلتروني: «ومن الواضح ان هناك مشكلة ومن غير الجائز نفيها». واضاف «بالطبع فان الحكومة لا تملك الصلاحيات المباشرة في ما يتعلق بتنظيم الرياضة بشكل عام وكرة القدم بوجه خاص، لكنها تضع نفسها في خدمة الاتحاد الايطالي لاتخاذ الاجراءات المناسبة لحل هذه المشكلة في المراحل الاخيرة من الدوري».

واوضح الوزير الذي يعتبر من انصار يوفنتوس بانه سيلتقي قريبا مع رئيس الاتحاد الايطالي لوتشيانو نيتسولا وقال «تواعدنا على اللقاء قبل المباراة لكنني لن افصح متى سيتم ذلك كي لا احاصر ب ٢٠٠ الف صحافي تحت نافذتي».

اياب نهائي كأس ايطاليا: ميلان الجريح يسعى لانقاذ موسمه

● روما -الوكالات - يسعى ميلان الجريح لانقاذ موسمه السيئ باحراز كأس ايطاليا لكرة القدم عندما يحل ضيفا على لاتسيو، على الملعب الاولمبي في روما في اياب الدور النهائي لمسابقة كأس ايطاليا.

وكان ميلان فاز ذهابا بصعوبة بهدف سجله مهاجمه الليبيري، جورج ويا في الدقيقة الاخيرة.

وحقق ميلان الذي سيطر على الساحتين المحلية والاوروبية في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات بفضل الثلاثي الهولندي، فان باستن وخوليت ورايكارد نتائج سيئة هذا الموسم، على الرغم من انفاقه مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين جدد كان ابرزهم البرازيلي ليوناردو والهولندي باتريك كلويفرت والالماني كريستيان تسيغه، بالاضافة الى عودة المدرب السابق فابيو كابيلو صانع امجاده.

وقد بدأ رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني رئيس الحكومة الايطالية سابقا بالتخطيط لتدعيم صفوف الفريق الموسم المقبل وقد تعاقد الاسبوع الماضي مع مهاجم منتخب المانيا واودينيزي اوليفر بيرهوف هداف الدوري الايطالي برصيد ٢٣ هدفا.

وسيغيب عن صفوف ميلان ليوناردو لوجوده في ريو دي جانيرو حيث سيخوض مباراة منتخب بلاده ضد الارجنتين، ومن المتوقع ان يلعب في خط الهجوم ويا وماوريتسيو غانز.

اما لاتسيو فقد كان مرشحا للمنافسة على لقب بطل الدوري الايطالي، لكن خسارته امام يوفنتوس على ارضه قضت على اماله، علما بانه بلغ المباراة النهائية من كأس الاتحاد الاوروبي حيث سيلعب ضد جاره انتر ميلان الاسبوع المقبل في باريس.

ويغيب عن لاتسيو مهاجمه الكرواتي الن بوكسيتش ومدافعه الارجنتيني خوسيه تشاموت بداعي الاصابة.

برازيلي مدربا لمنتخب الغابون

● ليبرفيل - و.ص.ف- عين البرازيلي انطونيو دوماش استيريس المعروف بتونينيو مدربا لمنتخب الغابون في كرة القدم، خلفا للفرنسي سيرج دوفير، امس الاول الاثنين.

وذكرت مصادر موثوقة ان تونينيو الذي سبق ان عمل في البرتغال في السنوات الثماني الاخيرة، سيضع برنامج اعداد لتصفيات كأس الامم الافريقية العام ٢٠٠٠ المقررة في زيمبابوي.

بتنظيم نادي الطلبة العرب في الناصرة

بدء الاستعدادات لمهرجان ايار السابع

●المباراة النهائية لاحياء ذكرى الفارس

توفيق زياد●

● على شرف الاول من ايار تجري هذه الايام، على قدم وساق، التحضيرات الاخيرة لمهرجان ايار السابع على التوالي والذي ينظمه نادي الطلبة العرب، بدعم من بلدية الناصرة، شبكة المراكز الجماهيرية وتحت اشراف شعبة الرياضة في البلدية.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المهرجان قد اصبح مهرجانا تقليديا في كل عام حيث تشترك فيه نوادي البلدية، ونواد اهلية وكشافات، ومدارس اعدادية وثانوية من المدينة.

هذا وسوف يشمل المهرجان مباريات في كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، وسيختتم المهرجان مباراتين كرة قدم للمدارس الاعدادية والثانوية على اسم طيب الذكر الفارس توفيق زياد.

بطاقة الدخول الى الملاعب غير قابلة للتزوير



* بلاتيني *

● باريس - و.ص.ف - عرض رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا ٩٨ ميشال بلاتيني نموذجا عن بطاقات الدخول الى الملاعب التي ستوزع ابتداء من منتصف ايار المقبل، ويبلغ عددها ٢.٥ مليون بطاقة وقد صممتها شركة «اريو فيغينز ابلتون» ابرز الشركات العالمية المختصة بصنع الاوراق غير القابلة للتزوير.

واعتبر مدير اللجنة المنظمة جاك لامبير ان هذه البطاقة بمثابة بطاقة مصرفية وبالتالي فان تزويرها صعب.

وتتضمن البطاقة سلكا معدنيا مشابها لذلك المستعمل في المصارف وبتوسطه «فوتيكس» شعار المونديال، بالاضافة الى شرح مفصل عن كيفية التعرف الى مكان الجلوس في الملعب وامور اخرى تتعلق بالامن، و ٦ رسوم تبين الاشياء الممنوع ادخالها الى الملاعب.

وستتم خصخصة البطاقات بحسب المعطيات الموجودة والحجوزات وستطبع البطاقات المخصصة لشخص واحد الواحدة تلو الاخرى من اجل تسهيل عمليات التفتيش لدى دخول الملاعب.

يذكر ان شركة «اريو فيغينز ابلتون» تجهز ١٢٠ دولة في العالم بالبطاقات المصرفية، وتهتم ايضا بطبع اوراق جوازات السفر وبطاقات الهوية ورخص السير، وقد سبق لها ان طبعت بطاقات اولمبياد البيرفيل الفرنسي الشتوي عام ١٩٩٢، علما بان مكان الطبع يبقى سريا.

استعراض عام لمباريات الدوري العام للفرق العربية

* اعداد: عبد اللطيف مصاروة *

□ بدأ العد التنازلي لجميع الفرق لنهاية مباريات الدوري العام حيث تبقت ٢٧٠ دقيقة لاسدال الستار على الموسم الكروي الحالي ٩٧ - ١٩٩٨.

الدرجة القطرية

فريق هـ. وهيب الطيبة سيخرج الى يافا لاستاد جاؤون لملاقاة فريق مـ. يافا. الفريق الطيباوي يحتل المرتبة العاشرة برصيد ٣٣ نقطة، وكان قد أنهى مباراته الأخيرة ضد متصدر اللائحة هـ. تسفريريم حولون بالتعادل السلبي. بالمقابل فريق مـ. يافا، معنوياته عالية بعد فوزه الخارجي على مـ. كفركنا، اضافة الى زيادة فارق النقاط بينه وبين منافسه على المرتبة الثانية، هـ. اشدود التي وصلت الى ثماني نقاط.

فريق مـ. كفركنا سيخرج هو الآخر الى مدينة اللد للاستاد الجديد لملاقاة فريق هـ. اللد. الفريق الكناوي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ٣٣ نقطة كما للفريق الطيباوي، بينما يحتل هـ. اللد المرتبة الرابعة عشرة برصيد ٣١ نقطة بفارق ثماني نقاط عن هـ. رمات غان.

فريق هـ. اللد فاز في مباراته الأخيرة على ب. تل ابيب على العكس من الفريق الكناوي، الذي خسر لمكابي يافا بين جمهوره وفي عقر داره.

فريق اتحاد ابناء سخنين كأشقائه من الطيبة وكفركنا سيخرج الى مدينة اشدود لملاقاة فريق هـ. اشدود الذي تلاشت آماله في الصعود الى الدرجة الممتازة بعد تعادله امام الهابط مـ. يفنه. معنويات الفريق السخنيني عالية، بعد احراز ثلاث نتائج فوز في مبارياته الأخيرة ب. تل ابيب، وبات يام وهـ. رمات غان الذي دفعت به ليحتل المرتبة السابعة برصيد ٣٤ نقطة، بالمقابل، فريق هـ. اشدود يسعى للفوز وآذانه لملعب جاؤون بيافا آملا من الفريق الطيباوي هزيمة فريق مـ. يافا ليقلص فارق النقاط بينهما.

الدرجة الأولى - المنطقة الشمالية:

فريق هـ. احمد مجد الكروم سيسافر الى كرمئيل لملاقاة متذيل اللائحة هـ. كرمئيل وسبق لفريق هـ. كرمئيل ان ألحق هزيمة نكراء بالفريق المجدلاوي في مباراة الذهاب، فعلى المجدلاويين رد اعتبارهم والحاق الخسارة بهبوعيل كرمئيل ليدقّوا مسمارا في نعش هـ. كرمئيل ليقربه كثيرا من الدرجة الثانية. الفريق المجدلاوي يحتل المرتبة السابعة برصيد ٣٦ نقطة.

فريق مـ. طمرة والذي مني بهزيمة ثقيلة في مباراته الخارجية ضد مـ. العفولة سيستضيف فريق مـ. عسفيا الذي هو الآخر ذاق طعم الخسارة البيتية من قبل لاعبي مـ. ابناء شفاعمرو. الفريق الطمراوي يحتل المرتبة العاشرة برصيد ٣٥ نقطة فيما يحتل الفريق العسفاوي المرتبة الثامنة برصيد ٣٦ نقطة. الفريقان لم يضمنا بعد من ناحية نظرية عملية بقائهما في الدرجة الأولى.

فريق مـ. ابناء شفاعمرو سيستضيف فريق المرتبة الأولى مـ. الاخاء الناصرة. الفريق الشفاعمري معنوياته عالية بعد فوزه الخارجي على مـ. عسفيا بينما أنهى متصدر اللائحة والصاعد الى الدرجة القطرية مهارته البيتية ضد مـ. طرعان بالتعادل. الفريق الشفاعمري بحاجة الى نقاط المباراة الثلاث ليبتعد ولو بصورة مؤقتة عن صراع القاع لأن رصيده ٣١ نقطة ونقطة واحدة تفصل بينه وبين المرتبة قبل الأخيرة والتي تؤدي في نهاية المطاف الى الهبوط الى الدرجة الثانية.

فريق مـ. طرعان يستضيف فريق هـ. كفرقاسم في مباراة قاع نتيجتها ستكون لها ابعاد وتأثير سلبي على الفريق الخاسر. الفريق الطرعاني يحتل المرتبة الثالثة عشرة برصيد ٣٢ نقطة بفارق نقطتين عن المرتبة قبل الأخيرة بينما يحتل الفريق القسماوي المرتبة الثالثة عشرة ورصيده ٣١ نقطة ونقطة واحدة فقط تفصل بينه وبين المرتبة قبل الأخيرة التي تؤدي الى الدرجة الثانية.

الفريقان انهيا مباراتيهما بالنتيجة نفسها بالتعادل (١:١) ولكن الطرعانيين اضافوا لرصيدهم نقطة دورية من تعادل خارجي بينما القسماويون من مباراة بيتية.

فريق المرتبة الثانية هـ. ام الفحم سيسافر الى اقصى الشمال لمقابلة فريق هـ. كريات شمونة. الفريق الفحماوي فرض عليه فريق هـ. كفركنا نتيجة التعادل على ارض استاد السلام في ام الفحم وهو وصيف الصاعد حديثا الى القطرية مـ. الاخاء الناصرة. الفريق الفحماوي يود ويرغب في العودة من كريات شمونة بنتيجة ايجابية لكي يبقى وصيفا لمتصدر اللائحة. رصيد فريق هـ. ام الفحم ٤٢ نقطة بفارق نقطتين عن صاحب المرتبة الثالثة هـ. عكا.

فريق هـ. كفركنا يستضيف فريق هـ. الخضيرة على أرض ملعبه وبين جمهوره. الفريق الكناوي يحتل المرتبة الخامسة ورصيده من النقاط وصل الى ٣٩ وسيخوض المباراة بمعنويات عالية بعد النقطة الدورية الثمينة التي اضافها لرصيده من لقائه الخارجي ضد هـ. ام الفحم.

اذا، مباريات حاسمة ومصيرية ستشهدها الملاعب ونتائجها سيكون لها الأثر الكبير على ترتيب لائحة الدوري العام.

المنطقة الجنوبية:

فريق اتحاد شباب يافا الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ٣٢ نقطة سيخرج لشعارايم لمقابلة الفريق المحلي مكابي، الذي يحتل المرتبة الثالثة ورصيده ٤٥ نقطة. الفريق اليافاوي ألحق به فريق شمشون تل ابيب هزيمة بيتية نكراء نتيجة لتراخي وفتور وضعف في اداء لاعبيه. المطلوب من لاعبي اتحاد شباب يافا العودة الى يافا بنتيجة ايجابية وتحسين ادائهم.

اول لاعب كرة قدم مصاب بالايدز يسمح له باللعب

● ليما - الوكالات - دخل البرازيلي ادواردو ايزيديو تاريخ كرة القدم بعدما بات اول لاعب مصاب بمرض بالايدز، يسمح له باللعب في صفوف يونيفرسيتاريو البيروفي الذي يدربه الارجنتيني اوزفالدو بيازا.

وعلى غرار لاعب كرة السلة الامريكي ارفين «ماجيك» جونسون استفاد ايزيديو من الحملة لمساعدة مرضى الايدز التي قادتها وزارة الصحة والجامعة الوطنية العليا في سان ماركوس واكدتا امكانية ممارسة اللاعب نشاطه بشكل طبيعي.

واعتبرت المؤسستان ان احتمال انتقال العدوى ضئيل جدا.

مباريات هذا الاسبوع ١ - ١٩٩٨/٥/٢

* الدرجة الممتازة - مباريات الدوري العام - الاسبوع التاسع والعشرون *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
مـ. عيروني اشدود	هـ. كفارسابا	الجمعة	١٦.٣٠	اشدود	الون بيفت
مـ. بيتح تكفا	مـ. تل ابيب	السبت	١٥.٠٠	بيتح تكفا	منير بعبور
هـ. بيت شآن	ب. القدس (بث مباشر) القناة (٢)	السبت	١٧.٤٥	كريات اليعيزر حيفا	ايال تسور
بني يهودا تل ابيب	هـ. حيفا	السبت	١٧.٤٥	ضاحية هتكفا	داني كورن
مـ. حيفا	هـ. ريشون لتسيون	السبت	١٥.٣٠	كريات اليعيزر حيفا	آفي برينس
هـ. القدس	هـ. بئر السبع	السبت	١٧.٤٥	تيدي القدس	حاييم يعقوف
هـ. تل ابيب	هـ. بيت تكفا	السبت	١٧.٤٥	بلومفيلد يافا	سابي الناكافيه
مـ. هرتسليا	هـ. اشكلون	السبت	١٧.٤٥	هرتسليا	حاييم ليفكوفيتش

* الدرجة القطرية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثامن والعشرون *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. اللد	مـ. كفركنا	الجمعة	١٥.٣٠	اللد الجديد	عميحاي موزس
مـ. يافا	هـ. وهيب الطيبة	الجمعة	١٦.٣٠	جاؤون يافا	ياريف معتوق
هـ. تسفريريم حولون	هكواح مـ. رمات غان	الجمعة	١٦.٠٠	تسفريريم حولون	عيران فروست
مـ. عكا	سكتسيا نس تسيونا	الجمعة	١٦.٣٠	مـ. عكا	اشير كوهين
مـ. نتانيا	مـ. يفنه	الجمعة	١٦.٠٠	مـ. نتانيا	ليلاخ اسولين
هـ. اشدود	اتحاد ابناء سخنين	السبت	١٦.٠٠	اشدود	ايلان فعاكنين
هـ. رمات غان	مـ. كريات غات	السبت	١٦.٠٠	المختيش جفعتايم	حميد العبرة
هـ. بات يام	ب. تل ابيب	الجمعة	١٥.٠٠	بات يام	موشيه اهارون

* الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثامن والعشرون *

(المنطقة الشمالية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. كرمئيل	هـ. احمد مجد الكروم	السبت	١٧.٠٠	كرمئيل
مـ. الخضيرة	مـ. العفولة	السبت	١٧.٠٠	جفعات اولغا
مـ. طمرة	مـ. عسفيا	السبت	١٧.٠٠	طمرة
مـ. ابناء شفاعمرو	مـ. الاخاء الناصرة	السبت	١٧.٠٠	شفاعمرو
مـ. طرعان	هـ. كفرقاسم	السبت	١٧.٠٠	طرعان
هـ. نتسيرت عليت	هـ. عكا	السبت	١٧.٠٠	نتسيرت عليت
هـ. كريات شمونة	هـ. ام الفحم	السبت	١٤.٠٠	كريات شمونة
هـ. كفركنا	هـ. الخضيرة	السبت	١٧.٠٠	كفركنا

* ملاحظة: ساعة المباريات الحساسة، حُددت بواسطة لجنة الدوري العام الساعة ١٧.٠٠

* (المنطقة الجنوبية)*

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
مـ. شعرايم	هـ. اتحاد شباب يافا	الجمعة	١٦.٠٠	شعارايم

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثامن والعشرون *

(المنطقة الشمالية «أ»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. سخنين	بلدي عبلين	السبت	١٦.٣٠	سخنين

هـ. عين ماهل - هـ.«حمدان» كابول توقف نشاط هـ. عين ماهل حتى نهاية الموسم

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
ب. حتسور	هـ. البعينة	السبت	١٧.٠٠	حتسور الجليلية
هـ. مجدال هعيمق	هـ. طوبا	السبت	١٥.٣٠	مجدال هعيمق
هـ. شباب الناصرة	ب. طبريا	السبت	١٧.٠٠	الناصرة البلدي
شباب نحف	هـ. حرفيش	السبت	١٧.٠٠	نحف
هـ. عرابة	هـ. كفرسميع	السبت		
هـ. ديرحنا	مـ. سكتسيا معلوت	السبت	١٧.٠٠	ديرحنا

* المنطقة الشمالية «ب» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. اكسال	هـ. برطعة	السبت	١٧.٠٠	ديرحنا
هـ. آسي جلبواع	مـ. باقة الغربية	السبت	١١.١٥	تعناخيم
مـ. اور عكيفا	هـ. كفرقرع	كفرقرع لم يدفع قرار المحكمين		
هـ. الرينة	مـ. كريات بياليك	السبت	١١.٠٠	الرينة
هـ. بئر المكسور	هـ. نحلئيل	السبت	١٢.٠٠	بئر المكسور
مـ. بيت شآن	مـ. ام الفحم	السبت	١١.٠٠	بيت شان
هـ. عرب النجيدات	هـ. الفريديس	السبت	١٠.٣٠	المشهد
هـ. معين دالية الكرمل	مـ. بلدي طيرات هكرمل	الجمعة	١٦.٠٠	دالية الكرمل

* المنطقة الجنوبية «أ» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. الطيرة	ب. كفارسابا	السبت	١٧.٠٠	الطيرة
هـ. جلجولية	مـ. هشيكما حين	السبت	١٧.٠٠	جلجولية
جفعات شموئيل	رمات الياهو	السبت	١٥.٣٠	نس تسيونا
ب. نس طوبروق	هـ. آزور	السبت	١١.٠٠	طوبروق نتانيا
مـ. قلنسوة	مـ. بات يام	السبت	١٧.٠٠	قلنسوة
هـ. رعنانا	هـ. هرتسليا	السبت	١١.٠٠	رعنانا
مـ. كفرقاسم	ب. كفاريونا	السبت	١٧.٠٠	مـ كفرقاسم
هـ. هود هشارون	مـ. حولون	السبت	١١.٠٠	هود هشارون

(عبد اللطيف مصاروة)

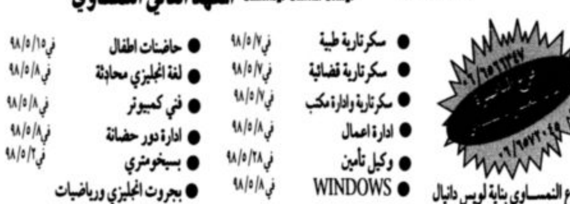
مجموعة المعهد العالي – النمساوي و מכללת ירושלים

يبنيان لك جامعة









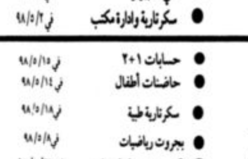
● سكرتارية طبية	في ٩٨/٥/٧	● حاضنات اطفال	في ٩٨/٥/١٥
● سكرتارية قضائية	في ٩٨/٥/٧	● لغة انجليزي محادثة	في ٩٨/٥/٨
● سكرتارية وادارة مكتب	في ٩٨/٥/٧	● فني كمبيوتر	في ٩٨/٥/٨
● ادارة اعمال	في ٩٨/٥/٨	● ادارة دور حضانة	في ٩٨/٥/٨
● وكيل تأمين	في ٩٨/٥/٢٨	● بسيخومتري	في ٩٨/٥/٢
● WINDOWS	في ٩٨/٥/٨	● بجروت انجليزي ورياضيات	

شارع النمساوي بناية لويس دانيال



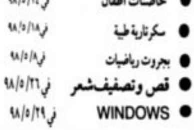
● حسابات ١+٢	في ٩٨/٥/٧	● بسيخومتري	في ٩٨/٥/٥
● سكرتارية وادارة مكتب	في ٩٨/٥/٧	● فني كمبيوتر	في ٩٨/٥/٧
● التعرف على الحاسوب	في ٩٨/٥/٨	● قص وتصفيف شعر	في ٩٨/٥/١١
● حاضنات اطفال	في ٩٨/٤/١٠	● بجروت انجليزي ورياضيات	في ٩٨/٥/١٢
● سكرتارية طبية	في ٩٨/٥/٦	● تنسيق زهور	في ٩٨/٥/٩
● وكيل تأمين	في ٩٨/٤/٦	● تصوير ڤيديو	في ٩٨/٥/٢
		● انجليزي وعبري محادثة	في ٩٨/٥/٤

مقابل المركز التجاري الجديد



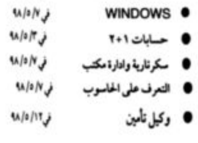
● حسابات ١+٢	في ٩٨/٥/١٣	● سكرتارية طبية	في ٩٨/٥/٢
● التعرف على الحاسوب	في ٩٨/٥/٤	● حاضنات اطفال	في ٩٨/٥/٩
● إنجليزي وعبري محادثة	في ٩٨/٥/٩	● ادارة أعمال	في ٩٨/٥/١٣
● تصوير ڤيديو	في ٩٨/٥/٥	● وكيل تأمين	في ٩٨/٥/٩
● WINDOWS	في ٩٨/٥/٤	● فني تلفزيون وڤيديو	في ٩٨/٥/٥
● فني كمبيوتر	في ٩٨/٥/٤	● بجروت انجليزي ورياضيات	في ٩٨/٥/٩
● سكرتارية وادارة مكتب	في ٩٨/٥/٢		

حي الصرار، عمارة حنا أبو حلو،



● حسابات ١+٢	في ٩٨/٥/١٥	● فني كمبيوتر	في ٩٨/٥/٢٩
● حاضنات أطفال	في ٩٨/٥/١٤	● سكرتارية قضائية	في ٩٨/٥/١٩
● سكرتارية طبية	في ٩٨/٥/١٨	● سكرتارية وادارة مكتب	في ٩٨/٥/١٥
● بجروت رياضيات	في ٩٨/٥/٨	● ادارة اعمال	في ٩٨/٥/١٥
● قص وتصفيف شعر	في ٩٨/٥/٢٦	● وكيل تأمين	في ٩٨/٥/١٩
● WINDOWS	في ٩٨/٥/٢٩	● ادارة دور حضانة	في ٩٨/٥/١٤

قرب ساحة العين

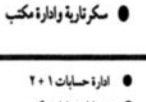
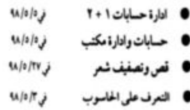
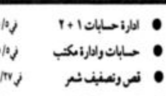



● لغة انجليزية محادثة	في ٩٨/٥/١٣	● حاضنات اطفال	في ٩٨/٥/٥
● WINDOWS	في ٩٨/٥/٧	● خياطة وتصميم أزياء	في ٩٨/٥/١٢
● حسابات ١+٢	في ٩٨/٥/٣	● قص وتصفيف شعر	في ٩٨/٥/٦
● سكرتارية وادارة مكتب	في ٩٨/٥/٧	● لغة فرنسية	في ٩٨/٥/١٢
● التعرف على الحاسوب	في ٩٨/٥/٧	● تنسيق زهور	في ٩٨/٥/١٠
● وكيل تأمين	في ٩٨/٥/١٢	● فني كمبيوتر	في ٩٨/٥/٧

بجانب المجلس المحلي



● حسابات ١+٢	● وكيل تأمين
● حاضنات اطفال	● التعرف على الحاسوب
● سكرتارية طبية	● معالجة ونصوص
● بسيخومتري	● WINDOWS
● سكرتارية وادارة مكتب	● قص وتصفيف شعر

● ادارة حسابات ١ + ٢	في ٩٨/٥/٥	● حاضنات اطفال	في ٩٨/٥/٥
● حسابات وادارة مكتب	في ٩٨/٥/٥	● حسابات وادارة مكتب	في ٩٨/٥/٥
● قص وتصفيف شعر	في ٩٨/٥/٢٧	● قص وتصفيف شعر	في ٩٨/٥/٢٧
● التعرف على الحاسوب	في ٩٨/٥/٣	● فني كمبيوتر	في ٩٨/٥/٣
● معالجة نصوص	في ٩٨/٥/٣	● فني برادات وغسالات	في ٩٨/٥/٩



מכללת ירושלים לניהול וחשבות

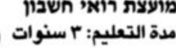
نتعلم الحسابات لدى المختصين وفي أكبر كلية في الشمال

تعلم ضمن اطار מכללת ירושלים לניהול וחשבות في أروقة المعهد العالي – النمساوي

مـراقب حسابات / רואה חשבון

* حسابات * حسابات تجارية
* التسعيرة
* ضرائب * اسس وقوانين الاقتصاد والتجارة
* مراقبة حسابات * قانون

خلال فترة التعليم يتقدم الطالب لامتحانات מועצת רואי חשבון



مدة التعليم: ٣ سنوات



مـستشار ضرائب / יועץ מס

هدف المسار التعليمي:
اكساب الطالب معرفة مهنية في مجال الحسابات والضرائب والتحضير لامتحانات مستشاري ضرائب

مدة التعليم: سنة
دراسة كاملة
– ٥٨٠ ساعة



الشهادة:
كل من ينهي الدورة بنجاح يحصل على شهادة مستشار ضرائب قانوني
(יועץ מס מוסמך)

مـحاسب كبير / מ דופלם

هدف المسار التعليمي:
تعميق المعرفة والتخصص في مجال الحسابات والمواضيع التابعة لها والتحضير لامتحانات محاسب كبير מדופלם

مدة التعليم: ٤٥٠ ساعة – سنتان تعليميتان

الشهادة: كل من ينهي الدورة بنجاح يحصل على شهادة محاسب كبير

(חשבונאי בכיר - מדופלם מטעם לשכת רואי חשבון)



حـسابات ٣ / ה נהלת חשבונות 3

الافتتاح في ٩٨/٥/١٦

حـسابات ١ + ٢ / ה נהלת חשבונות 1 + 2

دورة حسابات عادية ومكثفة معدة ايضا للمعنيين بالتعلم في مسار
مراقبة الحسابات
استشارة ضرائب
ومحاسب كبير



مـدير مالي / محاسب / ח שב/מנהל כספים

هدف المسار التعليمي:
تاهيل واعداد مدير مالي / محاسب لادارة الشؤون المالية والقوى البشرية في الشركات والمصالح التجارية.
الدورة معدة لمراقبي حسابات، مستشاري ضرائب وللعاملين في مجال الحسابات المعنيين في التخصص في الادارة المالية

الافتتاح في ٩٨/٥/٧

مدة التعليم: ٦ اشهر

الشهادة: كل من ينهي الدورة بنجاح يحصل على شهادة مدير مالي / محاسب
(חשב/מנהל כספים)
من قبل كلية الحسابات والضرائب ومركز الادارة التابع لـ מכללת ירושלים

ח שב/מומחה לרשויות מקומיות ומוסדות ללא כוונת רווח

هدف المسار التعليمي:
تاهيل واعداد محاسبين ومدراء ماليين مختصين للعمل في السلطات المحلية والمؤسسات غير الهادفة للربح.
الدورة معدة لمراقبي حسابات، مستشاري ضرائب وللعاملين في مجال الحسابات الذين انهوا حسابات درجة ٣



مدة التعليم: ٦ اشهر
ينتهي التسجيل في ٩٨/٤/٢١

الشهادة: كل من ينهي الدورة بنجاح يحصل على شهادة
חשב/מומחה לרשויות מקומיות
ומוסדות ללא כוונת רווח
من قبل كلية الحسابات والضرائب ومركز الادارة التابع لـ מכללת ירושלים

ت: ٦٥٦٦٣٤٧ - ٠٦/٦٥٧٢٠٤٥

مجموعة المعهد العالي - النمساوي طريقك نحو القمة

الميناء البيزاني

مركز سياحي وترفيهي على اسوار عكا القديمه

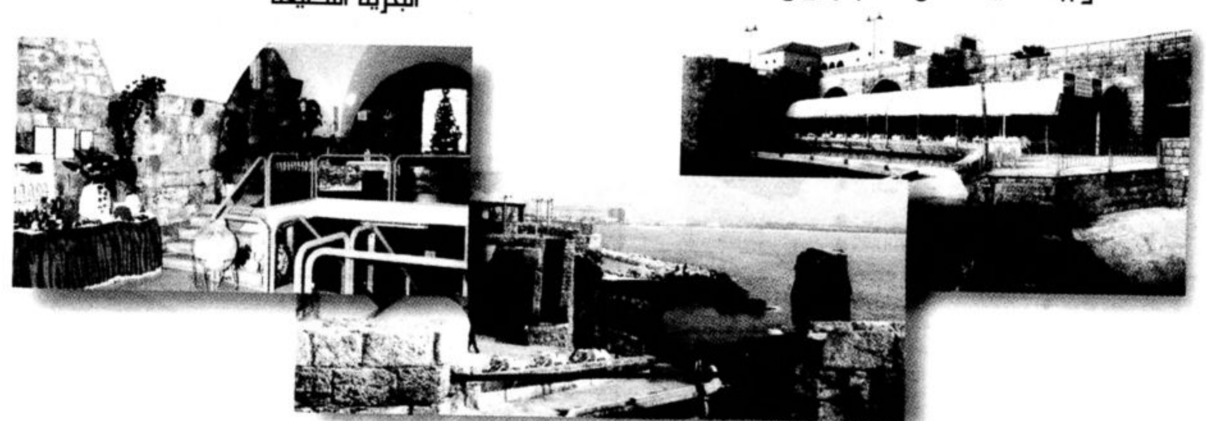
نهنئ جميع الطوائف بمناسبة الاعياد
وكل عام وانتم بخير

بإدارة: بسام بهو

مطعم غليليو
جلسه رومانسيه هادئه على شاطئ البحر
يمكن اقامة حفلات واحياء مناسبات
تتسع لـ 800 شخص
تشكيله واسعه من الماكولات الشرقيه
واسماك وفواكه البحر الطازجه

مقهى توسكانا
يقع فوق احد اعلى مواقع سور عكا ويشرف
على الطبيعه الخلابه لميناء حيفا ولخليج عكا
وضواحيها
باحه واسعه يتمتع روادها بأشعة
الشمس الصافيه والهواء النقي والنسمات
البحريه اللطيفه

رصيف الفرسان
اجمل المواقع الاثرية في عكا القديمه حلقة
الوصل بين مطعم غليليو ومقهى توسكانا
وجبات لذيذه على انغام الامواج



تلفون : 04/9914610 04/9914620

قاعات داود للافراح
אולמי דאוד

قاعات داود للافراح

التسجيل مفتوح لموسم الافراح



- افخم قاعات الافراح
- احدث التصاميم الهندسية للقاعات الحديثه الفخمه والمكيفه
- ألذ المأكولات والمازات والسلطات
- موقف سيارات واسع

كفرياسيف - المنطقه الصناعيه

עכו
נהריה
כפר יסיף
תחנת דלק כפר יסיף
א.ת. כפר יסיף
אולמי דאוד

استعداد تام لاحياء جميع مناسباتكم
هدية فاخره لكل عريس وعروس

للحجز والاستفسار:
050/625212 04/9563001/2/3 050-235393


بسيخومتري
تموز 98
بدأ التسجيل للدورات المكثفة للتحضير لموعد تموز 98
دورات خاصة في جميع انحاء البلاد
ستفتتح الدورات خلال الاسبوعين القادمين
التسجيل لدورات GMAT و TOFEL
٠٦/٦٥٦٤٤٢١ متعدد الخطوط
فقط في كيدوم يمكنك ان تكون ممتازاً
نجاحك يدوم مع كيدوم


كراميكا - وادوات
كل عام وانتم بخير
اكبر معرض في الشمال
يمتد على مساحة 1000 متر مربع
جاكوزي ، ساونا ، خزائن حمامات ، مغاسل ...
جميع انواع الكراميكا واحدثها ، تصل حتى ٤٠٠ نوع
بورسلان
وصلتنا تشكيله متنوعه وحديثه لانواع
الكراميكا والادوات الصحية بتصاميم رائعه
(الفرع الرئيسي) -الشارع الرئيسي كفرياسيف -نهريا-مقابل
مفرق ابو سنان
تشيكبوست شدروت ههستدروت ٤٦ بجانب موتورولا
فرع العفوله
شارع طابور ٤ - مقابل البركه طريق المستشفى





معرض الاتحاد للسيارات





سيارات دالية الكرمل

ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤

بادارة ر. روحانا

امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات

الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – شوفروليت لومينا ٩٦

٢ – ڤولڤو ٩٤٠ – ٩٣

٣ – ميتسوبيشي لانسر ٩٤

٤ – فيات اونو ٩٥ – ٧٠

٥ – بيستي ٩٣ – ١٢٠٠ + مكيف هواء انجكشن

٦ – سوبارو ٩٥ – ١٦٠٠ غيار عادي

٧ – سيات توليدو ٩٢ – ١٦٠٠

٨ – تندر سوبارو ٩٣

٩ – رينو اكسبرس ٩٣

١٠ – رينو اكسبرس ٩٤

١١ – رينو اكسبرس ٩٥

١٢ – سوبارو تندر ٩٤ اوتومات

١٣ – جيب لادو ٩٢

١٤ – رينو ١٩ – موديل ٩١

١٥ – اوبل كاديت ٨٧ اوتومات ١٣٠٠

١٦ – فورد اوسكورت ٨٧ – ١٦٠٠ كل الاضافات

١٨ – سكودا ٩٢ – ١٣٠٠

١٩ – يونداي ديزل ٩٤

٢٠ – سفاري ٩٢

مجانا لمشتركي جريدة الاتحاد

كل مشترك في الجريدة يحق له الاعلان عن بيع، شراء او تبديل سيارته ولمدة شهر واحد مجانا.

ارسل تفاصيل الاشتراك مع تفاصيل السيارت المطلوبة واضمن النشر مجانا.

سيارات المنير ت: ٠٥٣٧٠٢٩٧٦٠





١ – متسوبيشي سوبر لانسر ٩٣ – ١٦٠٠ اوتومات

٢ – سوبارو ٨١ – ١٣٠٠ + مكيف هواء

٣ – متسوبيشي جالانت ٩١ – ١٦٠٠ مع جميع الاضافات

٤ – فيات بونتو ٩٥ – ١١٠٠ + مكيف هواء

٥ – اوبل اسكونا ٨٦ – ١٨٠٠ اوتومات

٦ – شوفروليت كڤلير ٢٢٠٠ اوتومات

٧ – كرايزلر يد اولى ٣٣٠٠ – ٤ X ٤

٨ – ڤولڤو ٨٨ – ٧٤٠

٩ – هوندا ٩٥ – ١٦٠٠ اوتومات

١٠ – فورد اسكورت ٨٨ – ١٦٠٠

١١ – رينو ٨٩ – ١٤٠٠ مع جميع الاضافات

الاتحاد تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد

بيوت للبيع للايجار

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٢٠٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع
قطعة ارض للعمار في عيلبون
موقع ممتاز ٠٥١-٢٢٨٢٤٨
(٣٦٣٤)

للبيع
بيجو ٢٠٥
موديل ٩٧ - ٥ أبواب
مجنيزيوم +הגה כוח + امبولايزر
غيار عادي لون أخضر مثالي
للاتصال:- ٠٥٢-٩٩٦١٠٣
(٣٦٣٦)

للبيع
وحدة استجمام لكلاب هوتيل
ايلات بسعر رخيص
تل: ٠٤-٨٢٤٤٧٨٤
(٣٦٣٥)

للبيع
مضخة باطون
نوع شوينغ (שווינג)
محل عمل لمضختين
الاتصال هاتف:
٠٤/٩٩٤٨٩٨٩
٩٩٤٦٩٨٥
(٣٣٠١)

للبيع
فولفو ٢٣٠٠ . ١٩٩ GLE
بيضاء. للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

للبيع بالمفتاحية
دار مكونة من غرفتين
بشارع عصفور
للاتصال بعد الظهر:
٠٤/٨٥٥٧٠١٨
(٣٦٣٨)

مطلوب
عامل شوارما وفلافل في كريات آتا
(المركز)
للمعنيين الاتصال مع إيال على
بلفون:
رقم: ٠٥٢٩٨٤٣٥٢
او تلفون:
٠٤/٨٤٤٠٩٧٠
(٣٦٣٩)

بناء أظافر
ترصيع ورسم
صالون ميس الريم
شيكون العرب - الناصرة
٠٦/٦٥٥٢٩٤٤
٠٦/٦٤٦٢٥٨٠
(٣٦٤٠)

للبيع
سيارة من نوع دايهو سوبر رايسر
GLX
موديل ٩٥ - لون اسود مثالي
وضع ممتاز مع كل الاضافات
للاتصال: ٠٦/٦٥٥٠٣٠٦
٠٥٠ - ٣٤٠٤٨٦
(٣٦٤١)

للبيع
كرايزر ڤان (קרייזר)
4X4
موديل ٩٥ محرك ٣٣٠٠
يد أولى، اوتومات
٠٥٣٧٠٢٩٧٦
(٣٦٤٢)

الكلية التكنولوجية كفرياسيف
اعلان عن بدء التسجيل
لدورات جديدة في المجالات الآتية:
* טכנאי מחשבים ורשתות תקשורת
* מנהלים לבעלי עסקים
لمزيد من التفاصيل:
٠٤ - ٩٥٦٣٢٢٢
٠٤ - ٩٥٦٢٨٤٤
(٣٦٤٤)

هل تبحث عن شاحنة
١-٨٠٠-٥٦٦-٧٧٧

للبيع
مبني سوبرماركت مع اقدمية
(١٥) سنة في نهريا شارع
بحيعام غفعات كتسينيلسون
للمعنيين الاتصال على هاتف
٠٥٠٩٠٩٣٣٧

للايجار
حاصل ٧٥ م مربع
الناصرة بالقرب من محلات عمر المختار للاتصال:
٠٦-٦٥٥٦١١٥٠
التسليم فورا

RIEKI
بمجموعات - عالجي نفسك والآخرين
للصحة، للنجاح، لبهجة الحياة،
للحد من الضغوطات.
روتي٠٣/٧٥٢٢٣٤٣
(٣٦١٩)

دار للايجار
في شارع عباس ٣٥ مكونة من
غرفتين. للاستفسار: ت
٨٥٣٧٠٩٨
٨٦٧١٤٠٧
(٣٦٢٦)

مطلوب
وكيل مبيعات بمجال الكمبيوتر
والأدوات المكتبية، لشركة رائدة
أرباح عالية للجديين.
ت: ٠٥٢٣٥٢١٨١
(٣٦٢٦)

للبيع
- ماتور ٥٠ סמ"ק
- موديل ٩٤
- وضع جيد - للاتصال
- بيليفون
٠٥٢ - ٣٧٨٩٩٨
(٣٦٢٥)

مطلوب
موزع ديسكات أصلية
ورخيصة كذلك، في السلطة الفلسطينية.
٠٢-٦٥١٢٩٢٠
(٣٦٢٧)

دار للبيع
ثلاث غرف ونصف في الهدار
شقة مرممة، منظر خلاب،
تسليم فوري
هاتف:
٨٦٢٨٧١١
٠٥١٥٠٥٧٦٩
(٣٦٢٨)

رجل في الـ ٦٠ من
عمره، متقاعد، ينوي
التعرف الى امرأة جدية
تشاركه حياته.
هاتف: ٠٩/٩٥٨٣٩٢٣
(٣٦٢٩)

للبيع
ميتسوبيشي سوبر لنسر
ستيشن - اوتماتيك
موديل ٩٤
للمعنيين الاتصال على بلفون:
٠٥٠٥٨٨٠٣٦
(٣٦٣٠)

للبيع
اودي A 6 فاخرة موتور ٢٦٠٠
سنة ١٩٩٥ يد أولى ومحافظ عليها،
اوتوماتيك ولون أبيض. للاتصال
٠٨/٥٨٩٣٣٣٦ رحوبوت.
(٣٦٣١)

للبيع
فولكس فاكن دبل كابينا
موديل ١٩٩٤
للاتصال:
٠٦ - ٦٣١١٩١٤
٠٥٠ - ٣٠٠٥٣١
(٣٦٣٢)

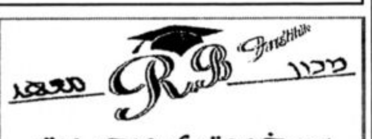
للبيع
آلة لتلميع رؤوس ماتورات
«باركو» وضع ممتاز
٠٣/٦٨٣٠٥٨٨
٠٣/٦٨٣٦٤٨٨
(٣٦٤٦)

مطلوب
הדרה לך תצטיין
مرشدون/ات من كافة انحاء البلاد
متطلبات:
*علامة بسيخومتري عالية
* قدرة عليالارشاد
* جيل ملائم
* مرونة في العمل
للاتصال:
06 - 6564421

دار للبيع
ثلاث غرف نوم، صالون،
حمامات وساحة في حي راق،
ومنظر خلاب
تسليم فوري
هاتف ٠٦/٦٤٦٧٠٣٧
(٣٦٤٧)

دار للبيع
في الرامة مؤلفة من طابقين كل
طابق ١٥٠ م٢
للاتصال:
٠٥٠ - ٥٢٧٦٤٧
(٣٦٥١)

للبيع رافعات ومعدات حفريات
١. ندعو بذلك لتقديم عروض لشراء معدات (جميعهم او قسم منهم) كالتالي:
(أ) رافعتان ضغط قوة رفع ٢٥ طنا على عجلات موديل ١٩٩٢.
(ب) رافعة ضغط قوة رفع ١٣ طنا على عجلات موديل ١٩٩١.
(ج) ٣ حافرات جرارة بوزن ٢٥ طنا موديل ١٩٩٢ (لا ساعات عمل من يوم الانتاج).
(د) حفارة على عجلات ذات وزن ١٩ طنا موديل ١٩٩٢. (لا ساعات عمل من يوم الانتاج).
المعدات التي ستباع تشمل قطع غيار أصلية وتعليمات تشغيل واستعمال.
جميع المعدات من انتاج رومانيا.
٢. المعدات مخزونة في موشاف ايليشماع منطقة صناعية شرقي كفارسابا. لتنسيق زيارة الاتصال مع راز على هاتف ٥٢٠٥٧٥٥/ ٠٣ - ٠٥٢ - ٤٩٠٨٨٨.
٣. تُعطى للمعدات كفالة لتصليحها لفترة ثلاثة أشهر من يوم الاستلام.
٤. مصاريف نقل المعدات (جميعهم أو قسم منهم) باسم المشتري وملكيته على حساب المشتري.
(٣٦٥٠)



بسيخومتري وبجروت
◆ بعد النجاح الكبير الذي حققناه. كما عهدتمونا!!!!
اذا اردت الالتحاق بالجامعات المختلفة والنجاح؟
"ينقصك بيسخومتري او بجروت"???
● نحن العنوان...
● نحن معك حتى تحقق هدفك!!!!!
تعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:
للمسجلين هذا الاسبوع هناك تخفيض ١٠٪
* دورات بسيخومتري لموعد تموز ٩٨ التسجيل في اوجه
* دورات بسيخومتري لموعد اكتوبر ١٩٩٨

بجروت بالمواضيع التالية:
* بجروت رياضيات (٣، ٤، ٥ وحدات)
* بجروت انجليزي (٣، ٤، ٥. وحدات)
* بجروت فيزياء (٣، ٥ وحدات)
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال الى معهد R.B
لصاحبته: ردينة بشوتي
تلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ والى رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

اعلان
شركة أ. سمارة
تعلن عن بيع دور للسكن في حي دار الغربية بمساحة
تتراوح بين ٩٥ - ١٠٠ م٢ مع امكانية أخذ قروض
لغاية ٨٠٪ من سعر الدار.
الاتصال:
٠٤/٩٩٦١٦٠٢
٠٥٠-٣٠٤٠٧٧
(٣٦١٢)

PARIS _ MODE
باريس - مود
مطلوب/ة
رجال/نساء مبيعات او بائعات مستقلات
لكسب المال وللتمتع من التسويق المباشر لارقى
الازياء الفرنسية والثياب الداخلية النسائية
باسعار مدهشة
بلفون: ٠٥٠ - ٥٣٤٦٨١

مطلوب
لجمعية أكيم اسرائيل
عاملة اجتماعية
للوسط العربي بمنطقة الجليل (٥٠٪ وظيفة)
متطلبات الوظيفة:
* عاملة اجتماعية صاحبة لقب أول على الأقل.
* تجربة ٣ سنوات على الأقل بالعمل الاجتماعي الجماهيري.
* معرفة اللغة العربية (كلغة أم).
الرجاء ارسال سيرة ذاتية باللغة العبرية لجمعية أكيم اسرائيل شارع بنحاس روزين ٦٩ هدار يوسف تل - ابيب ميكود ٦٩٤١٠
(٣٦٤٣)

تنوون التعرف لهدف الزواج؟
- عزباء مسلمة ٣٥، أكاديمية، جميلة، جذابة.
- أرملة مسلمة ٢٨، جميلة ومثقفة.
- عزباء مسيحية ٣٦، معلمة لطيفة.
- عزباء مسلمة ٢٨، معلمة لطيفة.
تفاصيل ٠٤/٨٧٧٣٠٥٣، ٠٣/٥٧٧١٩٤٧.
(٣٦٢٤)

مصانع باطون العاصي


للباطون الجاهز والطين
مع احدث المصانع المحوسبة ومع احدث المضخات التي تصل لكل ارتفاع وفريق الخدمة الذي يقدم الخدمة المتواصلة خلال كل ساعات النهار والليل
ومع الخلاطات المزوده بكامل التكنولوجيا العصرية
واسعارنا التي لا تضاهى
وشروط الدفع التي هي من اسهل الشروط



للطلبيات والحجز والاستفسار: 04/9977881

معرض الامير للسيارات- كفر كنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

١. بونتياك بونوڤيل 1991 + چراند بري 1990 سانبيرد 1993 + كورسيكا 1994
٢. مازدا لانتيس 1997 اوتومات + رينو 19 اوتومات 1996
٣. ڤولڤو 1995 + 1994 + 1992 2300 GLE
٤. فورد أريكا + XR3I 1990 + كشف 1995 1990XRI
٥. بي ام ڤي 520 1989 - 316 غيار عادي 1988 1600
٦. ڤولسڤاكن باسات 1989 + أوبل اسكونا 1600 اوتومات
٧. ديهاتسو أبلاوز X اوتومات 1993
٨. مارسيدس 410 تجارية مغلقة 1993

اخوان فرح للتجاره
כלי עבודה במבצע
עד 45% הנחה על כל המוצרים
מבצע כזה עוד לא היה !
בכפר יאסיף
פתוח גם
בשישי שבת
עד שעה 19:00
كل عام وانتم بخير

משחזת בוש 9 Ø 2000 ר	640	₪
פטישן 24 מ"מ בוש אלקטרוני	1140	₪
ג'ק עגלה 2 טון ארוך	699	₪
דיסק יהלום 4.5 Ø	49	₪
מכונת שטיפה מים 170 קדד	1280	₪
מערבל בטון חשמלי	1180	₪
מכונת חיתוך מרצפות 61 ס"מ שטל	2890	₪
פטישן דדד 600 ר אלקטרוני	749	₪
מקדחה דדד 570 ר אלקטרוני	280	₪
משחזה דדד Øר	520	₪
מברגה נטענת דדד ר	399	₪
מברגה נטענת 9.6 ר עם אחריות	225	₪
משחזה 4.5 בלאק דקר אחריות לשנתיים	325	₪
מברגה מקיטה נטענת 9.6 ר מהיר	1095	₪
מזוודת כלים 100 יח'	82	₪
מקלחון פינתי 80 ר 80	450	₪
ג'קסון בלאק דקר 370 ר אחריות לשנתיים	185	

בגדי עבודה ונעלים במבצע
נעל + מכנס + חולצה
155 ש"ח

מבחר גדול של
לבני זכוכית 19/19 סמ'
לבן 9 ש"ח בלבד!

שואב אבק
רק 499 ש"ח

מכסחת דשא
רק 380 ש"ח

מקדחה 500 ר שמאל + ימין	175	₪
משור שורף 14 Ø	499	₪
חגורת עור לגב - אומנועים - למשקל	49	₪
פטישון מטאבו 750 ר אלקטרוני	1099	₪
משחזת מטאבו 9 Ø 2230 ר	649	₪
קומפרסור אוויר 25 ליטר	775	₪
גנראטור 2200 ר בנזין	1830	₪
משאבת מים חשמלית	325	₪
ובראטור חשמלי ברונקו + מחט 5.50 מטר	2695	₪
רתכת אלקטרונית 141 קך 4 ק"ג	1790	₪
רתכת 215 קך נחושת מקצועית	399	₪
לוח גבס 2.6	24	₪

קונגו מקיטה דגם 5000 2890 ₪
קונגו מקיטה דגם 3850 2330 ₪
קונגו מקיטה דגם 1200 1950 ₪

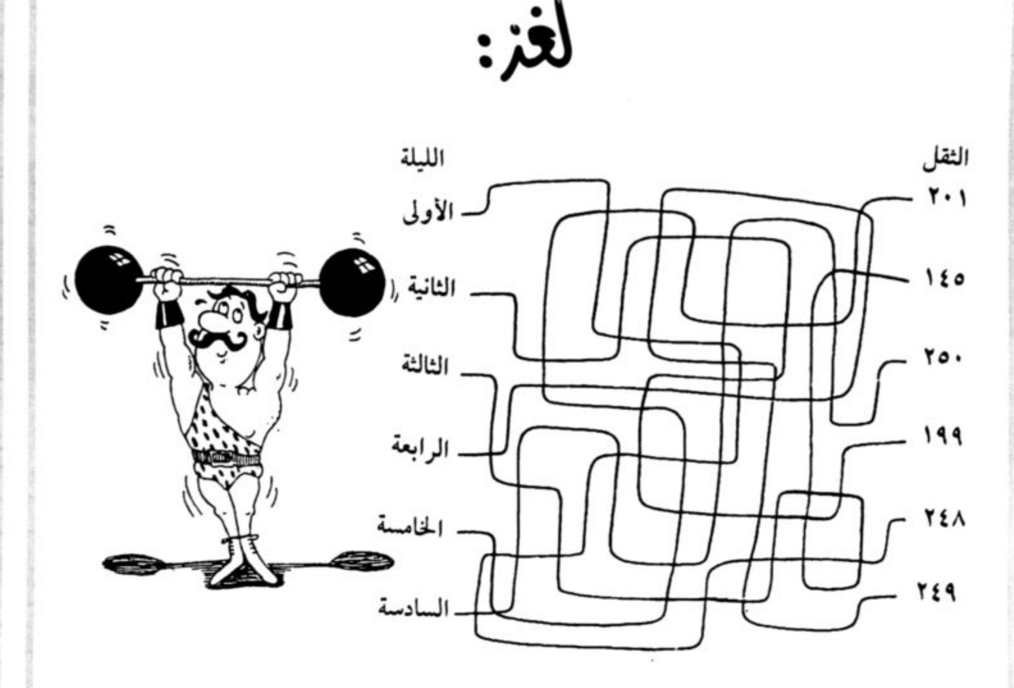
מבצע ! מ"ר חלון אלומיניום לבן קליל
דגם 7000 380 ש"ח ותריס 200 ש"ח

מחירים לא כוללים מע"מ

מכבדים כרטיסי אשראי תשלומים נוחים

אחים פרח , כביש ראשי כפר יאסיף טל : 04- 9961769

لغز:



رافع الأثقال

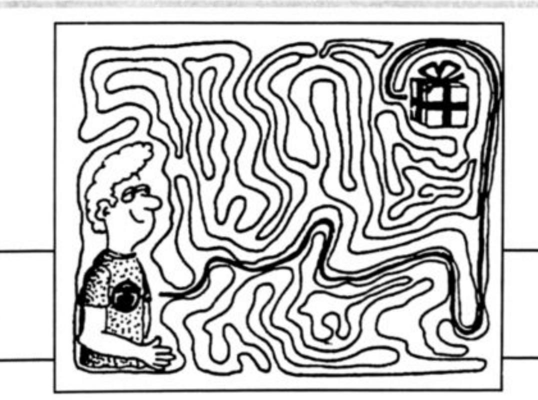
هوقل، بطل رفع الأثقال في السيرك المتجول، يحاول ان يرفع الى ما فوق رأسه ثقلاً محققاً بذلك رقماً قياسياً عالمياً عدة مرات.

في اي ليلة تسنّى له تحطيم الرقم القياسي؟

لغز: المتاهة والهدية



هل تستطيع ارشاد هذا الولد الى الطريق الموصل الى الهدية (الى اليمين) عبر المتاهة؟



حل لغز:

الكلمة الضائعة

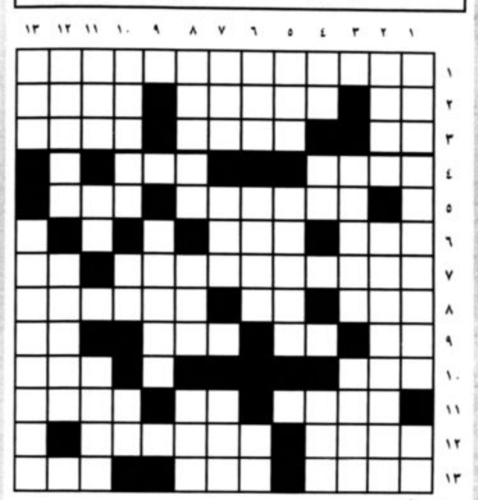
اهرام الجيزة

حل لغز:

الهدية المخبوءة

كلمات متقاطعة

اعداد: ياسر طلال موسى - ابو سنان



افقياً

١- من الشعراء المعاصرين.
٢- مادة قاتلة - ساحة - الاسم الاول لممثل سوري (معكوسة).
٣- متشابهان - قلعة في الشمال (معكوسة) - عبد (معكوسة).
٤- من اسواق الجاهلية (غير معرفة) - يضجر.
٥- حركة نسائية - وجع.
٦- وحدة وزن (معكوسة) - اصاب (معكوسة).
٧- شاعر عربي (معكوسة) - قهوة (معكوسة).
٨- في الجسم - ضمير منفصل (معكوسة) - اغنية لكاظم الساهر (معكوسة).
٩- ادرك (معكوسة ومجزومة) - قرية في المثلث - ارشدا - من الاقارب (معكوسة).
١٠- عكس «كثرة» (معكوسة) - حرف هجاء (معكوسة).
١١- عكس «بعيد» - حرف جر - من المحيطات (غير معرفة ومعكوسة).
١٢- نستعمله في الحرب - من معارك نابليون (معكوسة).
١٣- علم مؤنث - شعوب - نمنح.

عمودياً:

١- رئيس بلدية نابلس سابقا - شرُع.
٢- خراب - اغنية خليجية.
٣- مادة متفجرة - قارئون.
٤- من الحواس - ارشد - يفك.
٥- للسؤال - صحراء.
٦- تعبي - من الطيور (معكوسة) - للعطف (معكوسة).
٧- طاف (معكوسة) - حبي (معكوسة) - عكس «جهل».
٨- من الكتب المقدسة - مذاهب - لين (معكوسة).
٩- علم مؤنث.
١٠- مدينة عربية مقدسة (معكوسة) - بسط - للنداء.
١١- احرف متشابهة - جازمة - نُسجّل.
١٢- اعداد - عقيدة (معكوسة).
١٣- من حالات القمر - ممثل اردني كوميدي.

حل لغز:

* الكلمات المتقاطعة *

افقيا:

١) ايام وليالي.
٢) مس - صويلح - تل.
٣) ارباً - اوسلو.
٤) لا وعينيك - أح.
٥) رباه - جرب.
٦) ما - عن - اي.
٧) زيزي مصطفى.
٨) يافع - الأمة.
٩) فيران - لا.
١٠) صافيني مرة.

عموديا:

١) امال رمزي.
٢) يسرا - أنا يا.
٣) بور - زفاف.
٤) مصاعب - يعري.
٥) و.و. - يا - ين.
٦) ليانة - صافي.
٧) يلوي - عطل.
٨) أحسك - نفاخر.
٩) أ.أ.
١٠) يتوارى - مل.
١١) حبيبها.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاربعاء: ٢٩/٤/٩٨

*** القناة الاولى ***

٦،٣١.- الاخبار بالعربية.
٦،٤٥.- الفترة الاخبارية العبرية.
٨،٠٠.- مع العائلات الثكلى.
٨،٣٠.- عندما ولد تحدد مصيره. فيلم وثائقي عن الامهات الدرزيات الثاكلات.
٩،٠٠.- «حزن طفل» - فيلم وثائقي.
٩،٥٥.- مسألة وقت - لتتذكر.
١٠،٢٥- حياة روني - فيلم وثائقي.
١١،٠٠- بث مباشر للاحتفال بيوم الذكرى.
١١،٣٠- العطاء من غير رغبة في الاخذ - فيلم وثائقي محلي.
١٢،٠٥- شعر بأقلام جنود قتلوا.
١٣،٠٠- سيف في العمق. وثائقي.
١٣،٣٠- «سنظل نتذكر البسمة» - وثائقي.
١٤،١٥- رقص «صديق».
١٤،٢٥- ام جندي.
١٥،٠٠- والدتان ثكلتا ابنيهما في لبنان.
١٥،٣٠- سطور من الحرب.
١٦،٠٠- مزمار وبيانو. حول حرب يوم الغفران.
١٦،٣٠- «أخي اخي»..
١٧،٠٠- العطاء من غير رغبة في الاخذ (اعادة).
١٧،٣٥- ذكرى ونهضة - «اخوة على الرف».
١٨،١٥- الاخبار بالانجليزية.
١٨،٣٠- جنوب لبنان.
١٩،٠٠- الاخبار بالعربية..
١٩،٣٠- الاخبار بالعبرية.
١٩،٥٠- اضاءة الشعلة ايذاناً بانتهاء احتفالات الذكرى.
٢٠،٠٠- متابعة الاخبار بالعبرية.
٢١،٠٠- كنز الدولة - مسابقة.
٢١،١٥- يحتفلون باليوبيل.
٢٣،٤٠- كنز الدولة - ميني بثير.
٢٣،٤٥- يغنون للاستقلال.
١،٠٥.- الفيلم الامريكي «الفرسان» - حول الحرب الاهلية الامريكية.

*** القناة الثانية ***

٦،٠٠.- شوكو تلعاد.
٦،٤٣.- قهوة تلعاد.
٩،٠٠.- الزمن الثالث.
١٠،٠٠- «موقع خربة محاز» - حول المعارك بين الجيشين المصري والاسرائيلي سنة ٤٨.
١١،٠٠- مراسيم يوم الذكرى - مباشر.
١١،٤٠- غناء.
١٢،٠٠- «مذكرات حية - باسمنا جميعا».
١٣،٠٠- اوراق مكشوفة (اعادة).
١٣،٣٠- حياة روني.
١٤،٠٠- برنامج خاص لذكرى ضحايا الحروب.
١٥،٠٠- وجهة نظر.
١٦،٠٠- «القافلة ٢٠ - كريات حاييم».
١٦،٣٠- ذكريات حية - اغنية الخبز البسيطة.
١٧،٠٠- الاخبار بالعبرية.
١٧،٢٠- غناء.
١٧،٣٠- «لكي لا يضيع» - ما كتبه جنود قُتلوا.
١٨،١٥- لقاء ليلي - ذكريات حية.
١٩،٣٠- الاخبار بالعبرية.
١٩،٥٠- اضاءة شعلة الذكرى.
٢١،٠٠- الدمى. ساخر.
٢١،٣٠- يحتفلون بالعيد الخمسين. ترفيهي.
٢٠،٠٠.- يهودا بوليكر - عرض حي في قيساريا.
١،٣٥.- برونو.
٢،١٥.- فيلم سينمائي اسرائيلي.
٣،٣٥.- «اصيب بالجنون - غناء هاجرت الى البلاد».
٤،٥٥.- عن رفوف المكتبة.

الخميس: ٣٠/٤/٩٨

*** القناة الاولى ***

٧،٠٠.- في يوبيل اسرائيل كونسيرت.
٧،٢٥.- مسابقة «كنز الدولة».
٧،٣٠.- طاقية حمراء.
٧،٤٥.- ريتشارد وسر الكتب المفقودة.
٩،٠٧.- من ذلك الوقت الى زاف.
١٠،٤٥- مسابقة «كنز الدولة».
١١،٠٠- المسابقة العالمية في التوراة للشباب.
١٢،٥٥- موجز اخبار بالعبرية.
١٣،٠٠- عرض عسكري جوي.
١٤،٣٠- مسابقة «كنز الدولة».
١٥،٠٠- ابن كنا. مع عقيلة رئيس الدولة.
١٥،٤٠- كنز الدولة.
١٦،٠٠- يختارون اغنية لليوبيل.
١٧،٠٠- كنز الدولة.
١٧،٤٥- مع ليلى نجار.
١٨،٣٥- الاخبار بالعربية.
١٩،٠٠- حفل منح جوائز الدولة.
٢٠،٢٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠،٣٥- اجراس اليوبيل.
٢٢،٣٥- باقة ليوسي بناي.
٢٣،٣٥- الفيلم الامريكي «فيراكروز».

*** القناة الثانية ***

٥،١٠.- الساحر.
٨،٠٠.- موجز اخبار بالعبرية.
٨،٠٥.- ابحري ابحري يا سفينتي - بث مباشر - الجزء الاول.
٨،٢٠.- غابة القصص.
٩،٤٥.- ابحري ابحري يا سفينتي - الجزء الثاني.
١٠،٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٠،٠٥- ابحري ابحري يا سفينتي - الجزء الثالث.
١٠،٥٠- «هرتسل - اوبرا روك».
١١،٤٥- «الآلة الشبح» - فيلم وثائقي.
١٢،٣٠- واجه الصحافة.
١٣،٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٣،٠٥- كل الشعب جيش - فيلم وثائقي.
١٥،٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٥،٠٥- «ابو البنات» - فيلم اسرائيلي.
١٦،٥٩- الخامسة مع رافي ريشف.
١٧،٣٠- يلامسون السماء - فيلم وثائقي عن الطيران الحربي الاسرائيلي.
١٨،٢٥- الجيل القادم - رفقة ميخائيلي.
٢٠،٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠،٣٠- اجراس اليوبيل.
٢٢،٤٥- فقط في يوم الاستقلال.
١٠،٠٠.- «اليوم فقط» - فيلم اسرائيلي.
٢٤،٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٠،٠٠.- اليوم فقط - تتمة.
٢،١٠.- شراغا الصغير (اعادة).
٣،٣٥.- فيلم «ثلاثة ايام وولد» اوري زوهر.
٤،٥٦.- عن رفوف المكتبة.

الجمعة: ١/٥/٩٨

*** القناة الاولى ***

٨،٠٠.- عندما كنا صغارا.
١٠،٠٥- اسرائيل تغني.
١١،٠٠- مقاطع ترفيهية، ضاحكة.
١١،٤٥- مهرجان الغناء.
١٣،٣٥- برنامج ترفيهي ضاحك.
١٤،٣٠- جوقات الجيش الموسيقية.
١٥،٣٠- مهرجانات الغناء الشرقي.
١٦،٣٠- برنامج ترفيهي ضاحك.
١٧،٠٥- التلفزيون يستضيف.
١٩،٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩،٣٠- الاخبار التي كانت.
٢١،٠٠- من ذلك الوقت حتى زاف.
٢٢،٢٥- تصفيق.
٢٤،٠٠- «القن ١» برنامج ترفيهي.

*** القناة الثانية ***

٨،٠٠.- جنة عدن للكلاب - الحلقة التاسعة.
٨،٢٥.- فيلم صور متحركة.
١٠،٠٠- الدائرة الثقافية.
١١،٠٠- اذواق.
١١،٣٠- حياة بفرح - مجلة الكبار.
١٢،٠٠- عن طريق اعيننا. للتربية والثقافة.
١٢،٣٠- «البنات» - فيلم اسرائيلي.
١٤،٣٠- «امي بقيت هناك» - وثائقي.
١٥،٢٠- مهرجان النبيذ - الجزء الاول.
١٦،١٥- «واحد منا» - فيلم اسرائيلي.
١٧،٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧،٠٥- متابعة فيلم «واحد منا».
١٨،٣٠- نبدأ السبت مع عينات ايرليخ.
٢٠،٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠،٣٠- يتسبان يحتفل بالاستقلال.
٢١،٤٥- الجندية - الحلقة الثانية.
٢٢،٥٠- «الحالمون خلف الشمس» - غناء.
٢٤،٠٠- الفيلم الاسرائيلي «اليوم».
١،٣٠.- مهرجان الخمر - الجزء الثاني.
٢،٢٠.- عن رفوف المكتبة.

السبت: ٢/٥/٩٨

*** القناة الاولى ***

١٠،٠٠- الديناصور الاخير.
١٠،٤٥- فقط عندما انبح. وثائقي.
١١،٠٠- قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢،١٥- «من خارج المجال» - فيلم فرنسي (٩٣).
١٣،٤٥- عن الطبيعة والانسان.
١٤،٠٥- كوكبنا السيار. وثائقي.
١٤،٥٠- وجهة نظر - المطارات.
١٥،٢٠- مغامرات في الغوص - وثائقي.
١٥،٤٠- على طريق السلامة.
١٦،٠٠- النادي الادبي.
١٦،٣٠- المجلة الفنية.
١٧،٠٠- الاخبار بالانجليزية.
١٧،٤٠- دردشات - زهير بهلول.
١٨،٣٠- دروب الآلهة - وثائقي.
١٩،٠٠- الاخبار بالعربية.
١٩،٣٠- اختيار اغنية اليوبيل.
٢٠،٠٠- الفترة الاخبارية العبرية.
٢٠،١٥- اختيار اغنية اليوبيل.
٢١،١٥- الفلهارمونيا في الحديقة العامة.
٢٢،٣٠- الطائفة الفارسية الايرانية.
٢٣،٠٠- نهضة - دعونا نعيش في هذه البلاد (اعادة).
٢٤،٠٠- الاخبار بالعبرية وختام.

*** القناة الثانية ***

٨،٠٠.- شوكو تلعاد.
١١،٠٠- زومبيط للحاسوب.
١١،٣٠- نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢،٠٠- فضيحة «احتفالات الخمسين».
١٢،٣٠- واجه الصحافة.
١٣،٠٠- ركلة افتتاح.
١٣،٣٠- المسرح الراقص.
١٤،٣٠- «على اجنحة الشرق» - الحلقة الاولى.
١٦،٠٠- «محكمة» - الحلقة الاولى.
١٧،٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
١٧،٠٥- علبة وثائق «غيشارة في الصحراء».
١٧،٣٥- مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠،٠٠- الاخبار بالعبرية.
٢٠،٣٠- كلهم متساوون - لعبة تلفزيونية.
٢١،٠٥- الدقيقة الـ ٩١.
٢٢،١٥- الفيلم الاسرائيلي «عصافير محايدة».
٢٣،٥٥- منطقة الخطر - الحلقة الاولى.
٠٠،٥٥- اريك كلابتون في مشاهد خاصة.
١،٥٥.- عن رفوف المكتبة.

برنامج دردشات يخصص للاعتداءات على الصحفيين

(السبت ٢/٥/١٩٩٨ الساعة ١٧:٤٠ مساء)

● يكرس برنامج «دردشات»، بإدارة الصحفي زهير بهلول، هذا السبت لموضوع الاعتداءات على الصحفيين، وذلك في اعقاب الاعتداء الاجرامي على الزميلة آمال شحادة والتهديدات بالقتل للزميل نظير مجلي.

وسيشارك في البرنامج، اضافة الى الزميلين المذكورين، كل من الشيخ عبد الله نمر درويش، زعيم أحد شقَّي الحركة الاسلامية، ود. محمد حاج يحيى، العامل الاجتماعي، والزميل محمود ابو رجب، المحرر في «كل العرب» والفنانة خولة حاج - دبسي وفرقة المطرب عصام قادري.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):**
الاستقرار الصحي سيزيل عنك القلق.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):**
مكالمة هاتفية من صديق في الخارج.

**** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):**
الاسبوع الجديد يحمل اليك مفاجآت سارة.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):**
استمع لنصائح من تثق بهم.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):**
لا تكن قاسيا في تعاملك مع المقربين.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):**
الانتباه واجب في هذه الأيام.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):**
لا ترهق نفسك زيادة عن اللزوم في العمل.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):**
الأوضاع المادية ستتحسن قريبا.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):**
ابتعد عن احاديث القيل والقال، وانتبه لعائلتك.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):**
اصدقاؤك يريدون مصلحتك.. فاستجب لهم.

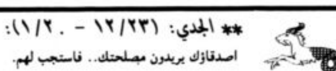
**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):**
الهموم العائلية في طريقها الى الزوال.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):**
هدوء الأعصاب يفيدك، فحاول الابتعاد عن المشاكل.

ماير فلنر في برنامج تلفزيوني

يستضيف برنامج חיים בגיל التلفزيوني في القناة الثانية سكرتير الحزب الشيوعي الاسبق الرفيق ماير فلنر، بصفته احد الشخصيات التي وقعت على وثيقة قيام الدولة. وسيحاوره مقدم البرنامج الكس انسكي في بعض القضايا المرتبطة بالوثيقة، واهمية قرار هيئة الامم المتحدة بالنسبة للشعب الفلسطيني وللجماهير العربية في اسرائيل.

يبث البرنامج يوم الجمعة ١/٥/٩٨ الساعة الحادية عشرة والنصف.



الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم ، الاربعاء ، ٤/٢٩ صافياً وترتفع درجات الحرارة غداً وتواصل ارتفاعها يومي الجمعة والسبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●القدس وضواحيها - ٢١° ●تل ابيب وضواحيها ٢٤° ●حيفا وضواحيها - ٢٤° ● ايلات - ٣١° ●جبال الجليل - ٢٠° ●المروج الشمالية - ٢٦° ●جبال المركز والجنوب - ٢٠° ●السهل الداخلي - ٢٥° ●السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب الشمالي - ٢٧° ●بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ●منطقة البحر الميت والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠)سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ١٩٩٨/٤/٢٨

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣،٧٢١٠ ش.ج
● مارك الماني	٢،٠٧٤٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٦،٢٠٤٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٦١٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢،٤٩٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٥،٣٣٩٦ ش.ج
● للمسافرين*	٣،٩٢٩٣ ش.ج
● «اسود»	٣،٧٢ - ٣،٧٤ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٩ نيسان ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

القوارض التهمت اجزاء من جسد طفلة ماتت موتا سريريا!!

●الطيرة – لمراسلنا – وصلت الى مستشفى «مئير» في كفار سابا، امس الثلاثاء، حالة مرعبة لم يشهد لها الاطباء مثيلا، طفلة عمرها شهران، توفيت كما يبدو موتا سريريا وبعد موتها هاجمتها القوارض والتهمت اجزاء من جسدها الغض!!

وتبين للاطباء ان اجزاء من جسدها ناقصة، التهمتها كما يبدو القوارض!

ووصل والدا الطفلة معها صباح امس الى المستشفى وقد فارقت الحياة. وذهل الاطباء لما رأوا الجسد تنقصه احدى اليدين واليد الثانية مشوهة! وكذلك ساقها ووجهها مشوه بشكل مرعب وبطنها ممزق!

واستدعى الاطباء، الشرطة الى المستشفى. وحضر عدد من افرادها وحققوا مع والديها ومع الاطباء. وقال والدها انه افاق على المنظر المرعب فكما يبدو ماتت موتا سريريا ولا يعرف كيف حدث ذلك. واشار الى امكانية مهاجمة القوارض التي تتجول في البيت ومحيطة لها!!

ونقلت جثة الطفلة الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير للتشريح!

لجنة ابناء ترشيحا تشجب رسم الصلبان المعقوفة في القرية

●عكا – مكتب «الاتحاد» – شجبت لجنة ابناء ترشيحا في بيان عام، حملة التحريض على القرية في اعقاب رسم الصلبان المعقوفة على بعض الجدران في القرية واعتقال اثنين للاشتباه بذلك. وتجدر الاشارة الى ان المحكمة اطلقت سراحهما هذا الاسبوع لعدم علاقتهما بالامر.

وجاء في البيان: «نؤكد باسم كل فرد من ابناء ترشيحا بأننا نرفض وندين رسم الصلبان المعقوفة. ونستنكر التحريض ضد قرية ترشيحا واهلها في وسائل الاعلام من قبل البلدية. ونشجب اقوال، ضابط شرطة «معونة» التي ظهرت في صحيفة «تسفون» وربطه رسم الشعارات بالنضال من أجل فك الشراكة بين ترشيحا ومعلوت».

واشارت اللجنة في بيانها الى انه «مع استمرار نضال لجنة ابناء ترشيحا لانقاذ الارض وتوسيع مسطح القرية، فاننا نشهد اعمالا شاذة ومدسوسة تتنافى مع الاخلاق والقيم الانسانية، ورسم الصليب المعقوف مس شعورنا مسا عميقا ولاقى الاستنكار الشديد منا، ولا بد ان نشير الى خطورة مثل هذه الاعمال التي تنتقص من نضالنا المشروع».

وطالبت اللجنة الشرطة والمسؤولين بالكشف السريع عن هوية الجناة الحقيقيين واهدافهم، خاصة ان المنطقة التي ظهرت فيها الرسومات غير مأهولة بالسكان وتعتبر ممرا لكثير من السكان من خارج ترشيحا.

بأغلبية (٦) قضاة من تسعة

«المحكمة العليا» تدين سليمان العبيد بقتل حينيت كيكوس!

●المحامي افيغدور فيلدمان: العبيد بريء وسأعمل كل ما بوسعي لاخراجه من السجن● ابنة العبيد تنهار في قاعة المحكمة اثناء قراءة قرار الحكم● العبيد: اني بريء وأدانوني لأنني عربي●

●القدس – لمراسل خاص– اكد المحامي افيغدور فيلدمان انه لن ينسى موكله سليمان العبيد وسيواصل معركته لاخراجه من السجن لانه متأكد من براءته وسيطالب باعادة محاكمته.

جاء ذلك امس الثلاثاء، بعد ادانة «المحكمة العليا»، سليمان العبيد باغتصاب وقتل الفتاة حينيت كيكوس (١٧ عاما) من «اوفكيم» قبل خمس سنوات، وفرض السجن المؤبد عليه!

واتخذ قرار ادانته بالاغتصاب بأغلبية ستة اصوات مقابل ثلاثة. وقرار ادانته بالقتل بأغلبية سبعة اصوات مقابل صوتين!! وتجدر الاشارة الى ان «المحكمة العليا» في جلسة سابقة بتركيبة خمسة قضاة، ادانت العبيد بجريمة الاغتصاب وبرأته من تهم القتل، لكنها امس ادانته بالجريمتين!

واستند القضاة الذين كانوا اغلبية على ادلة قالوا انها كافية لاغلاق الطوق حول العبيد وادانته بأنه هو القاتل والمغتصب الوحيد، فيما قال القضاة الذين عارضوا الادانة انه لا توجد ادلة كافية لادانة العبيد!

وانفجرت ابنة سليمان العبيد بالبكاء، اثناء قراءة قرار الحكم. وظلت اصوات وصدى وأنات بكائها المؤلم، تتردد في ارجاء القاعة، دموعها على خديها ووالدها مقابلها يبكي في قفص الاتهام يبكي ويصيح: اني بريء... اني بريء.

وانهارت ابنة العبيد في قاعة المحكمة واخرجها الحرس من القاعة وحاولوا اسعافها وتهدئتها.

●المحامي فيلدمان: سأخرجه من السجن●

وقال المحامي فيلدمان الذي يرافع عن سليمان العبيد، «ان قرار المحكمة العليا ليس نهاية الطريق. ولن اعدم الامل وسأواصل العمل المكثف لاثبات انه بريء».

واضاف فيلدمان: «لقد اكدت للعبيد ان هناك عدد كبيرا من الناس متأكدون انه بريء، ويقفون معه. وسأفتش عن اي وسيلة لاخراجه من السجن».



* العبيد مع محاميه في احدى الجلسات الاخيرة *

وقال فيلدمان، انه سيعمل من اجل تعديل القانون بشكل يضمن ان تكون الادانة بالاجماع وليس بالاغلبية. واشار الى انه سيركز على تعديل القانون لانه لا يمكن بأي شكل من الاشكال ارسال انسان الى السجن المؤبد، بناء على قرار اتخذ بالاغلبية. وكيف يمكن ذلك وثلاثة قضاة في هيئة المحكمة يؤكدون ان العبيد بريء!؟ وانه لا توجد اي ادلة تثبت انه متورط في الاغتصاب والقتل.

●العبيد: اني بريء●

وسمح للصحفيين بمقابلة العبيد في غرفة الاعتقال. وقال والعبرات تخنق صوته انه بريء، ولم يغتصب حينيت ولم يقتلها واكد ان الشرطة لم تعثر في سيارته على اي دليل او اي قطعة من ملابس حينيت.

وقال العبيد ان العدل افتقد كليا ويشعر انه ادين لانه عربي! وعبر عن امله في انه سيخرج من السجن لانه بريء، ويثق بقدرة محاميه.

ورغم قرار «العليا»، امس، هناك عدة اسئلة لا تزال مفتوحة وبحاجة الى اجوبة ومنها: وجود الجثة في مكان آخر غير المكان الذي قال العبيد انها فيه. واساليب التحقيق التي استخدمت لابتزاز اعتراف من العبيد. والتخلف العقلي الذي يعاني منه. وعدم العثور في سيارته على اي دليل.

بمناسبة الأول من أيار يوم تضامن الشغيلة العالمي

هلموا لنتظاهر في كفرياسيف مساء اليوم الاربعاء ٤/٢٩

- ضد سياسة البطالة والافقار وسحق الأجور!
- ضد تقليص الميزانيات الحكومية للخدمات الشعبية!
- ضد سياسة هدم البيوت العربية والتمييز القومي!
- ضد سياسة الحكومة المهلكة لامكانيات السلام!
- ضد استمرار الاحتلال والاستيطان والبطش في المناطق الفلسطينية وشعبها!
- من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة لجانب اسرائيل في كامل المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧!

تنطلق المظاهرة في الساعة ٧:٣٠ مساء اليوم الاربعاء ٤/٢٩ في ساحة الأول من ايار – أمام مجلس كفرياسيف المحلي وتطوف الشوارع الرئيسية لتنتهي في نادي الصداقة باجتماع شعبي خطابي وفني يتكلم فيه:

- سليم خوري، سكرتير فرع الجبهة في أبوسنان.
- غز مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي.
- محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويحيي البرنامج الفني:

- فنانة الشعب: أمل مرقس – زريق.
- الممثل الموهوب: سعيد سلامة.

هلموا للمشاركة في مسيرة واجتماع الأول من أيار في كفرياسيف!

فرعا الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في كفرياسيف + فرعا الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في ابوسنان.







وليد توفيق يغني للناصرة



نتاشا تسيطر على عروض الازياء في مصر

(6-7)



مارسيل خليفة يحيي النكبة في جرش

(3)



عبد مواسي ينصح

(12)

وديع شحبرات يهلّل للاطفال ■ وليد ياسين يسأل عن النكبة اسامة مصري عن الكلاب ■ هشام نفاع يبحث عن مطعم ■ محمد بكري لم يتعمّد ■ الناس تفضفض..

فضفض





٭ انطون المر – عبلين

اتمنى ان يعود التاريخ للوراء لأن القديم كان أحسن من ناحية المعيشة الاجتماعية والاقتصادية. وبدرجات اعلى بكثير من اليوم. حتى الطفل اليوم يركض وراء القرش الذي بالكاد يكفي لسد رمق العيش. الوضع السياسي الجامد والصعب يزيد الحالة سوءا.

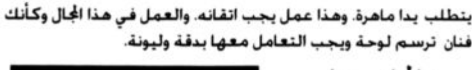
٭ جريس شعبي – من عكا/ عامل ترميمات شاملة.

عشرات السنوات منذ نعومة أظافري وانا اعمل في هذا المجال. ولكن جاء الوقت للتصريح بأن المثل العربي الذي يقول: "هين قرشك ولا تهين نفسك" دقيق (١٠٠٪).

عشرات الأهالي العرب يستأجرون مقاولين لتصليح بيوتهم بأجرة رخيصة نسبيا ويرفضون السعر الباهظ. وفي النهاية يركضون من أجل ترميم ما رُمّ ويدفعون المبلغ مرتين وثلاثا وأكثر...

٭ الياس شعبي – عكا/ عامل ترميمات .

العمل في الترميم بشكل عام من دهان. بلاط. وشبكات مياه. واعمال ديكوراتية



يتطلب يدا ماهرة. وهذا عمل يجب اتقانه. والعمل في هذا المجال وكأنك فنان ترسم لوحة ويجب التعامل معها بدقة وليونة.

٭ المحامي علي مصطفى رافع من حيفا.

من أغرب ما قرأت هذا الاسبوع في كتاب "العروة الوثقى". تأليف محمد عبد عبده وجمال الدين الأفغاني. تعريف مصطفى عبد الرازق. جاء فيه ان جمال الدين القائد والمفكر الاسلامي المعروف كان ماسونيا. ولا أقول ان هذا سبب للاحباط لأنني شخصيا لا أُحبط.



٭ قاسم مصري – كهربجي – عامل كهرباء/ جديدة.

الحالة تعبانة يا عمي. شغل ما فيش. واحنا كلنا في هذه الدنيا دراويش. العمل في الكهرباء ليس سهلا وكما سترون "مغبّر" من أخمص قدمي حتى قمة رأسي.

(ميسون أسدي)

يا عالم يا عليم

(الاجوبة ص ١٤)

١. على انقاض اية بلدة عربية اقيمت جامعة تل ابيب؟
٢. على انقاض اية بلدة عربية اقيمت غفعات شاؤول؟

اما بعد
أين ستستقلّون؟..

□ الكثيرون يستغلّون امكانية تحميل ركاب "زيادة" في سياراتهم في "عيد" الاستقلال الاسرائيلي. فيحمّلون ما لذ وطاب من المآكل. وتكتظ سياراتهم بعائلاتهم واولاد جيرانهم واصدقائهم. متوجهين الى الطابغة او الساخنة او طبريا او شواطئ البحر المتوسط...

والكثيرون ايضا. لا يكتفون بتعليل فرحتهم تلك. فيعلقون العلم "الابيض والازرق" على سياراتهم وبيوتهم. تيمنا منهم بتضليل السلطات عن نواياهم الاصلية.. وحتى ان الكثيرين يفرحون فرحة العيد في هذا اليوم. فتراهم يُجهرون باحتفالاتهم وانتمائهم للدولة ويطيرون فرحاً اذا مرّ بجانبهم يهودي ورأى اعلامهم ترف فوق رؤوسهم...

والبعض الاكثر دهاء وفطنة. "يكلفون خاطرهم" ويحجون الى بيت رئيس الدولة. او يبعثون بالرسائل المهنئة بهذا اليوم. اما العباقرة في فن التضليل. فيقيمون الاحتفالات في بلداتهم وبيوتهم ويدعون من هب ودب للمشاركة في الزفة...

كل من يدعي ان "عرب اسرائيل" يحتفلون "بالاستقلال" لرغبتهم بذلك او لعدم وعيهم فليُعد حساباته وليفتح أعينه جيدا... فاذا رأيتم عربياً مستقلاً تكتظ سيارته بالبشر وعدَد الرفاهية. اغتبطوا وتذكروا ان كل راكب "زيادة" هو اشراقة ذكَية بحتة لاقليتنا القومية الفلسطينية!..

■ **تصميم ومونتاج:** وائل واكيم ■ **تحرير:** علاء حليحل ■ **هيئة التحرير:** نظير مجلي. وليد ياسين. هشام نفاع. واسامة مصري ■

غربال

الحمل الوديع

"لديه علاقات ممتازة مع قسم من العرب. وباستطاعته مثلا الاهتمام بالبدو وتقليص التمييز.. فهم يحبونه كثيرا"
(مصدر في مكتب نتنياهو عن امكانية تعيين رحبعام زئيفي وزيراً للعرب)

■ الذكرى الخمسون لقيام الدولة ستعود علينا برحبعام زئيفي وزيراً لشؤون العرب. هكذا. بدون اضافات. فالتصريح لم يطلقه نكرة ما. بل مصدر موثوق في مكتب رئيس الحكومة.. والحقيقة انه من الصعب التعليق كثيراً.. ولن تنفع كل الكلمات الكبيرة لان الكلمات المتواضعة تحكي كل شيء.. يحضرون ذئبا لحماية الحملان. وهنا لدينا امكانيتان: الاولى ان نبدأ بحزم الامتعة. والثانية ان لا نكون حملان..

بالمناسبة. احد نواب الليكود قال بين المزح والجد: اذا اعطوا زئيفي وزارة العرب فليعطوه بالمرة وزارة المواصلات ايضا..!

رغم انهم...

■ **"في هذا السياق باعتقادي انه يجب تجاهل العرب. رغم انهم خُمس دولة اسرائيل"**
(السكرتير العسكري لوزير "الامن" الضابط يعقوب عاميدرور).

■ السيد المذكور هو صاحب اعلى رتبة عسكرية من بين الضباط المتدينين. وهو يعتقد مثلاً ان كل من هو ليس متديناً من اليهود ليس سوى "غوي (غريب) يتكلم العبرية".. اما بالنسبة للعرب فأقواله واضحة.

بانتظار الاعتذار

■ **"رغم براءتي فلم اتلقّ من الشرطة حتى الاعتذار".**
(الشاب اكرم مصاروة الذي اعتقلوه وعنبوه بكيس الخيش لمدة شهر).

■ يا اكرم. هل تتوقع من شرطة كهذه ان تعتذر لك؟ وهل تتوقع من اي مؤسسة في هذه الدولة الكريمة ان تعترف بأخطائها. ثم انه كم اعتذار سنسمع لو قرروا الاعتذار فعلاً؟ وكل عام ونحن بخير بمناسبة استقلال دولتنا الفتية.

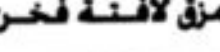
وحياة الاخوّة..

" الشراكة مع ابناء الطائفة هي حلف دم يلقى له تجسيداً في المقابر العسكري".

(ايهود براك في مقام النبي شعيب)

■ لا ادري لماذا يعتقد السيد براك ان عليه ان يثبت كل يوم بدليل جديد انه لا يحمل اي جديد. فهذه الكلمات عن حلف الدم صار الكثيرون يشعرون بالتقزز منها كلما سمعوا عنه. حتى من كانوا بالامس شركاء في صنعه او في ممارسته. ثم انه هل يحق لك يا حضرة المرشّح ان تستعمل دماء الضحايا للمكاسب الحزبية.. رهيب!

حكي المخابرات



"احد رجال الشرطة مزق لافتة فخرج المتظاهرون من حدود

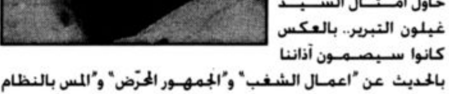
هشام نفاع

المظاهرة"

(رئيس "الشاباك" الاسبق كرمي غيلون عن مظاهرة اهالي "مبسيرت تسيون" الصاخبة)

■ في المظاهرة المذكورة اشتبك المتظاهرون مع الشرطة وجرح افراد في الطرفين واحتجزت الشرطة عدداً من اهالي "مبسيرت".

والمهم ان السيد غيلون يبرر ما حدث. وقد يكون محقاً. فالشرطة ليست نقية من الاستفزازات. ولكن المشكلة هي في ازدواجية المعايير. فلو كان المتظاهرون عرباً لما حاول امثال السيد غيلون التبرير.. بالعكس كانوا سيصمون آذاننا بالحديث عن "اعمال الشغب" و"الجمهور المحرّض" و"المس بالنظام العام".

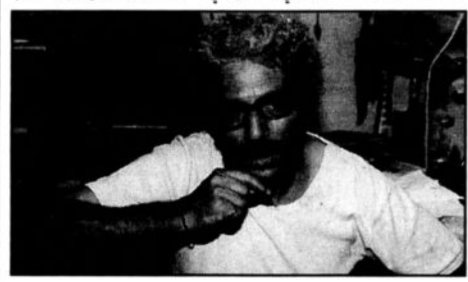


اهمية الصفر

"من قرر انه يجب الاحتفال بالسنوات التي تنتهي بمنزلة صفر؟ الارقام لا تعني لي شيئاً".

(الفنان التقدمي افنر كاتس عن احتفالات الخمسين بالاستقلال).

■ ما أروع هذا الصوت وما انقاه وسط هذه الاجواء الاحتفالية الغرائزية المليئة بالتقوقع القومي.. فعلاً، ماذا تختلف الذكرى الخمسين عن الـ (٤٩) مثلاً. اللهم سوى ما تعنيه من أرباح للسلطة.. السلطة التي تتفنن في التلاعب بالجمهور بمعظم



شرائحه عبر العزف على اوتار الانتماء الضيق بدءا بالقومي وحتى الديني والطائفي وغيره وغيره..

بدون تعليق

"الرسامون هم ايضاً مراقبو حسابات ومديرو اعمال. وهم لا يضيّعون الوقت ويعرفون بالضبط كم يساوي كل خط ومن يجب ان يشاهده"

(الفنان كاتس عن الفن الراهن)

مسك الختام

"الرؤساء شكروا الوزير ووزارات خاصة بما يتعلق بالميزانيات والخرائط الهيكلية، على ما قام به لتطوير الوسط العربي في السنتين الاخيرتين"

(وزارة الداخلية، بعد لقاء الوزير سويسا مع رؤساء سلطات محلية عرب بمناسبة الاستقلال).

■ قبل ثلاثة اسابيع كان اقوى صوت لدينا هو ذلك المطالب باقالة سويسا بعد الجريمة في ام السحالي وهدم بيوتها والاعتداء الوحشي على اهلها.. واليوم، لم يسلم سويسا من قبلات بعض الرؤساء الذين أخذوه بالاحضان في عناق مصوّر متلفز.. ولا ادري كيف يمكن القول للعالم لا ترفعوا الاعلام على سياراتكم وهم يرون حفل عناق وقبلات بمناسبة الاستقلال. ومع سويسا بالذات.. بالمناسبة لقد كانت الوحدة الوطنية (العربية) رائعة في هذا الحفل.. وضم وفد الرؤساء ممثلين عن كل الحركات السياسية (كلها!).

مارسيل خليفة

سيحيي النكبة..



□ سيقوم الفنان مارسيل خليفة بالاشتراك في مهرجان جرش هذا العام، حيث سيقدم برنامجاً خاصاً بالذكرى الـ (٥٠) لنكبة الشعب الفلسطيني. وسيتضمن البرنامج عددا من اغانيه المعروفة بصيغة فنية جديدة، مثل: "جواز السفر"، "ريتا"، "وعود من العاصفة"، "اعراس"، "احمد العربي"، "تصبحون على وطن" و"ركوة عرب".

وتحدث خليفة عن "بروز اصوات نشاز على الساحة الغنائية العربية سيطرت على المهرجانات فانحدرت بمستواها". كما اشار لاهمية الاوركسترا، وتعلقه بالتأليف الموسيقي، وقال: "كتابة الموسيقى هي صور تجترحها المخيلة في فردوس شهوة الاكتشاف، واعشق السفر على مدرجات الموسيقى". ويقول مارسيل عن انفراده بالعزف المنفرد: "العازف المنفرد هو تقريبا التجسيد الحقيقي للمؤلف اكثر من قائد الاوركسترا، لانه بادئ الامر عليه ان يتمثل بالمؤلف كي تتكلم آلته بأكثر اخلاص ممكن، المولف يسلم الآلة الموسيقية وعازفها مهمة تقليده والكشف عن اسرار روحه اذا كان رومنطيقيا. من هنا فان العازف المنفرد يرى نفسه موضوعا على خشبة تشد انتباه الجميع، معرضا لانظار الجمهور، ويجب ان يكون لديه المخزون القوي لكي نحكم على القدرات التقنية والفنية لعازف منفرد".

"ان مهمة العازف المنفرد خطيرة تستوعب الموسيقى بالكامل، فعلى العازف ان يسيطر على ادارة الآلة وعلى النص الموسيقي، ولكي يغوص الى عمق فكرة النص الموسيقي عليه ان يعرف ادنى التفاصيل وان يحول الصعوبات التقنية الى حركات طبيعية تشكل الخط الموسيقي وفقا لتحليل ينبع من الوعي الشخصي، وان جودة الآلة تضيف شيئا الى موهبة العازف والآلة الجيدة توفر للموسيقي الجواب على الحركة الطالعة من ذلك التوتر الداخلي".

جدل..

استمتع الجمهور الاردني مؤخرا في المركز الثقافي في عمان، بمعزوفة "جدل" التي قدمها الفنان العربي مارسيل خليفة بصحبة مواطنه الفنان شربل روحانا، و"جدل" محاولة تختلف عن المحاولات الموسيقية السابقة التي قدمها مارسيل خليفة من ناحيتي التأليف والعزف، فهي نوع من التخصيب عبر البحث عن قانون للجمال المتجدد.

وعن ذلك يقول مارسيل: "الابداع الموسيقي العربي، عمل تتلاقح فيه خبرات المؤلف والعازف الذي يكتبه باحساسه على النص، فكما الموسيقي هي نتاج من تآلف بينهما فهي ايضا توالد صراع، لان كل مبدع منهما يريد اثبات ذاته بانفصال او اتصال في الآن نفسه عن الآخر، ومن المؤكد، ان تأثر العازف بالموسيقى الشفهية كان له الاثر الاكبر في تطوير القدرات والملكات الارتجالية للعازف، و"جدل" نزوح الى ذاكرة الانا ومحاولة لايجاد صيغة تعبير ارتجالية جديدة تنبثق عن الجذور الموسيقية العربية، فمن وجهة نظري تمثل بحثا لا ينتهي وتحديا لا ينضب في مجال البحث المتجدد في قانون الجمال التعبيري والقيمي بعدم الاكتفاء بما هو منجز، انفتاح على ارض بكر لم تألفها روح العازف والمؤلف، و"جدل" فكرة موسيقية حرة الى اقصى مداها بصرف النظر عن مهارة العازف".



■ الفنان خليفة سيشترك هذا العام في مهرجان جرش ببرنامج خاص من الاغاني القديمة بتوزيع موسيقي جديد بمناسبة الذكرى الـ (٥٠) للنكبة ■ "اصوات نشاز برزت على الساحة الغنائية" و"جدل هي بحث لا ينتهي وتحد لا ينضب"... ■

صباحي

مين يسرق النوم في التخنيون؟



■ ما الذي جعل هشام نفاع ووائل واكيم يقضيان ليلتهما في التخنيون – ليس الآ؟... ■ السياسة، يتضح، انتخابات لجنة الطلاب العرب، ككل انتخابات تمتد حتى الساعات الصغيرة من الليل، وتستحوذ على اهتمام وتركيز النشيطين ■ ليلة من التعب والسهر بين الفيزياء والكيمياء ومعادلات اللوغاريتمات العشرية!

تقرير: هشام نفاع

تصوير: وائل واكيم

■ على المدخل استغرب الحارس زيارتنا الليلية. فقرر تحويلنا الى ضابط الامن. واشار بيده الى الجهة الاخرى حيث وضعوا "كرفان" جلس فيه شاب انكب على اوراق مليئة بالمعادلات والارقام والرموز الجبرية – العلامة الفارقة لمعهد "التخنيون" للعلوم التطبيقية.

الشاب الذي لم يتلاءم بالضبط مع مفهوم ضابط الامن، الذي عادة ما يرتسم بصورة غير لطيفة بالمرة، تصرف بلطافة واستمع الى هدفنا من زيارة بعد الثانية بعد منتصف الليل: تقرير عن ليلة الانتخابات للجنة الطلاب العرب.. وقد تحدث كطالب اكثر منه كرجل امن عن هذه الانتخابات قبل ان يعود الى الصفة الرسمية ومشى(سائقا) بسيارته وراءنا حتى مسكن الطلاب حيث كان المفروض ان نلتقي ن ممثلي قائمة الجبهة واخرين.

وتحت المبنى المسمّى "الستّينات" وقفنا امام بناية كبيرة، لم يكن فيها اي مقر خاص او ناد.. وانتابنا الشعور ان الشباب قد ناموا، خاصة اني عددت ثلاثة اشخاص فقط من الطريق غير القصيرة، من المدخل وحتى مكاننا. والغرف ايضا كانت بمعظمها مطفأة..

وهكذا لم يكن مفر من مكالمة هاتفية احتمالاتها كبيرة في ان تكون... مزعجة.

كالعادة...

وتنفسنا الصعداء. الشباب لم يناموا بعد.. ولكن التعب كان بادياً عليهم بعد يوم طويل وزعوا فيه ثلاث وجبات من المواد الاعلامية والمناشير.. فهم تدربوا جيداً على العمل السياسي والانتخابي، وليس من انتخابات المعهد فقط.

وفي الغرفة التي تتوسط (٤) غرف نوم في دار طلابية مشتركة جلسنا مع الياس وبشارة ومنذر وعلاء.

• حسناً، ماذا كان آخر النشاطات؟

– بعد التفتيش في الثلاجات الفارغة والقضاء على آخر ما تبقى من لبنة، ذهبنا لتناول عشاء متأخر (او سحوراً مبكراً).. قالوا قبل الانتقال الى الجد: وزعنا النداء الاخير وقسمنا مجموعات العمل وحضرنا القوائم.. كالعادة...

التّديُّك

ويتضح ان النقاش في التخنيون ليس هادئا. ثلاث قوائم: الجبهة والتجمع والمستقلون.. حتى ان الاخيرين اثاروا النقاش حول قرار التقسيم.. لكن هناك انتقادات. "الطالب العربي مش عارف حاله وين. بدّه يظل يمشي الحيط الحيط" يقول بشارة. بينما يرى منذر ان هناك خوفاً غير مبرر من السياسة.

اما علاء فيرى ان هناك فكرة مسبقة تؤدي الى هذا الوضع. تعود الى اعتبار "التخنيون" معهداً تكنولوجياً صعباً ويخافون السياسة او مقاربتها..اما الياس القادم كلاعب تعزيز من جامعة حيفا، فيرى ان هناك ظاهرة مثيرة يسميها "التديّك"..

والتديّك مأخوذة من كلمة ديك.. الديك اياه.. فالعديد من الطلاب تعلموا اسلوب "النفخة" والتديّك على نشيطي الحركات السياسية الذين يتوجهون اليهم ليشاركوا في الانتخابات..

حالياً جُهزت اول غلاية قهوة. وامتدت الكؤوس البلاستيكية. ووزع كرماء الحركة الطلابية علينا السجائر. وسط بقايا الضحكات عن زعيم محلي حاضَرَ في اكسال ومن شدة غبطته بنفسه اطلق التصريح التاريخي التالي: في المئتي سنة الاخيرتين ظهر عند العرب شخصيتان. جمال عبد الناصر و.. انا (يعني هو..). وقد وعدنا بشارة بتقصي الحقائق والمصادر والمراجع حتى يثبت اولاً جذور الحادثة. وحتى يثبت صحة تفاصيلها..

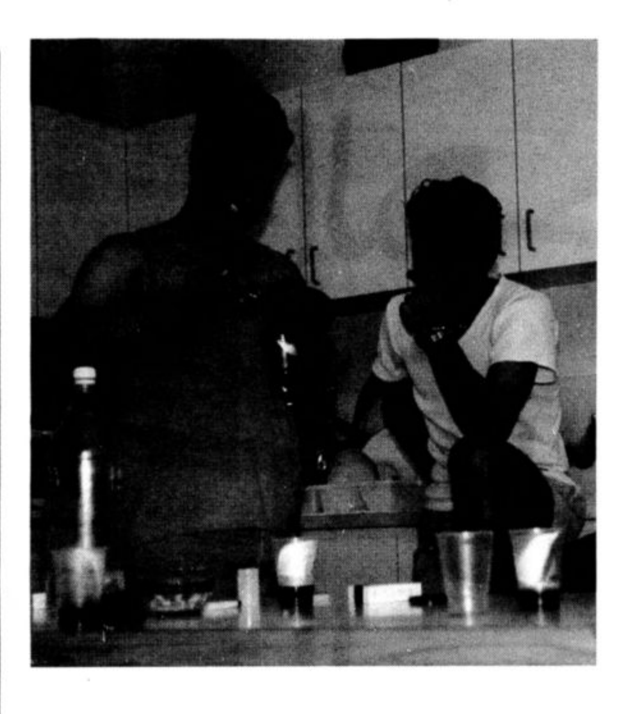
■ ■ ■

ضابط الامن اياه عرف بالضبط اين يتواجد النشيطون. وجاء بسيارته الى المكان. وكما يبدو فان الادارة واذرعها تبقي عيونها مفتوحة على النشطاء والنشاط. خاصة ان "التخنيون" معروف كمعهد يمنع النشاط السياسي.. لماذا؟! هكذا. ويقول الطلاب: في البداية كانت لهجة الادارة حادة. مثلاً استدعوا قيادة اللجنة طالبين وقف اي نشاط سياسي.. ومنذ فترة طويلة ونحن نطالب بالسماح لنا بتنظيم مظاهرة في المعهد من اجل حرية النشاط السياسي. لكن الادارة لم ترد بعد على أيٍّ من طلباتنا الاربعة.. رغم انه مضى وقت طويل على تقديمها.. ولكن التوجه يتغير. فقد سألونا "هل هذه الانتخابات سياسية" وأكدنا لهم ذلك.. وهكذا سلّموا بسبب موقفنا الواضح والذي نرفض ان نتأتئ فيه.

* والزملاء اليهود كيف ينظرون للانتخابات؟

.- هناك اهتمام معين. وهم يسألون عن الانتخابات - يقولون. لكن الحديث يكشف عن وجود شرخ ما بين الطلاب العرب واليهود.

ليس على المستوى الشخصي. فعلى هذا المستوى هناك تعاون في الوظائف والامتحانات. ولكن على المستوى الاوسع - الجماعي - هناك بُعد معيّن.



الطلاب لا ينظمون اوقاتهم جيداً. فبينما نجدهم مستعدين لقضاء ساعات في الاحاديث والحديث. فهم ليسوا مستعدين بنفس القدر للمشاركة في محاضرة او ندوة او حتى حفلة.. اما احد الاجوبة المقترحة: مواصلة المحاولة لخلق حياة طلابية اجتماعية تشكل ملتقى للنشاط من اجل مصلحة الطلاب. وايضا ملتقى لبعض من الترفيه لمواجهة ضغط الدراسة.

القدس أو الامتحان؟..

احدى الحلقات الهامة بين الحياة الجامعية وبين الحياة خارج المعهد. كانت عبر المقارنة بين الانتخابات للجنة الطلاب. ومعارك انتخابات اخرى شارك فيها النشيطون سواء البلدية او البرلمانية. في قائمة الجبهة يقولون ان الانتخابات الطلابية يتحملون فيها مسؤولية اكبر. فالمساحة هنا اصغر وبذلك فان حصة الواحد في النشاط والدور والمسؤولية تكون ملموسة اكثر.. ولكن هذا ينقلنا ايضا الى الحديث عن ذلك الفصل بين القضايا الطلابية وبين القضايا السياسية.. حتى ان بشارة يسأل سؤالاً بسيطاً "ما هو الاكثر ضرورة "القدس الشرقية او ربع ساعة للامتحان"؟ وقد اثار هذا السؤال العفوي نقاشاً طويلاً. رغم ان الياس رفض السؤال من اساسه. لانه يرى ان طرفي المعادلة يقعان في نفس الدائرة - السياسية..

غمزة..

واخيراً: هل توجد حياة ليل في التخنيون؟.. "هل هناك نشاطات واماكن لبعض الترفيه؟ - والجواب قصير: الطلاب في التخنيون قلما يخرجون لقضاء اوقاتهم. رغم ان هناك نواد ومقاه. ولكن الغالبية السّاحقة مّن الطلاب لا ترتادها. فالدروس وكثافتها تشكل ضغطاً حقيقياً على الطالب. تمنعه من التنفس احياناً..

ولكن هناك "غمزة" صغيرة:

تحت الدرج

نظير مجلي

راحت ستي..!

"ستي أمينة". الجدة التي استوحينا اسم هذه الزاوية من درجات بيتها. توفيت في الاسبوع الماضي ووري جثمانها في ثرى بلدتها.. كفرمندا. وكنت قد خططت لزيارتها حتى ابلغها بالحكاية. وتخيلتها كيف كانت ستواجهني بضحكتها اللائمة العريضة وجملتها الشهيرة.. "عزا يا مشحّر".. و"تكتب اسمي في الجريدة"؟!

ولم ننفذ البرنامج. كالعادة. ففي كل مرة نجد الف مسألة تشغلك عن القيام بأبسط المهمات الاجتماعية. وتصبح الانشغالات في هذه المسائل شيئا مفروغا منه ويصبح اهمال الواجبات الاجتماعية امرا مفهوما وعاديا.. ولا ادري الى متى نظل ضائعين في هذه الدوامة. فالعلاقات الاجتماعية هذه نعمة.. ومن أجمل ما خلقه لنا أسلافنا من تراث. وأمثالنا من محبي التطور والعصرنة والتقدم الحضاري. يتمسكون بمثل هذه العلاقات ولا يتنازلون عنها بأي ثمن. كما في العديد من عاداتنا وتقاليدنا الجميلة.. وبنفس مقدار محاربتنا لتلك العادات والتقاليد السلبية التي نحب ونسعى للتخلص منها.

ونعود الى المرحومة "ستي امينة". التي توفيت هذا الاسبوع عن عمر يناهز التسعين. عندما جاءت الى حارتنا كنا اطفالا صغارا. وكانت هي عروسا في الخمسين من العمر.

القصة عادية: جارنا "سيدي ابو محمود" اصبح أرمل. فجلبوا له عروسا تناسبه. هي ايضا أرمل وتصغره بحوالي ٢٥ عاما. عاشت معه عشر سنوات. ثم مات.

لأنها من خارج الناصرة. وزوجة اب. اعتبروها في الحارة غريبة. وربما كان هذا سبب علاقتنا المميزة بها. فنحن ايضا. في الأصل. غرباء في الحي. صحيح اننا ولدنا فيه وترعرعنا. الا ان الوالدين القادمين مع رياح التشريد ظلا يعتبران غريبين ونحن الاولاد مثلهما.

أحببناها لطيبتها ولاستقامتها. ولا تسأل عن كرمها وكرم اهلها. الذين لم يقاطعوها. وظلوا يزورونها باستمرار. حتى اقنعوها بالعودة اليهم. ولم تقتنع بأن تتركنا. نحن الغرباء. وتذهب الى اهلها. الآ عندما صار المرض يقعدها ويقيد حركة جسدها الكبير وذي المهابة. وظلت والدتي تزورها حتى آخر ايام حياتها. عندما لفظت أنفاسها مرة واحدة. بلا مقدمات. كما ارادت بالضبط: "يا محلى الموت بلا عذاب".

من الصعب ان تتخيلها ميتة. فهي من محبّي الحياة غير العاديين. ضحكتها العريضة لا تفارق محياها. حتى وهي غاضبة او متألمة. تجدها تعبر عن ذلك الغضب او الالم بكلمة. ثم تنشر تلك الضحكة بحيويتها غير العادية.. وتغطي فمها بكف يدها. تحشّماً...

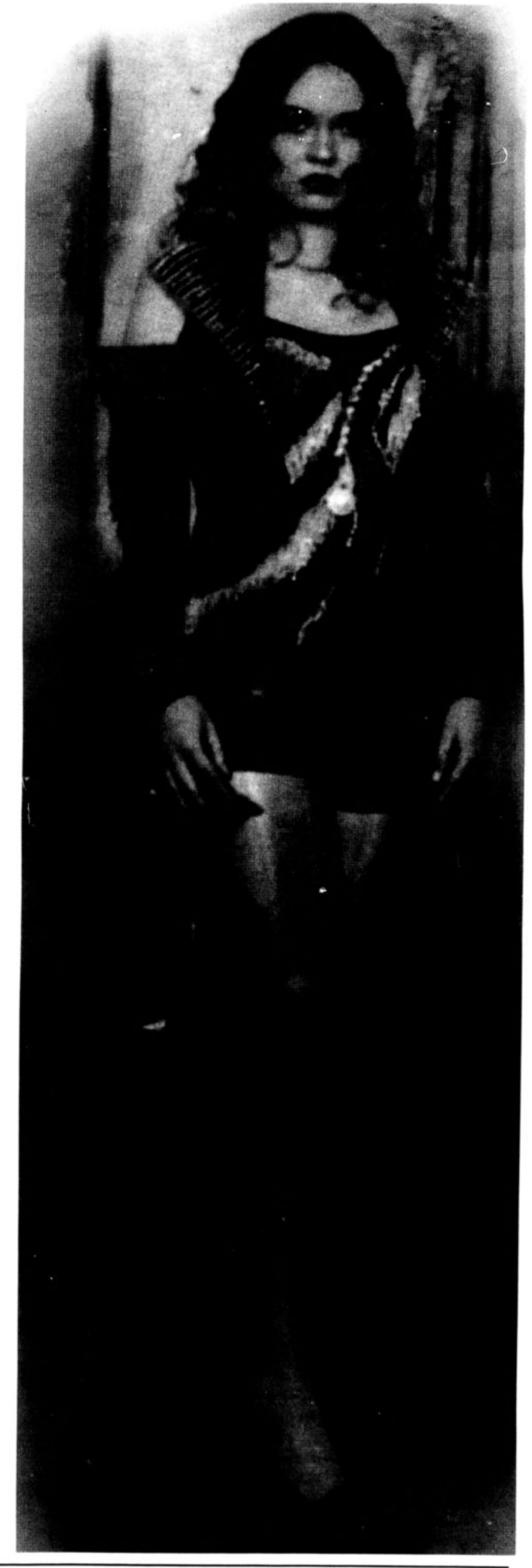
كانت تغضبني في امرين: السياسة والطوش العائلية.

فمثل معظم بني جيلها. كانت تخاف على الشباب الذي يعمل في "السياسة ضد الحكومة". وتظل توزع النصائح ضد النشاط السياسي. عشية كل مظاهرة وبعد كل مشكلة. وفي أوقات الاعتقال. كانت بدلا من التخفيف عن الوالدة. تشاركها العويل والنحيب.

وأما في الطوش العائلية. فلم تكن تهمها سلامة الرجال بقدر ما تهمها كرامة العائلة او الحمولة. فلا توفر اية كلمة حضّ وتشجيع على هزم الطرف الآخر.

وظل هذان الموضوعان نقطة خلاف بيننا طول الوقت. لكن الخلاف لا يفسد للود قضية بل كانت. من جانبها. تحرض على فض كل نقاش.. بتلك الجملة.. خفيفة الظل - "يلعن ابو عرظك"....

الهجرة الروسية الى مصر



يقول حسام فياض صاحب شركة لتنظيم المعارض عن ميزات العارضات الروسيات انهن محترفات ولهن قوام معين وشكل خاص عن المصريات.

ورغم تأكيد حسام فياض على تحمسه للعارضات المصريات والروسيات معاً إلا أنه يؤكد طوال الوقت ان الأجنبيات لهن مذاق خاص بالنسبة للمشاهدين، ولهن جمهور اكثر من العارضات المصريات.

كما ان الملابس الكاجوال وعروض النظارات اجمل على العارضات الروسيات في حين ان فساتين الزفاف تكون لبنانيات!! وعن اسباب ذلك يقول:

لمجرد التميز والاختلاف، فقد سافرت الى لبنان ومعي مخرجة العرض "شانتيل رول" واخترنا معاً عشرة عارضات لبنانيات من بينهن ثلاث هن ملكات جمال لبنان السابقات نيكول بردويل، وريتا حرب، ونادين.. لأننا كنا نريد ان يكون العرض مبهراً.

ناتاشا

منذ اكثر من اربع سنوات ظهرت على الساحة عارضة

العارضات الروسيات سيطرن على عروض الازياء المصرية، بشعرهن الأصفر وعيونهن الملونة وبشرتهن البيضاء، بحيث اصبح من النادر ان تجد عارضة ازياء مصرية ■ الملفت للانتباه ان الكثيرين من منظمي هذه العروض يتفاخرون بأن العارضات روسيات ■ التقرير الذي بين ايديكم يتقصى الظاهرة ويعطي الاسباب لذلك: الاجرة، الاستعداد للرقص وعرض الملابس الداخلية.. ■

افضل على العارضات المصريات، وإن كان يؤكد حرصه في الحفلات السنوية للفنادق ان يأتي بالاجنبيات لأنها تكون حفلات لرجال الاعمال وسيدات المجتمع..(!!)

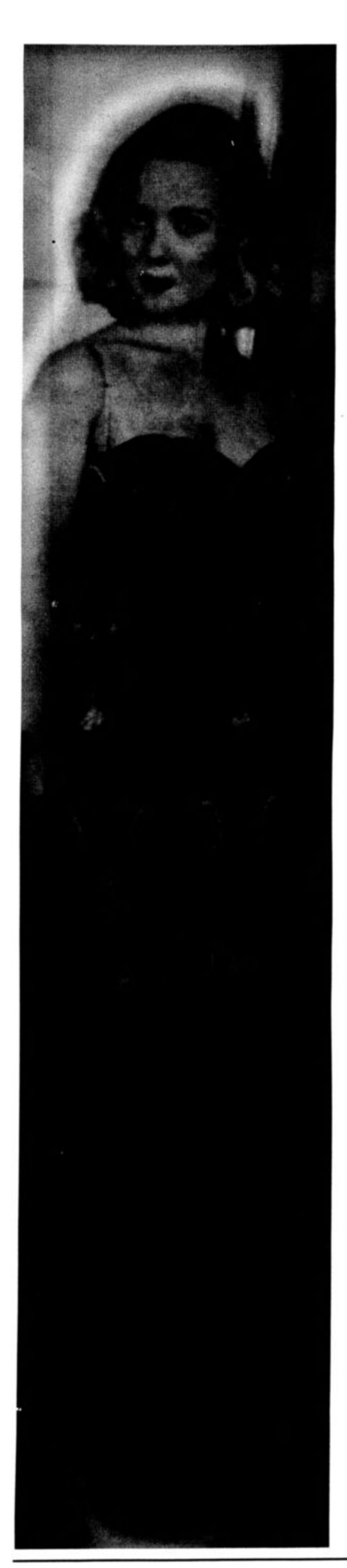
نظرة غير منصفة!!

أما "عمرو عبد القادر" رئيس مجلس ادارة احدى شركات تنظيم المعارض وعروض الازياء فيؤمن ببراعة المصريات، ورغم ان الاجنبيات جميلات لكن المصريات في العروض اكثر حضوراً، لكن المشكلة كما يراها عمرو عبد القادر هي نظرة المجتمع غير المنصفة لمهنة عارضة الازياء واعتراض الاهل في مصر على عمل بناتهن في هذا المجال، لذلك العارضات المصريات انقرضن ولا يوجد صف ثان، وللأسف مدارس تعليم العارضات لم تنجب احداً، فمن غير المعقول انه في سبع سنوات (هي عمر شركته) قدم فيها ما يقارب العشرين عرض ازياء جميعها بنفس العارضات!!

ورغم الحماس الذي لاحظته في كلامه عن العارضات المصريات إلا أنه في الاحتفال الذي اقامه بمناسبة المعرض العاشر لشركته قدم عروض الازياء كلها بعارضات الازياء الروسية (ناتاشا) وهي اشهر عارضة روسية عملت في مصر واكثرهن احترافاً، ولكنها بعد ان عملت لفترة تزوجت من انجليزي الجنسية يعمل مديرا بأحد فنادق الهرم ثم سافرت معه. وبعدها جاء سيل من الروسيات الهاويات يغزين سوق عروض الازياء، وعن هذا التدفق الروسي تقول مصممة الازياء سهير غيث: السوق تحتاج عارضات ولا يوجد سوى بعض الوجوه المحفوظة، والمشغولة طوال الموسم، ولا توجد بدائل سوى هؤلاء الروسيات اللاتي تجد لديهن الاستعداد من حيث مواصفات العارضة، بالاضافة الى أنهن لا يعترضن على العمل في اي وقت، ولديهن قدرة تحمل ربما لأنهن في غربة، لكن العارضة المصرية تجيد تقديم الفستان وتتقن الحركة اكثر من الروسية.

"عقدة الخواجة"

أما عارضة الازياء "امينة شلباية" فتؤكد انها (موجة) ستذهب لحالها قريبا لانها تعتبرهن دخلاء على المجال.



وليس لهن مستوى يذكر في مجال العمل كعارضات ازياء. وهي مهنة تحتاج لحب واحساس بما يقدم من ازياء لكن الروسيات العاملات الآن ينظرن لمهنة العارضة على انها مصدر رزق. وخاصة انهن في الغربة ويحتجن لمصاريف. وقد دعم وجودهن على الساحة "عقدة الخواجة" لدى الكثيرين. لكن للاسف. في العروض يبدو مستواهن متواضعا جداً.

اما مصمم الازياء هاني البحري الشهير بـ"مصمم ازياء النجوم" الذي ترتدي من تصميماته يسرا وليلى علوي والهام شاهين. فيفضل العارضة المصرية لانسجام موديلاته مع بشرتها وروحها اكثر من اية جنسية أخرى. لكنه في عروضه الاخيرة اتجه الى اللبنانيات والمصريات والروسيات المحترفات معاً ليقدم مزيجاً بين كل ألوان البشرة والأذواق. كما يحدث في العروض العالمية. وحتى يتغلب على عدم ظهور عارضات مصريات جدد متمكنات اكثر منذ ثلاث سنوات. وهو ما يضع مصممي الازياء في مأزق التكرار لنفس الوجوه. بالاضافة الى ان قليلين منهن فقط يحافظن على رشاقتهن طوال الوقت.

لا اعتراض...

هناك اسباب لسيطرة العارضات الروسيات على عروض الازياء في مصر في مقدمتها فرق السعر بين الروسيات والمصريات. فأجرة العارضات الروسيات تتراوح بين ٢٠٠ و٤٥٠ جنيها في اليوم الواحد تحصل عليها اكثرهن احترافا. اما اسعار المصريات فتبدأ من ٤٠٠ وتصل الى ٩٠٠ جنيه واحيانا الف جنيه في ليلة العرض الواحدة الامر الذي يستلزم قبلها اكثر من ثلاث بروفات في مكان العرض. واكثر من زيارة للمحلات التي ستعرض تصميماتها حتى يتم قياس وترشيح الموديلات التي سترتديها كل عارضة.

ثم يأتي بعد فرق السعر سر آخر للمنافسة هو عدم اعتراض الروسيات على أية ملابس سواء كانت سواريهات عارية او ملابس بحر او حتى الملابس الداخلية..!

!نعم للرقص..

أمينة شلباية ملكة جمال مصر السابقة وعارضة الازياء تقول: أوافق على عرض ملابس البحر. لأني في حياتي العادية ارتديها. لكني ارفض عرض الملابس الداخلية. فأنا لا استطيع كمصرية عرضه. فنحن شرقيون ولا استطيع استفزاز الناس لهذه الدرجة.

وتضيف أمينة سرا آخر للمنافسة قائلة: "في الفترة الاخيرة فوجئت بمخرجة احد العروض تطلب مني ان ارقص اثناء العرض. وانا أكره ذلك وأراه لا يتماشى مع معنى عرض الازياء. في حين ان معظم العارضات الروسيات يعملن اصلا في فرق رقص. لذلك لا يجدن أية مشكلة في الرقص وهن يعرضن الازياء. وهو ما لا يتناسب مع عروض الازياء حتى اذا كان مبرر ذلك هو التجديد"!!

اما مصمم الازياء هاني البحري فيؤكد ان احد اهم اسرار منافسة الروسيات هو رغبتهن في التواجد. مما يدفعهن للحفاظ على تألقهن. وهي نقطة تفتقدها اغلب المصريات. بالاضافة لتحملهن بصبر "بروفات" العرض لساعات طويلة دون ضجر او ملل كما تفعل المصريات وهن يرفعن شعار "نحن في خدمة الثوب الذي نعرضه". ثم أنهن لا يتدخلن في عمل مخرجة العرض او يعترضن على لون او موديل فستان كما تفعل العارضات المصريات:

وطنية!..

اما رجاء الجداوي التي بدأت عملها كعارضة ازياء وهي في السادسة عشرة من عمرها. وظلت متربعة على عرش العارضات (٢٤) عاما فتقول: "هذه غلطتنا لأننا نفتح الباب لأي عاطل ليس فقط في مجال عارضات الازياء. لكن في كل الميادين. وهو ما ينعكس بالسلب علينا".

وروت قصة حدثت معها قائلة: "كان عندنا عرض ازياء مصري في اليونان. وعلم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ان معنا عارضتين من ايطاليا. ولا اعلم من اين علم بهذه المعلومة. لكنه اصدر اوامره في آخر لحظة بعدم سفرهما حرصا منه على ان يمثل مصر في الخارج مصريات" وبالفعل اخترت في آخر لحظة ثلاث راقصات مصريات من فرقة رضا. هن هناء الشوربجي ووفية الفرنساوي ولطيفة الجداوي ودربتهن ونحن على الباخرة وقدمن العرض معنا. لكن الآن. المصريون انفسهم يشجعون على ان تحل الروسيات محل المصريات. فأصبح من الصعب ان تجد الفتاة او السيدة المصرية نفسها في عروض الازياء. فلون البشرة والشعر مختلفان في العارضة الروسية. وبالتالي ألوان الازياء والماكياج لا تتناسب مع المرأة المصرية.

وتضيف رجاء الجداوي: هؤلاء البنات لسن عارضات اصلا. وبعضهن من فرق اجنبية وغير متخصصات في عروض الازياء. والنتيجة ان الواحدة منهن تصبح مجرد شماعة ولا تضفي شيئا على الزي. لكن المصرية لها حضور وطابع خاص.

عالأصول..

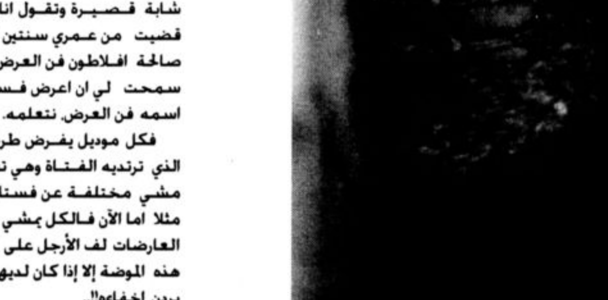
الملاحظ ان عارضات الازياء المصريات من بنات "الطبقة الراقية" وخريجات كليات القمة وأغلبهن دخلن هذا المجال بعد حصولهن على لقب ملكة جمال.

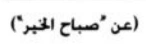
ويتراوح سعر الكورس الكامل للتعليم في هذه المدارس ما بين ٦٠٠ الى ٧٥٠ جنيها. وعدد الساعات ما بين ٣٦ الى ٤٠ ساعة. وان كان كثيرون يأخذون على هذه المدارس انها لا ترفض اية فتاة تريد ان تدرس دون النظر الى توافر اهم شرط في العارضة وهو الطول!!

وتؤكد رجاء الجداوي ان هذه المدارس كانت موجودة من زمان لتخريج فتيات مجتمع. يتعلمن كيفية المشي والوقوف وحسن الاستقبال وكيفية مزج الألوان.

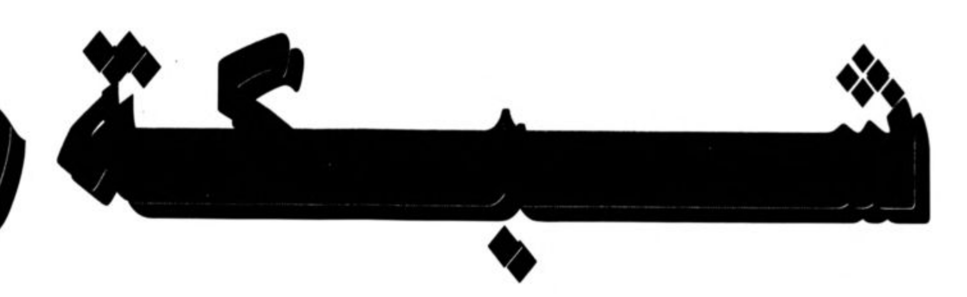
وتضيف: لكنني لا أقتنع بأن تدخل هذه المدرسة شابة قصيرة وتقول انا عارضة ازياء. وعن نفسي قضيت من عمري سنتين كاملتين اتعلم مع السيدة صالحة افلاطون فن العرض داخل البيت. وبعد العامين سمحت لي ان اعرض فستاناً. لذلك كان هناك شيء اسمه فن العرض. نتعلمه.

فكل موديل يفرض طريقة في الحركة فالفستان الذي ترتديه الفتاة وهي تقابل خطيبها له طريقة مشي مختلفة عن فستان ترتديه وهي ذاهبة للعمل مثلا اما الآن فالكل يمشي بنفس الطريقة والموضة في العارضات لف الأرجل على بعضها!! ولا أفهم ما سر هذه الموضة إلا إذا كان لديهن عيب ونقوس في الساقين يردن إخفاءه!!..





(عن "صباح الخير")

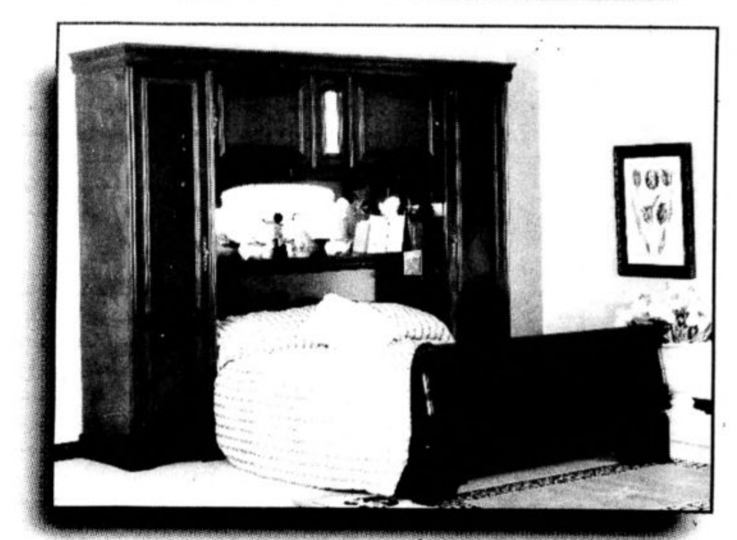


من المستورد الى المس

تشكيلة واسعة من افخم الاثاث الاوروبي بلجيك







اسعار وتسهيلات خاصة للعرسان

الوكلاء الوحيدون لشركة دانو

الجودة الامانة والعراقة - اثاث

بولص

تشكبوست، حيفا جادة الهستدروت ٤٤ مفت

كفر ياسيف الشارع الرئيسي (مقابل سنتر) مفتوح كل ايام ال

محمد بكري

"الجرس النحاسي"

أسكن قبالة الكنيسة القديمة المسوّرة بسروات. قضيتُ طفولتي "اتمرجح" عليها صارخاً تلك الصرخات الطرزانية. وكان من المفروض ان "اتعمّد" في نفس الكنيسة لاني كنت "منذوراً".

عندما كنت صغيرا "على نمة امي". مرضتُ مرضاً شديداً. حتى اضطررت ان تنذر. إن شفيت بأن "تعمّدني" في



الكنيسة رغم كوني مسلماً حنيفاً.

وشفيت على ما يظهر - الا ان امي لم تف بنذرها على ما يظهر - ومنذ ذلك الوقت وأنا "متمرمط". كثير المرض. حتى انني "اقحقح" وأزكّم" في الصيف!

كما ترون علاقتي بالكنيسة قديمة قدم حجرها الرملي الاصفر. الملوث بشتى ملصقات الدعايات الانتخابية المتراكمة مع السنين.

وأحب الاشياء الى قلبي من الكنيسة. كانت رنة الجرس النحاسي القديم ايام الاحد. كانت تبعث تلك الرنة في نفسي طمأنينة رومانسية تعود بي الى الاشياء الجميلة التي اندثرت مع الايام وتشوهت. كما اندثرت بلادنا وتشوهت. بأسلاك واعمدة ومبان لا تمت بصلة الى المكان.

قبل شهور قرر القائمون على الكنيسة استبدال الجرس النحاسي الجميل بثلاثة أجراس جديدة ترن بطريقة عجيبة غريبة. بصخب يصم الآذان. من ابواق تبث موسيقى مسجلة. لا علاقة لها بيوم الاحد. او بتلك الرنة المطمئنة الرومانسية التي كانت. يوم كان يقف الخوري خليل او أحد مساعديه. ويشد الحبل فيرن ذلك الجرس النحاسي. ويطمئن قلبي.

وليد توفيق يغني للناصرة



❑ وليد توفيق نجم فرض نفسه على الساحة الغنائية العربية منذ اكثر من ربع قرن. ظهر في الوقت الصعب وتزامن تألقه بداية الحرب اللبنانية. ولكن هذا لم يثنه عن عزمه. فواصل مشواره وأكل السمك رغم وجود الحسك. فكان فيلم "سمك بلا حسك" بداية انطلاقه نحو النجومية في الوطن العربي كممثل ومطرب لينتقل بعد ذلك الى القاهرة مع والده الروحي الفنان الراحل محمد سلمان ويثبت اقدامه هناك كمطرب وملحن وممثل. وتصدر القمة فترة طويلة الا ان مسيرته في الآونة الاخيرة شهدت هبوطا وصعودا وتذبذبا بسبب اختلاف طرق المنافسة.

اغنية للناصرة

في بداية حديثه قال الفنان وليد توفيق انه انتهى من اعداد اغنية لفلسطين الحبيبة عن الناصرة. من كلمات الشاعر جريس عيد والحانه وتوزيع محمد حسني. وعلل سبب اختياره لاغنية الناصرة ان الفنان الكبير وديع الصافي غنى في احدى الحفلات في عمان اغنية للناصرة. "وكنت احد الحضور وقد قام الشاعر نفسه بتقديم قصيدة اخرى لي فأحسست ان هناك توافقا كبيرا بيني وبين الفنان الكبير وديع الصافي كما انني شعرت ان الاغلبية غنت للقدس. هذه المدينة التي لن توفيها حقها مهما قدمنا لها ومع ذلك احببت ان انوع واغني للناصرة. هذه المدينة التي تحمل ايضا معاني دينية. فهي مدينة مقدسة لانها بلد المسيح عليه السلام. فهذه المدينة لها اهمية عند المسيحي والمسلم وحتى اربط واثبت انه لا فرق بين مسيحي ومسلم في الشعور والمصير على هذه الارض المقدسة"..

"المنتج يقدرك بقدر ما تبيع"

واضاف: اننا نعيش حاليا عصر الاغنية وليس عصر المطرب لان المنتج يقدرك بقدر ما تبيع او بالتحديد ما يبيع شريطك في السوق. وهذا ينعكس على الاهتمام بك حتى اعلاميا وخاصة في القنوات الفضائية.. فلو كنت فنانا كبيرا ولكن شريطك غير مُباع في السوق يكون الاهتمام بك اقل. وهذا لا يمنع وجود اقلام حرة تقيّمك. ولكن الشركات لا يهمها الا البيع او التوزيع. خاصة بوجود قنوات مسخرة لهذه الشركات التي تبيع الاشرطة. فمثلا يضطر المشاهد والمستمع الى سماع نفس المطرب عشر مرات في اليوم الواحد وهذا وضع غير طبيعي. لان الشركات مرتبطة بالقنوات الفضائية وهذه مصلحة مشتركة وهذا لا يعني وجود اصوات جميلة ولكن الملخص لهذا الكلام ان اي فنان لا يوجد وراءه هؤلاء الناس سيتعب كثيرا ويعاني.

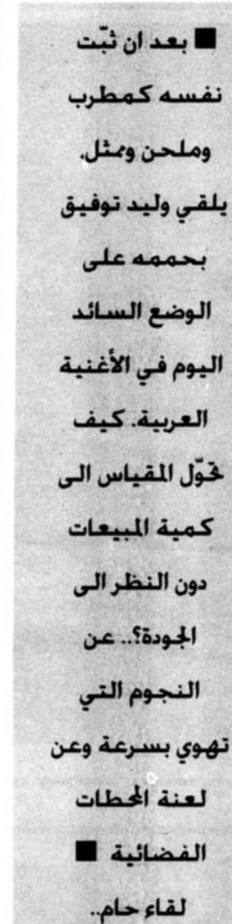
العودة للقديم

وقال: انا اؤمن بأن الناس والجمهور سيعودون للغناء القديم او لاسلوب الغناء القديم لانه ابقى وهذا يجعلنا نشبه الاغاني بعالم الازياء والملابس. فالموديلات تعود الآن للازياء القديمة التي كانت موجودة في السبعينات والستينات. فاغنية الطرب لا يمكن ان تنتهي لانها الوجبة الدسمة التي يحتاجها الانسان في معظم الاوقات ولكن هذا لا يمنع ان الاغنية الخفيفة مربحة من الناحية التجارية. فلو كان هناك عدل لما باعت "حبيبي يا نور العين" اربعة ملايين نسخة واغاني جيدة مثل "عشقك عذاب وضنا" مبيعاتها بالآلاف مثلا.. وكذلك "زيديني عشقا" لم تصل الى ربع ارقام "حبيبي يا نور العين" لانه لن يسمعها الا صاحب الذوق والاحساس. وانا اقولها بصراحة ان الناس عائدون الى القديم. فكاظم الساهر نجح لانه لعب بشكل جيد على وتر الرومانسية والاحاسيس اضافة الى اللعب على وتر الشاعر الكبير نزار قباني. هذا الشاعر الذي تبيع كتبه ارقاما كبيرة. وبصراحة انا لم اود خوض تجربة غناء شعر نزار قباني في الوقت الحاضر حتى لا يفهم انها تقليد وان كاظم غنى فقام وليد بالغناء لنزار وهذا الشاعر بحر..

نجومٌ.. ثم تهوي

واكد وليد توفيق ان الطريق اليوم اصعب نظرا لكثرة قنوات الاتصال ووسائل الاعلام على عكس ما يتصور البعض. فالوقت الحاضراصعب كثيرا لانه ليس المهم ان تصل ولكن المهم ان تحافظ على الوصول. فالعديد من الفنانين لا يعرفون اين هم ولا ماذا يفعلون. يعيشون في الوهم لذلك نجد عددا من المطربين الذين برزوا قليلا على الساحة ونجحوا لفترة قصيرة بدأت أسهمهم بالنزول والهبوط. فالنجاح كان في الوقت الماضي صعباً وطويلاً اما اليوم فهو سريع. ففجأة نجد نجما وفجأة يهوي هذا النجم. ففي دبي بعض المطربين لم يزد عدد حضورهم عن (٢٠) شخصا وفي بيروت حصلت كوارث ونكسات والغاء للحفلات وفي عمان تتابعون جيدا ماذا يحصل. وعليه قس وبصراحة لو ان مطربا من جيلي او مثل هاني شاكر او ملحم بركات فشل في حفلة يجب ان لا يُلام على عكس مطرب صاعد جديد وخاصة من تدعمه الشركات والمؤسسات الاعلامية والتجارية..





■ بعد ان ثبّت نفسه كمطرب وملحن وممثل، يلقي وليد توفيق بحممه على الوضع السائد اليوم في الأغنية العربية. كيف تحوّل المقياس الى كمية المبيعات دون النظر الى الجودة؟.. عن النجوم التي تهوي بسرعة وعن لعنة المحطات الفضائية ■ لقاء حامٍ..





ارحموا من في الارض..

وهاجم وليد توفيق ظاهرة الاسعار المرتفعة للحفلات وقال: ما يحدث هو خطأ والفنانون هم السبب في ذلك وعليهم مراعاة الظروف الاقتصادية لوطننا العربي بشكل عام والبلد الواحد بشكل خاص وانا اقولها بصراحة. لماذا يصر الفنانون على سعر مرتفع في بيروت وعمان والخليج وغيرها ويغنون في سوريا بسعر معين. نظرا لان القائمين على الثقافة والفن في سوريا حددوا اسعار المطربين والمطربات وكذلك اسعار البطاقات. لذلك نجد العديد من الفنانين يقللون من رحلاتهم الى المحافظات السورية او الى دمشق. فالمشكلة ان عددا من الفنانين تعاملوا مع مؤسسات اعطتهم اسعارا مرتفعة في وقت معين واستمر على هذه الظاهرة التي لا يمكن للمواطن العربي ان يتحملها. لذلك نرى الانتكاسة تلو الانتكاسة في الحفلات والمهرجانات.

الفضائيات حرقت الفنان

واكد وليد توفيق ان القنوات الفضائية ساهمت في حرق الفنان بقدر ما قدمته. لان المشاهد يراه بسهولة ولم يعد مضطرا للبحث عن اغنية لمطرب بل نجده امامك في كل لحظة. فعامل الاشتياق والبريق بدأ ينتهي نسبيا. اضف الى ذلك ان العديد من الفنانين اصبح مستعجلا للشهرة والثراء. فهو يريد ان يصل بسرعة وان يصبح غنيا في اقل من سنة او سنتين ولم يعد يفكر في المستقبل ولا المستوى الفني كما ان كثرة ظهور الفنانين في حفلات حية على المحطات الفضائية جعل الجمهور لا يكلف نفسه عناء الذهاب الى فنان معين. فليس من المنطق ان ينقل في السنة اكثر من (١٥) حفلة لمطرب واحد. وهذا ستكون نتائجه عكسية. وانا سأترك الزمن يجيب عليه ومن هذا المنطلق فانني اهرب من الحفلات المنقولة الكثيرة واحاول التقنين بقدر الامكان وان تكون موزعة في اكثر من محطة واكثر من بلد حتى يراني جمهوري الحبيب في كل هذه البلاد العربية. فالمشكلة في مطربي اليوم ان كل واحد منهم يريد ان يكون عبد الحليم حافظ في يوم وليلة. وهذا صعب لانه "ما حدا بيكون محل حدا" و"لا حدا بصير حدا تاني" فكل واحد له شخصيته وكيانه "وما في حدا بيلغي حدا".

مُقيد في الاستوديو

قال الفنان وليد توفيق ان سر نجاح الاغاني التي يلحنها بنفسه اكثر من الاغاني التي يقدمها له غيره من الملحنين يعود. لان احساسه في هذه الاغنية يكون اكثر من احساسه في الاغاني التي يقدمها له الاخرون. كما "انني اغني هذه لاغنية حيا على المسرح قبل ان اسجلها في الاستوديو لذلك تراني اتصرف بحرية. اما في الاستوديو فتكون مقيدا وكأنك مجبر على الغناء".

ورك ورك

وليد ياسين

وشو مع النكبة؟

لا اخفيكم ان السؤال اعلاه. "وشو مع النكبة"؟ هو اول ما تبادر الى ذهني. وانا اسمع الخبر الذي تناقلته احدى الاذاعات المحلية. حول تنظيم دورة لخمسة عشر طالباً في المدرسة الشاملة لقرية الشيخ دنون. لتأهيلهم لتدريس موضوع الكارثة في المدارس العربية.

وقبل ان يستفز سؤال هذا. رجل المخابرات السابق. (لا اعرف اذا كان سابقا فقط) غدعون بن عزرا. او الصراصيري رفائيل ايتان. او "وزير شؤوننا". موشيه كتساب. او غيرهم من حفظة مصطلح اللاسامية. فيهبون لنعتي بهذه التهمة. اريد التصريح اولاً. وعلى رؤوس الأشهاد. بأنني اقر بحدوث الكارثة. لكنني ارفض حصرها. مثلما يفعل ابناء عمومتنا بما حدث لشعبهم على ايدي اعداء البشرية. واقول اعداء البشرية. لا اعداء السامية. فالكوارث التي انزلت بالبشرية. لم تميز بين حفيد سام او حام او غيرهما. لا بل لا يمكن التجاهل بأن بعض هذه الكوارث ارتكبت بأيدي من يدعون السامية.

لا انكر كارثة اليهود. مثلما لا انكر كارثة السوفييت. ولا كارثة الارمن. ولا كارثة التوتسي في رواندا. ولا كارثة شعب جنوب افريقيا. ولا كارثة شعبي الفلسطيني. ولا الشعب اللبناني.

فالكارثة لا تعرف حدودا دينية او جغرافية. ولا تعرف التمييز بين دم السامي والآري.

ولذلك. لا ارى غضاضة في تدريس الكارثة في مدرسة عربية. لكن ما هو مرفوض. هل جعل هذا المصطلح جيدا لوصف ما حدث للشعب اليهودي. وسيئا لوصف ما حادث لغيره. فاذا درّسنا الكارثة فلندرسها بكل جوانبها. واذا اردنا التركيز على الكارثة الناجمة عن موبقات وفظائع النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية. فيجب ان لا يتوقف ذلك على ما حدث لليهود فحسب. وانما يجب ان يشمل ما حدث للشعب السوفييتي. الذي ذبح (٢٠) مليونا من ابنائه في الحرب نفسها. ويجب ان يشمل كل ما حدث لشعوب اخرى كنتيجة مباشرة او غير مباشرة لهذه الحرب.

وكارثة شعبنا كانت من نتائج هذه الحرب.. فدولة اسرائيل كانت كنتيجة لكارثة اليهود في اوروبا. ولكنها لم تقم في الهواء. وانما على ارض وانقاض شعبنا الفلسطيني.. وما حادث في دير ياسين. وعيلبون والرملة والصفصاف. والشيخ مؤنس وقبية والجماسين والغابسية واقرث وبرعم. وغيرها من مجازر وطرد شعب من وطنه. لا يمكن وصفه إلا بالكارثة.

نحن نريد لاطفالنا ان يتعلموا عن الكارثة التي نزلت بأبناء عمومتنا. لكننا نريدهم ان يتعلموا ايضا عن نكبة شعبهم.. ولذلك لا بد ان اصرخ. سواء رضي عزرا وايتان وكتساب او لم يرضوا. شو مع النكبة؟

اسمع مني

عبد مواسي

(كوميديان)



■ **فيلم**: منذ فترة طويلة لم أشاهد افلاما.

■ **مسرحية**: انا لا اشاهد مسرحا في الفترة الأخيرة. لكنني شاهدت مسرحية "غسل وجلك يا قمر". وهي لطيفة جدا وانصح لمن لم يشاهدها وتتاح له فرصة مشاهدتها. ان لا يوفر تلك الفرصة.

■ **كتاب**: انصح بقراءة القرآن الكريم. ففيه كل شيء: العلوم. والفنون. والتاريخ. والفلسفة.

■ **أكلة**: هذا سؤال صعب. لاني احب الأكل بشكل عام! ولكني انصح بفرخة مع عسل على قشر البرتقال.

■ **مطعم**: مطعم "الوزير" في باقة الغربية. ففيه تجد المأكولات الشرقية المتنوعة. والجلسة الهادئة.

■ **مناسبة**: عيد المولد النبوي. وفيه حضرت درسا في احد جوامع كفرقرع.



اتفاق السلام في ايرلندا جلب الهدوء والطمأنينة على الجميع. والكساد على احد القناصين. اللافتة اعلاه نصها: "قناص... يطلب عملاً". يبدو ان اللافتة ستبقى معلقة ما دام اتفاق السلام سارياً.

أحشفاً... وسوء كيلة؟..

يبدو ان المخاطر التي يتعرض لها رجال الاطفاء في عملهم اليومي وانكشافهم الدائم للاصابة والموت لا يكفيهم. فجاءت دراسة جديدة لتنقص من معدّل اعمارهم.

وكشفت الدراسة التي اعدتها نقابة الخدمات العامة الالمانية ان مهنة رجال الاطفاء هي اخطر مهنة في العالم. وان العاملين على اطفاء الحرائق المختلفة يعيشون في العادة اقل من المعدل العام المتوقع لحياة العاملين في المهن الاخرى. واثبتت الدراسة الاحصائية والمتابعة السريرية التي اجراها الدكتور يورجن تيمبل الاخصائي في طب العمل من هامبورغ. ان رجال الاطفاء يعيشون سبعة اعوام اقل من المعدل العام ويفقدون لياقتهم لاداء مهمات اطفاء الحرائق وهم في الخامسة والخمسين من العمر. علما ان عمر التقاعد الرسمي في المانيا هو ٦٥ عاما. واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان المعدل العام لعمر الرجال في المانيا يبلغ ٧٣ عاما فان رجال الاطفاء يفقدون حوالي ١٠٪ من اعمارهم نتيجة شدة العمل في هذه المهنة الخطرة. وطالب تيمبل باحالة رجال الاطفاء على التقاعد في سن ٥٥ عاما تجنبا لتحويل "رجال الانقاذ الى رجال بحاجة الى انقاذ". وعلل الدكتور تيمبل اسباب قصر عمر رجال الاطفاء بشروط العمل الصعبة المتمثلة في: القلق الدائم. التوتر المتصاعد. الخفارات المستمرة (بضعها لمدة ٢٤ ساعة) والتغذية غير المنتظمة.

وتشير الدراسة الى ان حالة الطوارئ تستدعي الاتصال برجال الاطفاء بعد ان تكون كافة الوسائل الاخرى قد استنفدت.

كفّيت ووفّيت..

بعد ان ضمن لنفسه ولاية ثانية ولم يعد بحاجة للساكسافون. تبرع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالساكسافون خاصته للصبي غريغوري تومسون (١٣ عاما) ضمن حملة "حافظ على الموسيقى" التي تهدف الى اعادة تعليم الموسيقى في المدارس الامريكية العامة. من المثير للاهتمام تتبع مسيرة هذا الصبي في السياسة. فمن يعرف...

واحد اكسجين لو سمحت!

● اعلن هذا الاسبوع في كولن اغرب المانيا) ان اول حانة تقدم الاوكسجين في المانيا ستفتتح بعد ثلاثة اسابيع في هذه المدينة.

واوضح اصحاب المشروع ان في امكان الزبون ان يتنشق الاوكسجين بواسطة قناع وذلك لقاء مارك ونصف مارك (٠.٨ دولار) للدقيقة الواحدة.

وأبرز هؤلاء ان تنشق الأوكسجين المركز يبطئ من ظهور اثار التقدم في السن ويضاعف القدرات الجسدية واشاروا الى ان المغني الامريكي مايكل جاكسون اكتشف حسنات هذه الطريقة منذ مدة طويلة وانه يعتمدها.

واضاف اصحاب الحانة ان الزبائن يمكن ان يشربوا كذلك العصائر ويستمعوا الى الموسيقى او ان يستمتعوا بالتدليك ووعدوا بانشاء حانات أخرى مماثلة في انحاء البلاد اذا نجحت تجربة كولن.

القرون الخمسة تنقذ خروفاً من الذبح!..

● قرر قصاب لبناني في اول ايام عيد الاضحى امس عدم ذبح خروف بعدما اكتشف انه يحمل خمسة قرون.

وكان الخروف ينتظر دوره على لائحة الانتظار للذبح وراء محل القصاب في بعبدا عند المدخل الشرقي للعاصمة اللبنانية بعد تعليفه اشهرا لاعداده للذبح.

واشترى القصاب فادي عبد الله ٢٠٠ خروف من بينها خروف القرون الخمسة. وكان يستعد لذبحه حين رأى انه يحمل خمسة قرون لكنه تراجع في اللحظة الاخيرة. وقال: "لم أر خروفا مثله في حياتي".

واصبح هذا الخروف نجما. وسارعت عدسات المصورين ومحطات التلفزيون الى التقاط صور له. وازاء هذه الشهرة. حاول التاجر الذي باع فادي الخراف اعادة شرائه دون جدوى.

ويفتش فادي عن اسم يطلقه على خروف القرون الخمسة.

خصني و ½

اسامة مصري

"انا كلب ابن كلب"

ما زلت اذكر هذه الجملة المسرحية، التي كان يقولها زميلي نورمان عيسى في مسرحية "القطة الوحشية"، وكنت انا اقوم بدور النمر، واكرم خوري بدور البقرة، وخالد عواد بدور الحصان، وشادية قزموز بدور القطة، ومحمود كنعان بدور إبن آوى.. كان نورمان عيسى يعوي مقلداً الكلب، بعد ان تختال عليه القطة، ويصرخ: "انا كلب ابن كلب. تضحك علي هاي البسة المفعوصة"!

وكاتب هذه الكلمات هو الشاعر والقصاص الانجليزي، ريتشارد كيبلينغ، الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٠٧، ومن اشهر كتبه "كتاب الادغال" والذي يروي فيه قصصاً على لسان الحيوانات، ومنه استلهم السينمائيون والمسرحيون، اعمالاً



فنية كثيرة.

لماذا تذكرت هذه الجملة: "انا كلب ابن كلب"؟

تذكرتها بعد ان كتبت جملة "انا حمار" على لسان صديقي اياه الذي كتبت عنه في المرة السابقة، وقلت في نفسي، لو ان قائل هذه الجملة هو الحمار نفسه، لما كان يعيبها شيئا. فكل واحد من المفروض ان يفخر بانتمائه لبني جنسه.. لكن المشكلة في هؤلاء الذين يخجلون من انتمائهم، والذين تلبستهم روح الشعور بالنقص لمجرد كونه عربيا، او من اية قومية تُحسب على الاقليات.

في قصيدة "نشيد الرجال" لشاعرنا محمود درويش قال: "ويشتمنا اعادينا.. هلا همج. هم عرب.. نعم عرب ولا نخجل.. ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل..."

نعم عرب ولا نخجل، ولماذا نخجل؟ فحتى الكلب عند كيبلينغ يفخر بانتمائه، وما دام الكلب يعمل على نفسه حتى يكون كلباً مميزاً، فمن الطبيعي ان يفخر بنفسه، ويفخر الآخرون به.

اما بالنسبة للنموذج (الكلب)، فلا تخجل عزيزي القارئ من الاستفادة حتى من الكلب. فالصينيون اخذوا من الحيوانات اساليب الهجوم والدفاع وابتكروا طريقة قتال "الكونغ فو".. وحتى نحن العرب، ما زلنا نفخر بترجمة ابن المقفع لكتاب "كليلة ودمنة"، الذي يتحدث فقط على لسان الحيوانات، وللمعلومية فان احد دروس المسرح تعتمد على تقليد الحيوانات في ردود فعلهم، على اعتبار ان كل شخص له رديف من الحيوانات ويتصرف مثله في حركاته وطباعه.



طعنة للشوفينية!!

الفرنسية نتالي جوجون في اول مصارعة ثيران لها بحلبة مدينة آرل (جنوب فرنسا) ومعروف ان مصارعة الثيران رياضة عنيفة تقتصر على الرجال ويندر وجود النساء فيها



يا محلك..

المتقاعد الالماني، أثورجينتش، من ضاحية نيوروبين في شمال برلين بنى لطائر لقلق عزيزي عليه عشاً خاصاً. العش مكوّن من سيارة ترابانت مرفوعة على عمود فولاذي طوله عشرة أمتار. هيك الدلال ولاّ بلاش...

بكير!..

رغم مرور عشرين عاماً على صدور قرار يفرض على السائقين في لبنان وضع حزام الامان، فقد اكدت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي على حق رجال شرطة السير بأيقاف اية سيارة عاملة على الاراضي اللبنانية، غير مجهزة بحزام الامان، واحالة صاحبها الى المحاكمة بناء على القانون الصادر في السبعينات!..

بالاضافة، على السائقين وضع لوائح ارقام واضحة على السيارات والتزود بمضخة خاصة للاطفاء، وليش الغلبة؟...



التعارف سُنّة..

طريقة اخرى للتعارف بين الشبان والشابات، غير الجرائد وشرائط الفيديو: الرقصات التقليدية. ابناء اقلية دوغ في قرية فولو بمقاطعة جانسكي في الصين يؤدون احدى رقصاتهم التقليدية

نهوند

ودیع شحبرات



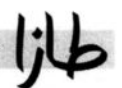
تتكون فرقة الموسيقى الشرقية من ستة عازفين محترفين يقدمون مقطوعات موسيقية عربية من نهاية القرن التاسع عشر وموسيقى معاصرة من القرن العشرين. تعزف الفرقة قوالب موسيقية مختلفة من سماعيات ولونغات ومقطوعات اخرى لكبار الملحنين العرب والشرقيين وارتجالات على ألحان شعبية. تقدم الفرقة أصالة الشرق بروحه وطربه وبأداء معاصر متقن. تستعمل الفرقة آلات عربية تقليدية صنعت يدوياً على أيد فلسطينية.

وذلك من اجل حياة ثقافية فلسطينية في القدس ومن اجل إعادة الحياة للمدينة المقدسة ومن اجل موسيقى عربية أصيلة. تقدم مؤسسة يبوس فرقة الموسيقى الشرقية التابعة للمعهد الوطني للموسيقى في عروض موسيقية شرقية أصيلة.

أعضاء الفرقة:

خالد جبران، على العود والبزق - سهيل خوري، على الناي - ابراهيم العطاري، على القانون - سامر طوطح، على العود - يوسف حبيش ويوسف زايد على الإيقاعات.

طازا



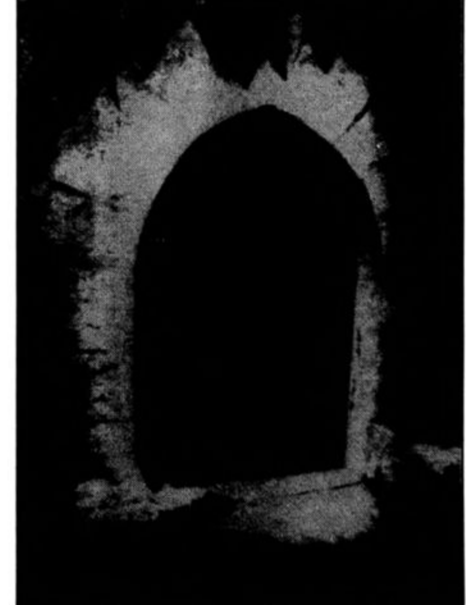


"العالم نائم - The palret sleeps" - البوم يجمع اغاني "تهاليل الاطفال"، من حضارات مختلفة في العالم. المشروع ضخم وجدي جداً. المقطوعة الخامسة في الالبوم مميزة جداً وهي للفنانة الجزائرية البربرية، حورية عائشة. التهاليل من (١٦) دولة: كندا، الولايات المتحدة (الهنود الحمر)، كمبوديا، توجا، الجزائر، تشيلي، هايتي، ايرلندا، الكاميرون، الهند، فرنسا، اسرائيل، اليابان، المانيا، نيوزيلندا والبوسنا. التهليلة الاسرائيلية باللغتين العبرية والعربية وهي ليرمي كابلان وحياة سمير.

الالبوم من تسجيل شركة "WORK WONDER - SONY"

'Jerusalem the old city'
القدس القديمة في هولندا

reizen in het verleden



محمد عطاف

خاص من هولندا

اختتم هذا الاسبوع معرض للمصور المغربي سلمان الزموري، يتناول "القدس المدينة القديمة - رحلة في الماضي". وقد اقيم المعرض في المتحف التاريخي بمدينة "أبدا" الهولندية من ١٤ نيسان الى ٢٦ منه.

وقد قام الفنان الزموري بمعارض مشابهة تطرقت للمغرب وتونس ومصر ولبنان.

المعرض يتطرق للامكنة المقدسة، للمغامرة والتاريخ - تاريخ المدينة والسكان...

ماشي الحال

هشام نفاع

أين الرائحة؟

"وهذا مغلق أيضاً".. قالها، وتعمقت خيبة الامل من العثور على مكان يقع عند حد التواضع والجودة، يمكننا فيه تناول طعامنا. فالاستقلال الداهم حتّم علينا العمل يوم الجمعة ايضا.. لان المطابع، كالمطاعم المغلقة اليوم في خلقتنا، تنضم هي الاخرى الى احتفالات "معاً بالأمل.. معاً بالفخر".. اما نحن فقد فقدنا الأمل ولم يكن امامنا مكان للمفاخرة ونحن نتضور جوعاً.

نحن - بالمناسبة - هما الداعي (او الحقير لله بلغة مشايخنا)، وزميلي (بالاحرى رئيسي) محرر هذا الملحق، علاء حليحل. وفي سيارته المتوعكة دوماً بأمر من السماء، اطلق ضحكة عندما اخذنا اماكننا وكنا وسط تلك الحركة الحمقاء - لكن المهمة - ربط الأحزمة:

- "أتذكر يوم كنا في تل ابيب قبل أشهر وأحضرت معك القهوة في مرطبان لأنك لم تجد تيرموس؟".. سألني، وتتبعت الاتجاه الذي اشار اليه باصبعه.. فعلاً كانت هناك بقايا من القهوة اياها، لونها على الاقل كان واضحاً، ولا ادري لماذا حاولت تقصّي رائحتها. لكنها كانت قهوة يابسة، بنيّة اكثر من اللازم وبدون رائحة.

ولكن ما هي القهوة ان لم تكن رائحتها؟ أصلاً، هل يمكن تخيل فنجان القهوة الصباحي دون رائحته الممزوجة برائحة السيجارة الاولى؟!

والحقيقة ان المدينة بدت في تلك الساعات المغربية كتلك القهوة بالضبط. لا رائحة لها. فالاماكن مغلقة والكثير من البلادة يسيطر رويداً رويداً على الشارع. الا رصيف واحد مقابل سوق الاتراك - الذي نفذت فيه اول عملية تخريبية في تاريخ الصراع هنا عام (٣٨) من عصابة "شتيرن" - فذلك الرصيف ارتفعت منه صيحات خمسة فتية عرب لعبوا كرة القدم بلا ملعب. ولكن فرحهم ظل صاخباً.

في البداية لم اعلم لماذا اجتمعت القهوة معدومة الرائحة، والاستقلال والفتية العرب، وسوق الاتراك، وتخريب "شتيرن" في دماغي المفترض. لكني انتبهت لاحقا الى اننا كنا قد فرغنا من اعداد شيء يتعلق بالملحق الخاص عن النكبة.

وهكذا تداخلت الكلمات ومعانيها.. فصار الاستقلال بلا رائحة، وسوق الاتراك متيبّساً بنيّاً اكثر من اللازم، والمدينة تثير الشعور بخيبة الأمل.. وبقينا، علاء وأنا، منكوبين بالجوع.. اما العملية التخريبية فقد تفاعلت مهددة بانفجار في المعدة، قبل ان نواصل باحثين عن مطعم نسدّ فيه الرمق...

فُرجت

(اجوبة يا عالم يا عليم)

١. الشيخ مؤنس.
٢. دير ياسين.



ثمن العدد:

مرفق بهذا العدد: كوبون لمكتب البطالة

شارك في هذا العدد: فاتنة جولاني، عاصم عساقلة، اسامة مصري، هشام نفاع وعلاء حليحل.

براك في رد غاضب لـ ساطيرا

ما نشر عني في الاسبوع الماضي هو تفاهة!!..

قَفَ شات

اعادة نظر

بعد فحص القوائم المرشحة للانتخابات المحلية في باقة الغربية، تبين ان عددها يفوق عدد السكان انفسهم!.. لذلك سنضطر آسفين الى اعادة النظر في هذه الانتخابات..

عالبراد..

نداء من الشرطة: الى الاخوة المواطنين العرب، الرجاء عدم حمل اكثر من عصى واحدة في الطوشات وان تكون الطوش في ساعات المساء حيث يكون الجو بارداً، مما يسهّل عمل الشرطة.

خجل

احد رؤساء المجالس الذي سيشارك في احتفالات الـ (٥٠) لاستقلال الدولة: "يا زلمي الواحد خجلان ومش عارف يودي وجهو وين من بيبي"..

حساب

حكومة اسرائيل تُصر على اشراك جميع اساتذة الرياضيات في "طرح" اقتراح الانسحاب!...

الرؤساء العرب يستقبلون سويسا بمناسبة الاستقلال

سويسا: بصعوبة اقنعتهم بعدم ذبح الخرفان!..



بيرس وعرفات تناولا غداء عمل في غزة

هو(١): علّقت علم على سيارتك؟

هو(٢): معنديش سيارة.

هو(١): وعلى بيتك؟

هو(٢): هدموه..

هو(١): طالع شطحة؟..

هو(٢): لأ..

هو(١): رايح تهني؟..

هو(٢): لأ..

هو(١): وشو بدك تساوي بيومين الاجازة؟

هو(٢): ادوّر عشغل..

"سطيرا" تكشف

تساحي هنغبي هو وزير العدل

هدية العدد

לשכת התעסוקה

כל המביא קופון זה זוכה לכוס קפה חינם!..

156176

156176

من قتل البحر الميت؟!

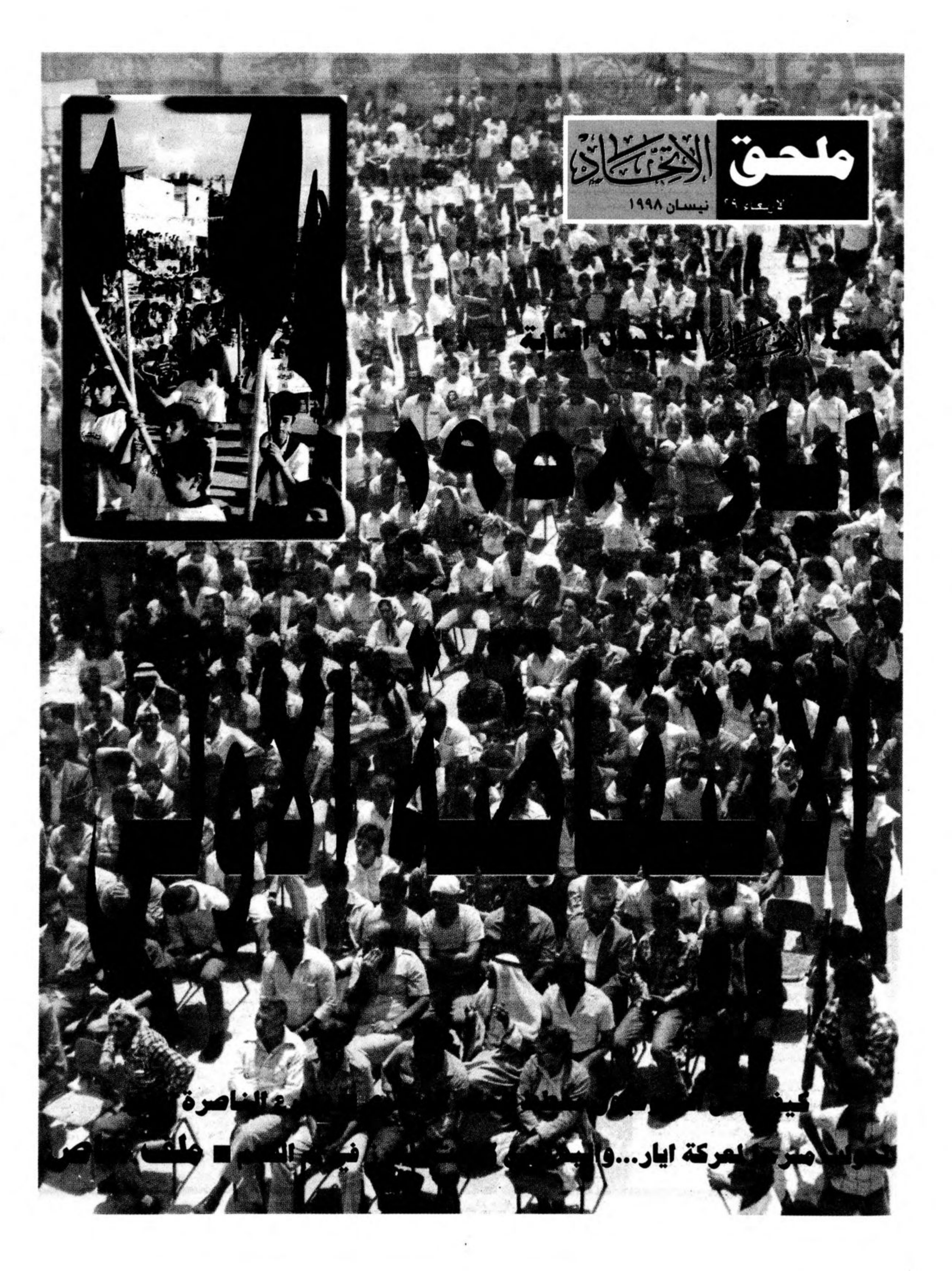
نتنياهو يحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية

لم يسقط سهوا:

مقتل طفل لبناني في الجنوب اللبناني برصاص الجيش الاسرائيلي



TIME
Lights
AMERICAN BLEND
TIME Lights
TIME
20 Filter
CIGARETTES
KING SIZE
TIME
تايم - لكل اللحظات
TIME


ملحق
الاتحاد
نيسان ١٩٩٨
١ ايار ١٩٥٨



نظير مجلي

انعاش للذاكرة.. وحكّة على الضمير!

العرفان

بالجميل، هو احد اهم الصفات الانسانية للناس الحضاريين، خصوصا اذا كان صاحب الجميل متواضعا. ولا ينتظر من قاطفي ثمار «جمايله».. ردا او شكورا.

من هذا الباب نكتب هذه الكلمات اليوم، وما وراءها من صفحات عديدة، قررنا تكريسها لموضوع معركة غير عادية، يمكننا القول بملء الفم انها معركة تاريخية، من العيب علينا ان لا ندونها في تاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل ومن الواجب علينا ان نعرف الاجيال الشابة عليها. ومن آداب المهنة وأخلاق الشرف، ان نعترف بفضل ابطال تلك المعركة علينا، نحن جماهير هذا الشعب الصامدين في وطنهم، وشعبنا بأسره.

□□□

ونقول من البداية، ان هناك من لن يعجبه ما يحتويه هذا الملف بالذات. لان الحقيقة التاريخية التي ندونها هنا، تذكر بعض الناس بتاريخ لا يشرفهم. وتزعج الكثير من السياسيين الذين كانوا في تلك الفترة في خندق معاد لخندق شعبهم. بل تزعج بعض السياسيين الجدد، الذين يحسبون ان التاريخ بدأ من عندهم. ويكرهون الحديث عن الحقائق. ويبتعدون عنها، كما يبتعد المرء عن الجمر.

ولكنه يزعج اكثر ما يزعج، اولئك الذين يتغنون في تشويه التاريخ.

□□□

نقصد بالطبع، معركة ١٩٥٨.

وهي المعركة، التي اذا اخذنا بالاعتبار ظروف مرحلتها، نجدها لا تقل عن الانتفاضة الفلسطينية اهمية. ولا تقل عن معركة يوم الارض ١٩٧٦. بل هي بحق، الانتفاضة الفلسطينية الاولى بعد النكبة.

ففي حينه، كانت جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل، ما زالت تعاني آثار نكبة شعبنا. الغالبية الساحقة من الشعب مشردة في الخارج، بمن في ذلك القيادات السياسية والثقافية والتربوية. وغبار الاربعمئة قرية التي هدمت جميع بيوتها وكنائسها ومساجدها ما زال يعبق في الجو. الاراضي تتعرض للسلب وللنهب، ويحظر على اصحابها الوصول اليها. الفقر والجوع يلسعان الوف العائلات، بسبب البطالة. والحكومة تفرض حكما عسكريا شرساً على العرب، يشبه الى حد كبير حكم الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. فلا يتحرك المرء من بيته بلا تصريح. والحكومة تتدخل في كل مجالات حياة الناس، من غرفة النوم الى مناهج التعليم الى العلاقات الاجتماعية الى النشاط السياسي الحزبي.

ولم يكن في الساحة السياسية سوى الشيوعيين، هم وحدهم الذين رفعوا صوت جماهير شعبنا، وفي كل القضايا.. الوطنية واليومية.

الحركة القومية كانت مشتتة. وحينما حاولت الانتظام ضمن حركة «الارض»، قمعتها السلطة.

القوى الاخرى كانت تعمل تحت يد السلطة، اما في خدمة الاحزاب الصهيونية مباشرة او في قوائم عربية الشكل لكنها مرتبطة بتلك الاحزاب. مرتبطة لدرجة التصويت في الكنيست ضد الغاء الحكم العسكري.

□□□

من جهة اخرى، كان العالم العربي جاهلا ومتجاهلا اوضاعنا. لا يذكرنا بكلمة، الا اذا التقينا وجها لوجه في الخارج. وعندها نتهم بالخيانة.

لماذا؟

لأننا اخترنا البقاء في اسرائيل (ليس في الوطن)، ولم نتجاوب مع نداءات الاذاعات العربية: ارحلوا، وسنحرر فلسطين بعد اسبوعين.

وقد ارادت حكومة اسرائيل، بقيادة الزعيم التاريخي دافيد بن غوريون، ان تستغل قطيعة العالم العربي لنا من اجل تبييض وجهها في الخارج.

وكان وجهها ملطخا بسبب مجزرة كفرقاسم (١٩٥٦) واحتلالها الاراضي الفلسطينية والمصرية ابان العدوان الثلاثي ودخولها في صدامات مع دول العالم المختلفة، التي طالبتها بالانسحاب آنذاك وحاولت التمنع والتمرد.

وبمناسبة مرور عشر سنوات على قيام اسرائيل، وضمن الاحتفالات بها (العاشور) عموما في اسرائيل، قررت الحكومة سلسلة احتفالات في الوسط العربي.. تظهرنا اسرائيليين سعداء مقابل الفلسطينيين التعساء في العالم العربي. وبما ان هناك قطيعة بيننا وبين شعبنا وأمتنا، جندوا اعوان الحكم العسكري العرب للتدريب على الاحتفالات في كل مكان.

الشيوعيون ادركوا اسرار اللعبة، فقرروا اجهاضها. ولم تكن تلك مهمة سهلة. ففي مواجهتهم وقفت الحكومة بكل قوتها وبطشها، ووقف ايضا اعوان الحكم العسكري. وهؤلاء كانوا كثيرين نسبيا. بينهم مخاتير وزعماء عائلات ورجال دين مسلمون ومسيحيون وبعض المربين ومديري المدارس وبعض الشعراء وبعض الموظفين.. وطبعا، جميع الفسّادين الوشاة، الذين كانوا يرتمون على اعتاب الحاكم العسكري فلا يطاولون ركبته. وعدد من هؤلاء كانوا بلطجيين، يحملون العصي، ويعتدون على الشيوعيين تنفيذا للاوامر، وفي بعض الاحيان من دون اوامر. وكان بعضهم يعتدي على قريبه الشيوعي، ابن عائلته، بعد ان حشوا في رؤوسهم ان الشيوعيين يريدون تخريب العلاقات بين السلطة والعرب. فاضربوهم قبل ان يغضب الحاكم العسكري عليكم.

ولكي تتصوروا جيدا، اي وضع كانت جماهيرنا تعيش، يكفي ان نذكر ان مجزرة كفرقاسم، التي ادت الى مقتل ٤٩ مواطنا بريئا، انتهت بصلحة عشائرية بين الاهالي والحكومة (انظر الصورة)!

لكن القرار كان واضحا ومبدئيا: اذا سارت تلك الاحتفالات كما تريد لها سلطات الحكم العسكري، فسوف نخسر أنفسنا، ليس عروبتنا وفلسطينيتنا وحسب، بل كرامتنا القومية والشخصية ايضا. فكيف نحتفل بالاستقلال وشعبنا منكوب؟ كيف نحتفل ووطننا منهوب؟ الارض. الهدم. البطش. التهويد. الاستيطان. العمل. الجوع. الفقر. الذل. التصاريح.. الخ..

لم يكن ذلك قرار الحركة الاسلامية، فتلك لم تكن موجودة على الخارطة.

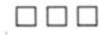
ولم يكن ذلك قرار الحزب الدمقراطي العربي، فهو ايضا لم يكن موجودا.

ولم يكن ذلك قرار اي حزب موجود على الخارطة السياسية العربية الحالية، ولا حتى حزب الدكتور عزمي بشارة، القومي العربي حاليا.

بل كان ذلك قرار الحزب الشيوعي الاسرائيلي. اتخذه في اجتماعاته التنظيمية الرسمية. وهناك، في الخمسينات، طرحوا الموقف المعروف، عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتنفيذ الشق الثاني من قرار التقسيم والموقف المعروف عن الدمقراطية والمساواة.

كل الشعارات التي نسمعها اليوم في هذه المواضيع، طرحت في حينه، وعندما كان طرحها من شأنه ان يكلف صاحبها مكان عمله او لقمة خبزه او مكان دراسته او حتى حياته.

ولم تكن مجرد شعارات. بل نجحت في المهمة. فأفشلت معظم الاحتفالات. والصحفيون الاجانب الذين دعوا خصيصا لتغطية الحدث، الذي سيظهر فيه العرب في اسرائيل محتفلين بالاستقلال وراضين عن السياسة الحاكمة، وجدوا انفسهم يكتبون ويبثون تقارير ذات مضامين عكسية تماما. فرفعت هذه الجماهير الى عناوين الاهتمام الاعلامي، قضية نكبة الشعب الفلسطيني وتشرده وقضية هضم حقوق الجماهير العربية في اسرائيل وحقيقة النظام القمعي. دمقراطية لليهود بينما حكم عسكري دكتاتوري عنصري للعرب.



لكن حكومة اسرائيل، التي هزمت جيش اقوى دولة عربية (مصر) واحتلت اراضيها الشاسعة (سيناء) خلال ايام قليلة (تشرين الاول ١٩٥٦)، لا يمكن ان تهزم امام بضع مئات من الشيوعيين العرب. فقررت توجيه ضربة لهم ولحزبهم.

كانت تلك الضربة بمثابة ارهاب دموي: اعتقالات ليلية، اعتداءات في الشوارع، تعذيب في السجون، تعطيل جريدتهم «الاتحاد».. تحريرا وطباعة وتوزيعا، طرد من العمل واغلاق كل ابواب الوظائف الحكومية (بما فيه التعليم) امامهم، سحب التصاريح وتحديد حرياتهم في التنقل، اقامات اجبارية، نفي الى قرى بعيدة، تأليب اهالي الشيوعيين عليهم.. الخ..

والفرصة الاولى التي اختارتها الحكومة لتنفيذ هذه الحملة القمعية كانت في الاول من ايار، عيد العمال العالمي، الذي يعتبره الشيوعيون عيدا لهم. فيصافحون الناس ويعايدون عليهم، ويسيرون في المظاهرات والمسيرات والمهرجانات، ويرفعون شعاراتهم الكفاحية كنوع من تجديد العهد بمواصلة الكفاح.

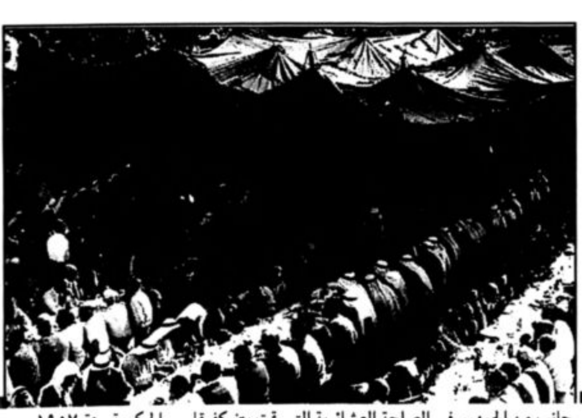
وكان قرار الحكم العسكري: منع مظاهراتهم في اول ايار، واجراء مظاهرات اخرى للاحزاب الصهيونية بدلا منها باشتراك المواطنين العرب، وتحويل هذه المظاهرات الى احتفالات بالعاشور.

ولضمان نجاح الخطة، تم اعتقال العشرات من قادة الحزب الشيوعي.

وفشلت هذه الخطة ايضا، لان المظاهرات الصهيونية تحولت الى مظاهرات شيوعية. والمظاهرات الشيوعية انطلقت من كل مكان. فما ان يقمعها الجنود من جهة، حتى تنطلق من جهة اخرى. وتحولت الكثير من قرانا ومدننا، خصوصا الناصرة وام الفحم، الى ساحة وغى.. كما كان في يوم الارض وكما كان في ارض الانتفاضة المباركة.

وقد انتهت المعارك، يومها ايضا، بالاعتقالات الجماعية للشيوعيين وكل من كان على صلة بهم. لكنها اسفرت عما هو اهم. فقد ادت تلك الانتفاضة الى قيام جبهة شعبية وطنية، لاول مرة منذ قيام اسرائيل، تضم الشيوعيين والعشرات من الشخصيات الوطنية التي رفضت ان تقف جانبا ازاء هذا العنف الدموي. وأبت الا ان تدخل المعركة، جنبا الى جنب، مع الشيوعيين في مواجهة قمع الحكم العسكري. وكانت تلك اول نواة صلبة للوحدة الوطنية بين جماهيرنا العربية في اسرائيل. وكان اول درس انتفاضي، تتعلمه السلطة الاسرائيلية في تعاملها معنا.

أفلا ترون مثلنا، ان تلك المعركة، تستحق التدوين والدراسة.. في الذكرى السنوية الاربعين لها. اذن، فانتم مدعوون لقراءة ما اخترناه من تحقيقات ودراسات وشهادات عنها، في الصفحات التالية. فهذا اقل ما يمكن ان نفعله تجاه ابطال تلك المعركة، وتجاه اجيالنا القادمة.

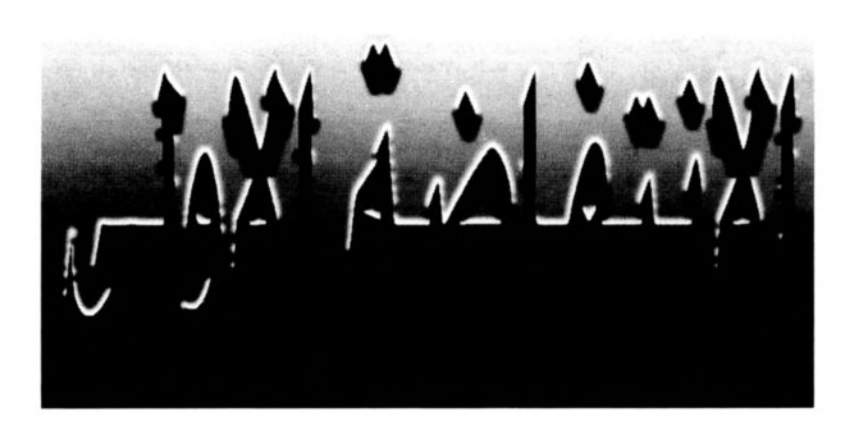


جانب من الجمهور في الصلحة العشائرية التي تمت بين كفرقاسم والحكومة سنة ١٩٥٧

٤٠ سنة على احدى اكبر المعارك الوطنية لجماهيرنا (آيار ١٩٥٨)

بقلم: نظير مجلي

العاشور..



□ ■ **المعركة التي أحدثت الانعطاف الاكبر في تاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل منذ قيام الدولة، فحددت الانتماء القومي نهائيا وأكدت معركة حق تقرير المصير وحق تنفيذ الشق الثاني من قرار التقسيم وبرهنت للناس ان أصحاب اول ايار هم طليعة النضال في القضايا الوطنية.**

العاشور

□ «العاشور» من عشرة، وهو الاسم الذي اطلق على الاحتفالات بالذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل - «احتفالات العاشور».

لقد ارادت الحكومة الاسرائيلية من الجماهير العربية ان تحتفل بهذه الذكرى اكثر من احتفالات المواطنين اليهود بها. وكما جاء في «الاتحاد» (١٩٥٨/٤/١٠) فقد اقامت لجان احتفالات من اعوانها في جميع القرى والمدن العربية. واجبرت المدارس العربية على تعطيل الحصص الدراسية في سبيل اعداد المعارض والمهرجانات والبرامج الفنية. وقررت ان تكون المعارض لعدة ايام. والغيت الدروس العلمية لعدة ساعات لتقدم بدلا منها دروس عن انجازات اسرائيل ومديح دمقراطيتها (هذا في الوقت الذي كانت فيه المعركة على اشدها لالغاء الحكم العسكري المفروض على العرب - ن.م). واصدرت الاوامر لمديري المدارس اعداد التقارير عن مدى مشاركة المعلمين في احتفالات العاشور. وأعد برنامج «تثقيفي» قطري للطلاب العرب عن تاريخ الصهيونية واهمية التعاون مع السلطات.

وفي الناصرة بالذات، التي كانت في ما بعد ميدانا للصدام مع الشرطة، قرر الحكم العسكري ان تدوم الاحتفالات عشرين يوما بنهارها ولياليها. ورصدت البلدية، مبلغ عشرة آلاف ليرة للصرف على هذه الاحتفالات والتزيين واقواس النصر واطلاق صواريخ الانارة الملونة. ولكي تبيض السلطة وجه البلدية امام الاهالي استبقت الحوادث بعقد لقاء بين اعضاء المجلس البلدي ورئيس البلدية وبين حاكم اللواء، وعد الاخير فيه برصد ميزانية تطوير للبلدية بقيمة ٢٥٠ الف ليرة (لم يصل منها شيء حتى يومنا هذا!!).

لقد ارادت السلطة اظهار العرب امام العالم راضين بحكمها يسبحون بحمدها. واستهدفت بذلك ليس فقط استخدامهم للدعاية لسياستها وتبييض صفحتها امام العالم فحسب انما ايضا قطع جذورهم عن شعبهم الفلسطيني المشرد كأنما يقولون: «انتم بحالكم ونحن بحالنا». وبهذا تتنصل الحكومة الاسرائيلية من مسؤوليتها عن تشريد هذا الشعب وتدفع الى الامام بالمشروع الكولونيالي الذي كانت تعده بالتعاون مع الاستعمار البريطاني والامريكي والرجعية العربية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق جرداء في العراق.

العقبة في طريقهم

لقد كان بن غوريون، رئيس الحكومة في حينه، يدرك ان العقبة التي ستعترض طريق برنامجه لاحتفالات العاشور في الوسط العربي هم الشيوعيون. فانهم كانوا القوة الوطنية الوحيدة التي تصدت لمخططات حكومته العنصرية والكولونيالية، بدءا بمعركة البقاء ورفض سياسة الترحيل الى معركة الانتماء القومي والتمسك بالارض وباللغة وبالموقف الوطني عموما.

لقد كان الشيوعيون يدعون جماهير شعبهم العربية في اسرائيل، في تلك الفترة مثلا الى تنفيذ قرار مؤتمر الشعوب الافرو - آسيوي في القاهرة بالوقوف خمس دقائق صمت يوم ٣٠ آذار ١٩٥٨ اجلالا لذكرى شهداء الثورة الجزائرية التي كانت في عزها.

وكان الشيوعيون يقيمون المهرجانات والاجتماعات الشعبية الاحتفالية تمجيدا بقرار الوحدة المصرية السورية واقامة الجمهورية العربية المتحدة.

وكان الشيوعيون يتضامنون مع الاشقاء الذين اقاموا المظاهرات لعدة اشهر في الضفتين الغربية والشرقية لنهر الاردن ضد الاطاحة بحكومة سليمان النابلسي الوطنية وما يمثله ذلك من خدمة للمؤامرات الامبريالية ضد الشعوب العربية.

وهذا كله فضلا عن ان شعارات المطالبة باحقاق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني حسب قرار التقسيم وباعادة اللاجئين وبازالة الحكم العسكري وغيرها.. لم تغب للحظة عن النشاطات الدائمة للشيوعيين. فقد حرص الحزب الشيوعي طيلة السنوات العشر على تأكيد قضية الانتماء العربي الفلسطيني للجماهير العربية، على الرغم من ان العالم العربي لم يفطن ولو بكلمة في اذاعة.. لهذه الجماهير.

ولذلك راح بن غوريون يطلق التهديدات للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته. ومنذ مطلع آذار ١٩٥٨، اي حال البدء بالتحضير لاحتفالات العاشور، اطلق بن غوريون تهديده الشهير في الكنيست بأنه قد يحد من نشاط الحزب الشيوعي بقرار حكومي. وفي هذا تلميح واضح للتهديد بالغاء علنية الحزب.

وتلقفت اجهزة بن غوريون، والحكم العسكري والشين بيت والشرطة، تهديده لتترجمه في الحال الى لغة الفعل. فبدأت في حملة تحقيقات استفزازية واعتقالات ضد الشيوعيين وزادت المضايقات عليهم في قضية اصدار التصاريح، التي لم يكن ممكنا لاحد ان يغادر بلدته الى مكان العمل او الى المستشفى او لأي غرض آخر بدونها. ولم يسلم من المطاردة حتى اعضاء الكنيست الشيوعيون. فمنع النائب توفيق طوبي من دخول ام الفحم مرتين بحجة «الحفاظ على سلامة الجمهور». كما منع من دخول الطيبة للتكلم في اجتماع شعبي (٢٨ آذار ١٩٥٨). وجرى فصل عدد من المربين الشيوعيين والوطنيين.

وسادت البلاد موجة من التحريض العنصري على العرب. وما فعله كهانا وامثاله في السنوات الاخيرة من التحريض على العمال العرب بانهم سبب البطالة بين اليهود كان قد فعله في ذلك الوقت قادة الهستدروت. فطالبوا بفصل العمال العرب بالجملة من اماكن العمل في المدن اليهودية وتشغيل اليهود مكانهم («الاتحاد» - ٤/٨/



* الناصرة في أيار *

١٩٥٨).

وقررت قيادة الهستدروت آنذاك طرد الاعضاء الشيوعيين (اليهود طبعا، لان العرب لم يكونوا قد دخلوا الهستدروت بعد بسبب رفض القيادة العنصرية المبائية ذلك - ن.م.) من اللجنة التنفيذية. وحددت عدة مرات موعدا لبحث ذلك (بالتالي تراجعت عن نيتها على اثر الضجة العالمية والمحلية التي قامت ضد هذه الخطوة - ن.م.). وبلغ التحريض اوجه حين رفض رئيس الحكومة بن غوريون تسلم بطاقة هويته الشخصية من وزارة الداخلية لانها طبعت باللغتين العبرية والعربية.

«سنحتفل بالاستقلال يوم عودة اللاجئين..»

حسبت حكومة بن غوريون واجهزتها الامنية، بأنها اذا ارهبت الشيوعيين تستطيع كسرهم ومن ثم تمرير كل ما تريد تمريره على الجماهير العربية. وكانت اوهامهم هذه تعتمد على غطرستهم التقليدية من جهة وعلى تصديقهم ما كان يقوله اعوانهم العرب في البلاد، الذين ابدى العديدون منهم الاستعداد (وقام بعضهم بالتنفيذ) للاعتداء الدموي على الشيوعيين.

ولكن هذه الحسابات كانت فقط حسابات سرابا... فقد اعلن الشيوعيون انهم وجماهيرنا العربية لن يسمحوا بتمرير اهانة «احتفالات العاشور».

وكتبت «الاتحاد» (١٩٥٨/٤/١): «من الطبيعي جدا ان لا تحتفل الجماهير العربية بهذا العيد، عيد عشر سنوات من الاضطهاد والارهاب وسفك الدماء البريئة والنهب والتشريد. عيد عشر سنوات من التنكر لحقوق الشعب العربي القومية واليومية.. جماهيرنا ستحبط محاولة السلطة لتنظيم هذا الرياء والخنوع».

وبعد عدة ايام اعلن الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست يومها، في اجتماع شعبي في البعنة (٥٨/٤/٤): «في السنة العاشرة على قيام اسرائيل يواصل حكامها السياسة الاجرامية العمياء التي تتوهم انه من الممكن تأمين حقوق اسرائيل على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وقد وصل عماهم الآن الى التوهم بانهم يستطيعون ان يضطروا الجماهير العربية الى مبايعة سياستهم الاضطهادية الدموية. هذا هو هدفهم من وراء التكالب على اشراك الجماهير العربية اشراكا خنوعيا في احتفالات السنة العاشرة»..

ويكتب سليم القاسم، عضو اللجنة المركزية للحزب آنذاك، مقالا في «الاتحاد» (٥٨/٤/١٥) يقول فيه: «يريدوننا ان نعطي شهادة حسن سلوك لمضطهدينا. علينا ان نرفض تبرئة اصحاب سياسة التنكر لحقوقنا. واما اولئك القلائق من المنتفعين (الذين انخرطوا في التحضيرات لاحتفالات العاشور - ن.م.) فانما يطعنون شعبهم مقابل منافع ذاتية حقيرة».

وفي العدد نفسه من «الاتحاد» نقرأ بيانا هاما صادرا عن لجنة عمال الناصرة، التي كان اقامها الحزب وضمت نقابييه واصدقاءه، للاحتفال بأول ايار، جاء فيه: «اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني رغم عربدات الحكام. جرحنا واحد. ومأساتنا واحدة. هدفنا واحد. مصيرنا واحد. وفي اول ايار سنهتف كرجل واحد - على طريق الكفاح مع شعبنا الفلسطيني سنسير حتى يوم النصر، يوم عودة اللاجئين وممارسة شعبنا حقه في تقرير المصير».

وفي اليوم الاول من اسبوع احتفالات العاشور تصدر «الاتحاد» (١٩٥٨/٤/١٨) وقد ازدانت بلوحة تصور مشردة فلسطينية كتب تحتها: «اننا راجعون». وتنشر بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى العاشرة ليوم «الاستقلال» وتدعو فيه الى اجراء «تحول في السياسة الاسرائيلية نحو سياسة الحياد والاستقلال والسلام» وتطالب بتطبيق النصف الثاني من قرار التقسيم باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي يوم الاستقلال نفسه اصدرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بيانا قالت فيه: «ان شعبنا العربي، برفضه الاشتراك في احتفالات الغش والخداع التي تحاول الحكومة وحكمها العسكري واعوانها المارقون فرضها عليه، انما يشن المعركة نفسها من اجل الحرية والسلام والاخاء في بلادنا، ان من يريد منا ان نحتفل عليه ان يعمل حتى يحتفل شعبنا العربي الفلسطيني بحريته وباسترجاع حقوقه القومية السليبة. سنحتفل حينما يعود المشرد الى وطنه وتعود الارض السليبة الى اصحابها والقرية المهدومة الى اهلها وحينما يصبح وطننا وطنا حرا لابنائه الاحرار».

المعركة

لقد عبر الشيوعيون، بموقفهم الواضح والشجاع، عن موقف ومصلحة جماهير الشعب كلها، باستثناء تلك الفئة المرتزقة ومن اعوان السلطة واجرائها - رؤساء واعضاء السلطات المحلية على قلتها، المخاتير، موظفي الحكم العسكري قسم من موظفي الدوائر الحكومية، اعضاء الاحزاب الصهيونية.. وهكذا.

وقام الشيوعيون بتجنيد الدعم الجري، لموقفهم في كل هيئة او لجنة او مجلس محلي وجدوا فيها. وعقدوا الاجتماعات الجماهيرية في طول البلاد وعرضها يطرحون فيها موقفهم. وعلى الرغم من صعوبة الاوضاع وقوة تأثير الحكم العسكري وارهابه فقد صدرت عشرات القرارات برفض «احتفالات العاشور» في مختلف الاطر الشعبية والطلابية. وكان من اوائل الذين رفضوا هذه الاحتفالات مجلس كفرياسيف المحلي بقيادة خالد الذكر ينى ينى، الذي اعلن الاكتفاء باحتفالين داخليين في مدرستي القرية. ورفضت الجماهير في جميع الاجتماعات الشعبية التي اقيمت آنذاك تلك الاحتفالات. ثم بدأت تنهار برامج الاحتفالات في المدارس. واعلنت الفرق الكشفية في معظم الاماكن رفضها القيام باستعراضات كشفية.

وفي الناصرة، التي كانت مركزا لقيادة الحكم العسكري وأجهزة السلطة الاخرى في لواء الشمال كله، وبرمجت الحكومة لاقامة الاحتفال، القطري فيها بمشاركة وزير الشرطة بجله وجلاله وعشرات المسؤولين الآخرين باشراف البلدية ومسؤولي الهستدروت المبائيين...، تحولت «احتفالات العاشور» الى «معركة العاشور» الكبرى.

كان من المقرر ان تبدأ احتفالات العاشور في الناصرة يوم ٢٥ نيسان ١٩٥٨ باحتفال قطري ضخم وتستمر عشرين يوما ليل نهار - في النهار احتفالات ومعارض في المدارس والسرايا الكشفية وفي الليل حفلات فنية تشتمل على الغناء والرقص والخطابات السياسية والالعاب السحرية وغير ذلك. وكانت ساحة الاحتفالات المركزية وراء كنيسة البشارة للروم الارثوذكس، حيث يقوم اليوم نادي مركز الاحداث. وقد اقيمت منصة كبرى من الخشب ووضعت الكراسي.

وعلى ضوء المقاطعة الجماهيرية المعلنة، بقيادة الشيوعيين، لهذه الاحتفالات اقيم سور خشبي حول ساحة الاحتفال ونظمت له حراسة مشددة. وابتداء من الساعة الخامسة مساء، كانت شوارع الناصرة واحياؤها ومداخلها مملوءة بسيارات الشرطة وحواجزها - كما كتبت «الاتحاد» يومها - «لصيانة احتفالات الخنوع والعار التي فرضوها وقاطعتها الجماهير العربية».

لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا

كان واضحا ان سلطات الحكم العسكري صممت على تمرير «احتفالات العاشور» في الناصرة برغم المقاطعة الجماهيرية المعلنة. ولكنها كانت واهمة بعظمتها وبقوة رجالاتها واعوانها.

الحكم العسكري عمل كل شيء من اجل اظهار العرب في اسرائيل أتباعا لسياسته، يرقصون على نكبة شعبهم. لكن الرد كان مذهلا... فالراقصة هربت من الاحتفال وهرب معها الوزير والحاكم العسكري وضباط المخابرات... والوشاة العملاء ايضا.

فقد نجح ابناء الناصرة الشيوعيون واصدقاؤهم في افشال هذه الاحتفالات من خلال معركة شعبية باسلة.

«لقد نجحنا في ايصال موقفنا من الاحتفالات حتى للمشاركين في الاحتفال نفسه - يقول احد الشيوعيين القدامى الذي شارك في تلك المعركة - وزعنا منشورا اعلنا فيه ان الناصرة لن تصفق لسالبي حقوق الشعب العربي وأرضه وهادمي قراه. ولن تبايع حكومة الحرب والعدوان ومخلب القط في الاعتداء الاستعماري على حرية الشعوب العربية. لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا العربي الفلسطيني».

لم يكتمل الاحتفال. فعلى الرغم من الحراسة المشددة، وعشرات الحواجز على الطريق الى مكان الاحتفال فقد انفجر على اصحابه. والكراسي التي اعدت للجلوس تطايرت في الهواء وعلى المنصة. وفر وزير الشرطة موشيه شريت هاربا من المنصة يهرول وراءه رئيس البلدية والراقصة واعضاء الفرقة الموسيقية.. وسائر المدعوين والعملاء. ولم يدر رجال الشرطة كيف يتصرفون.

الانتقام

فقط بعد افشال «احتفالات العاشور» في الناصرة طوت سلطات الحكم العسكري ذيلها والغتها.

ولكنها في الوقت نفسه بدأت تخطط لتوجيه ضربة انتقامية للشيوعيين ارادتها، كما اتضح فيما بعد، ضربة قاضية، لا تقوم للحزب قائمة بعدها. وزاد جنونها اكثر حين اعلن الشيوعيون، انه على الرغم من القرار بمنعهم من القيام بمظاهرة في اول ايار فان المظاهرة ستسير واعلام ايار سترفرف خفاقة.

واختارت السلطة عشية الاول من ايار موعدا لهجومها. وقامت خلال الايام الاربعة، ما بين افشال احتفالات العاشور في الناصرة وما بين اول ايار، بتجنيد وسائل الاعلام الاسرائيلية في اشرس حملة تحريض على الشيوعيين. وطالبت «دافار»، الصحيفة شبه الرسمية آنذاك، بمنع مظاهرة اول ايار في الناصرة «لانها ستتحول بالتأكيد الى مظاهرة مطالبة بارجاع اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وفي مساء الـ - ٢٩ من نيسان داهمت قوات الشرطة مقر الحزب الشيوعي في الناصرة بحجة «البحث عن منشورات ممنوعة». فاحتج عضو الكنيست اميل





←

شبكة حوانيت

نصف الثمن باسعار دائرة الاجراء والتنفيذ

من حارسي الاملاك ، بضائع وحجوزات

بمناسبة التصفية على المخزون الموجود

نبيع بكل سعر!

فيما يلي نماذج الاسعار من ضمن آلاف المنتوجات :

وصف المنتوج	سعر بالنصف مجاناً
طقم صالون فاخر ١+٢+٣ نوع شرقي + طاولة صالون +سجادة للصالون	٩٩٠
طاولة زاوية أكل يمكن فتحها حتى ٢,٣٠م + ٦كراسي من نوع "أجوز"	١٦٩٠
فرشة زنبركات صحية لسرير مفرد مع ١٠ سنوات كفالة	١٩٩
فرشة زنبركات صحية لسرير زوجي مع ١٠ سنوات كفالة	٢٩٩
تلفزيون شاشة ٢١" سمسونغ" +١٠٠ محطة + عرض شاشة + محكم متكامل +سنة كفالة	١٦٩٠
تلفزيون شاشة ١٤" سمسونغ" + ١٠٠ محطة +محكم + سنة كفالة	١١٤٩
ماكنة حلاقة مشحنة "توماس" منتوج جنوب كوريا (عدد محدود)	٣٩
سجادة لغرفة الاولاد لا تحمل بقعا	٦٩
تشكيلة ضخمة من السجاد البلجيكي ، نسيج ايتستيتي باسعار ستحدث هزه ارضية في قطاع السجاد	
طقم صحون ١٨ قطعة + طقم فناجين قهوة ١٢ قطعة بورتسلان صيني اصلي (بجميع الالوان) في تغليف هدية	١١٩
طقم فناجين شاي ١٢ قطعة بورتسلان صيني اصلي في تغليف هدية	٢٥
طقم للسلطات متكامل يشمل وعاء زجاجيا + حاملة خشبية + ملعقتين للتحريك من خشب + ابريقي زيت/خل	٤٩

كل من يحضر هذا الاعلان يحصل على حلق او خاتم
هدية

تشكيلة واسعة من الهدايا والادوات المنزلية بمناسبة الاعياد
نحن الارخص في البلاد - مع كفالة
(وايضا في المنتوجات المماثلة للاخرين)

جميع البضائع جديدة وبتغليف مثير البيع نقداً وببطاقات الاعتماد

الفرع	العنوان	الهاتف
طيرة الكرمل	شارع هرتسل بالقرب من كوب ماركت	٠٤/٨٥٧٧٢٧٣/٤
القدس	تلبيوت هأومان ٢٥	٠٢/٦٧٩٩٦٦٦
كرميئل	المنطقة الصناعية همغيل ٢٠	٠٤/٩٥٨٤٩٢٤/٥
حيفا	ههستدروت ٧٥ ١٥٠متر قبل ليف همفراتس	٠٤/٨٤٢٠٩٤٦
حيفا	البلد السفلى نتنزون ٥	٠٤/٨٦٢٣٨٩٧
حيفا	تشيك بوست شلومو بن يوسف ٣	٠٤/٨٤١٦٥٠٩
الخضيرة	تساهل ٤٠	٠٦/٧٢٢٠٥٠١/٢

ساعات العمل :ايام الاحد ،الاثنين ، الاربعاء ، الخميس ١٠:٣٠-٢١:٠٠ الجمعة ٩:٠٠-١٤:٠٠ السبت مساء حتى الساعة ٢٢:٣٠

مكتب الاتحاد عكا







حبيبي على ذلك وطلب من قوات الشرطة مغادرة المكان فاعتقلوه بالقوة غير آبهين بحصانته البرلمانية واعتقلوا معه رفاقا آخرين.

وخلال السير به الى المعتقل تعرف عليه العديدون من المارة لانه كان يُنادي المواطنين: انا اميل حبيبي. شرطة الحكم العسكري تعتقلني. فاندفعوا وراء السيارة مطالبين باطلاق سراحه ورفاقه. وما هي الا دقائق حتى كان اكثر من مئة متظاهر محتشدين امام المسكوبية يهتفون ضد الاعتقال.

ويبدو ان الشرطة كانت متحضرة فاعتدت على المتظاهرين بالعصي والهراوات، واعتقلت عددا كبيرا منهم.

وفي مساء اليوم التالي اغارت الشرطة على مقر الحزب مرة اخرى و«اعتقلت» مكبر الصوت الذي اذاع نداءات الحزب ودعوته الاهالي الى التظاهر في اول ايار.

وفي الوقت نفسه اغارت الشرطة على مجلس كفرياسيف المحلي، وكان المجلس المحلي الوحيد الذي قاطع احتفالات العاشور، فاعتقلت عددا من المتواجدين فيه بينهم عضوا المجلس الشيوعيان يوسف شحادة ومنعم جريس وسكرتير المجلس احمد شحادة وجميل شحادة وسكرتير فرع الحزب في ابوسنان، خليل خوري.

بيد ان العدوان الدموي الاكبر كان قد اعد لليوم التالي، الاول من ايار.

الناصرة – ساحة حرب

«البوليس يحول الناصرة في اول ايار الى ساحة حرب»، بهذا العنوان خرجت «الاتحاد» في اليوم التالي للعدوان (٥٨/٥/٢) وقالت:

«حوّل بوليس بن غوريون شوارع الناصرة واحياءها الى ساحة حرب دامية منذ الساعات الاولى من يوم اول ايار. واما عمال الناصرة وفلاحو قرى الجليل الذين ارادت الحكومة منعهم من التظاهر فقد حولوا كل شارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجاع اللاجئين وللاخوة والسلام».

ويروي مندوب «الاتحاد» كيف جندت حكومة بن غوريون «اكبر قوة بوليسية رأتها مدينة واحدة في اسرائيل حتى الآن. فحتى في زمن الانتداب لم تشهد فلسطين مثل هذا الحشد البوليسي. طوقت الشرطة المدينة وحالت دون وصول عدد كبير من مواطني القرى، حتى اولئك الذين كان في حوزتهم تصاريح رسمية انزلوا من السيارات وارغموا على العودة من حيث اتوا».



ويتضح ان قادة الحكم العسكري ارادوا ليس فقط منع اجراء مظاهرة كفاحية في الناصرة في الاول من ايار لعمال الناصرة واهلها انما ارادوا ايضا ابراز مظاهرة هستدروتية مبانية ومظاهرة اخرى لكيبوتسات مبام ايضا في الناصرة. وكانتا عمليا مظاهرتين احتفاليتين بيوم الاستقلال الذي رفض اهالي الناصرة، مثل سائر جماهيرنا الاحتفال به. من هنا زاد تصميم الجماهير على اظهار شعاراتها الوطنية التي تذكر العالم كله بأن الاستقلال لم يكتمل لان هناك شعبا لم ينل حقه في تقرير المصير هو الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطة احضرت مندوبي وسائل الاعلام المحلية والعالمية لتغطية المظاهرتين الصهيونيتين، فانقلبت حساباتها رأسا على عقب. اذ بدت المظاهرتان هزيلتين – «كانت اهزل مظاهرة في تاريخهم بحماية اكبر قوة بوليسية»، هكذا وصفتها «الاتحاد». واضافت: «اما العمال والفلاحون فقد ظلوا يتظاهرون ويهتفون بشعارات الحرية وحقوق الشعب في كل مكان. ما ان تفرق قوات البوليس مظاهرة حتى تسير مظاهرة اخرى. وكانت الضحايا تقع من العمال والشبيبة والأولاد. وكان البوليس يعتقل العشرات ويضرب عن يمين وعن شمال، وكان العمال والشبيبة يستبسلون في الدفاع عن أنفسهم. واعتدى رجال البوليس على أعضاء الكنيست الشيوعيين توفيق طوبي، وإميل حبيبي وشموئيل ميكونس واعتقلوا الأول والأخير لبعض الوقت. وأخرجوا طوبي من الناصرة بالقوة».

وكانت كل مظاهرة تلتئم في مكان ما يخطب فيها أحد القادة الشيوعيين ليعلن أن أعلام أيار الكفاحية تفرض نفسها في الناصرة دفاعاً عن حقوق الكادحين والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. وفي مرحلة معينة التقت عدة مظاهرات في آن واحد في ساحة الكراج. وبدأ يخطب توفيق طوبي في المتظاهرين فاعتدت قوات الشرطة بأعداد كبيرة عليهم. ودارت معركة حامية أعلنت الشرطة بعدها عن سقوط ٢٨ جريحاً بين صفوفها مقابل عشرات الجرحى والمعتقلين من الأهالي.

وتكتب «هعولام هزه» فيما بعد (١٩٥٨/٥/٦) أن المتظاهرين الشيوعيين «تسللوا» إلى مظاهرة «مباي» وراحوا يهتفون «عاش حق تقرير المصير لعرب فلسطين» فرددت الجموع هتافاتهم، وما فتئ أن تحولت الى مظاهرة وطنية.

الاعتداء الدموي على أم الفحم

بعد يومين من مظاهرة بل مظاهرات الناصرة، تمّت خلالهما أوسع عملية قمع واعتقال للشيوعيين وبعض أصدقائهم، جرى اعتداء دموي آخر على مهرجان شعبي في أم الفحم احتفالاً بيوم أول أيار واحتجاجاً على الاعتداء على متظاهري الناصرة.

هنا أيضاً أقامت سلطات الحكم العسكري حشداً ضخماً من رجال الشرطة منذ الساعات الأولى لصباح ذلك اليوم (السبت ٥٨/٥/٣). في الساحة المعدّة للمهرجان كان هناك حشد جماهيري ضخم لم تشهد أم الفحم مثله في تاريخها. وكما يكتب محمد شريدي، سكرتير فرع الحزب في أم الفحم آنذاك (الاتحاد – ١٩٥٨/٥/٩): «الجماهير ملأت حتى أسطح المنازل وشرفاتها ونوافذ البيوت المشرفة على الساحة». وكان الخطيب المركزي النائب الشيوعي توفيق طوبي. قال: «إن الاعتداء على شعب الناصرة واعتقال أبنائه مصدره أوامر المستعمرين لا مصلحة البلاد. ومصدره إفلاس حكومة بن غوريون السياسي. ومصدره تصاعد كفاح الشعب العربي من أجل حقوقه. وقال إن تنظيم احتفالات «الاستقلال» (العاشور) كان لتغطية جرائم الحكومة، جرائم قتل المواطنين العرب وسلب أراضيهم وفرض البطالة عليهم...». وفي هذه اللحظة هجمت قوات الشرطة المتواجدة في الساحة على المنصّة وحملت النائب طوبي بالقوة إلى خارج القرية. ثم بدأت بضرب المواطنين بوحشية وبإطلاق الرصاص «في الهواء» وفقط بأعجوبة لم يسقط القتلى. ولكن سقط عشرات الجرحى (بينهم ٧ رجال شرطة). وطاردت الشرطة الأهالي حتى البيوت واعتقلت منهم ثلاثين.

٣٥٠ معتقلاً

خلال ٣-٤ أيام كانت شرطة بن غوريون قد اعتقلت، وفق قوائم مُعدة سلفاً، ما لا يقل عن ٣٥٠ رجلاً من قادة الحزب الشيوعي البارزين وأعضائه وأصدقائه النشيطين.

وكان واضحاً أن الهدف من هذا هو شل أي نشاط للحزب على الإطلاق، من جهة، وإطلاق يد الأعوان ليس فقط ليملأوا الفراغ وإنما أيضًا لتصفية الشيوعيين جسدياً.

فقد صدرت في حينه أيضاً المناشير الموقّعة من عملاء السلطة تهاجم الشيوعيين على استفزازهم الشرطة وتمردهم عليها. وقام أمنون لين، عضو الكنيست من حزب العمل، الذي كان موظفاً في الدوائر المسؤولة عن العرب، بجمع فرقة من الأعوان العرب محرضاً إياهم للاعتداء على الشيوعيين فقال: «إن الشيوعيين أساءوا إلى سمعة العرب في الدولة. وما لم يقم العرب بتبييض صفحتهم بالاعتداء على الشيوعيين ونواديهم فالحكومة ستُنزل بالعرب أجمعين أقسى الضربات» (الاتحاد – ٥٨/٥/٦).

وكان أمنون لين قد زار دالية الكرمل وعسفيا وطلب من رئيسَي المجلسين فيهما أن يزوّداه بـ«عدد من الدروز القبضايات» للاعتداء على الشيوعيين في الناصرة في الأول من أيار، إلا أنهما رفضا هذه المهمة القذرة وأفهماه أن مثل هذه الأعمال ليست من شيَمنا. وفيما بعد وجدوا «قبضايات» كهؤلاء من زعران أحد رجالات الحكم العسكري الكبار وزعماء أعوان المباي العرب. لكنهم فشلوا، وما نابهم سوى الخزي الذي يرافقهم عشرات السنين.

أما المعتقلون فقد تم توزيعهم على عدة مجموعات. فتم نفي ١٦ منهم الى صفد وفرض الاعتقال الإداري على ٩٤ شخصاً. وتمت محاكمة ١٣٥. والبقية اكتفى الحكم العسكري بفترة التوقيف لبضعة أيام أو أسابيع. وكان كل من يُطلَق سراحه يخضع لأمر الإقامة الإجبارية.

وأما الأحكام فتراوحت ما بين السجن بضعة أشهر وحتى ثلاث سنوات (أقسى حكم صدر بحق إبن عرابة توفيق كناعنة، الذي هو اليوم مركِّز سكرتارية اللجنة المركزية في الحزب). والغالبية الساحقة من المعتقلين حُكم عليها بالسجن ما بين السنة والسنتين، وبينهم: توفيق زياد ومنعم جرجورة وسليم القاسم وجمال موسى وغيرهم.

النساء يحملن الراية

لم يتحقق ما أرادته الشرطة من شلل لعمل الحزب بل بالعكس. فقد تعمق

ارتباط الناس به وهرع المتطوعون من أصدقائه ومثقفيه مبدين استعدادهم للقيام بأي عمل، من تحرير جريدة «الاتحاد» ومراسلتها وحتى توزيع المناشير والجريدة وإقامة الاجتماعات الاحتجاجية وجمع التواقيع على العرائض وجمع حملة مالية لتمويل معركة الدفاع عن المعتقلين ودعم عائلاتهم.

وقامت نساء المعتقلين في الناصرة وأمهاتهم وأبناؤهم غير الحزبيين بتحمل مسؤولية توزيع «الاتحاد» بينهن إحدى النساء الطاعنات في السن، عمرها سبعون عاماً، قامت بتوزيع الجريدة التي كان ابنها الشيوعي يوزعها على القراء في أحد الأحياء.

وتحدّت هؤلاء النساء الجوع والفقر والإرهاب السلطوي غير المنقطع وشاركن في مختلف أعمال الاحتجاج الشعبية. وكان لنشاطهن أبلغ الأثر في نفوس جماهير الشعب من جهة وأيضاً في وسائل الإعلام المحلية والعالمية. ونقلن الى العالم صورة مشرقة عن نساء شعبنا كانت في ذلك الحين وظروفه بمستوى الوقفة البطولية التي وقفتها نساء شعبنا في الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ومع تنامي حركة الاحتجاج على هذه الهجمة البوليسية وتعاظمها في الوسطين اليهودي والعربي ازداد الالتفاف الجماهيري حول الحزب قوة وتلاحماً، وبدا واضحاً أن خيوط فجر الوحدة الكفاحية لجماهيرنا أخذت تمزق ظلام المخططات السلطوية وأن عهداً جديداً في حياة هذه الجماهير قد انبثق.

وقد لخص الكاتب إميل حبيبي آنذاك هذه المعركة من بدايتها («الاتحاد» - ٥٨/٥/٩) بقوله:



«كانت الحملة في شهر شباط (١٩٥٨) على دعوة الشيوعيين للحقوق القومية واليومية للشعب العربي وعلى نداء الشيوعيين بأن الجماهير العربية هي جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني وعلى نضال الشيوعيين من أجل حق تقرير المصير لهذا الشعب. وأين؟ في شرق استعادة الحقوق..

«وحين فشلت أقلام البوليس حاولت أقدام البوليس أن تنجح. هذا ما حدث في أول أيار وبعده. ولكن بقدر عمق الحفرة يقع هامان.

أرادوا «تأديب» شعبنا بـ«تأديب» أبنائه الشيوعيين. أرادوا أن يقضوا على قلبه النابض. وأين؟ في مدينة القلب من شعبنا (الناصرة). حتى يتحول الأمل الى يأس، وحتى تتحول اليقظة الى نوم، ووحدة الصفوف الى تسابق على الوشاية، وأعشاب جيلنا الناشئ الخضراء الى مراعٍ للسائبة.

«ولم تنطل الحيلة على هذا الشعب. لقد أدرك الشعب حالاً أن أقدام البوليس تريد أن تطأ لا مظاهرة يقودها الشيوعيون فحسب، بل حق شعبنا كله في توحيد صفوفه وراء حقوقه القومية واليومية. «داڤار» (التي كانت الصحيفة شبه الرسمية لحكومة بن غوريون - ن.م.) نفسها كتبت: «القضية أن هذه المظاهرة ستتحول الى مظاهرة الشعب كله تطالب بإعادة اللاجئين وبحق تقرير المصير».

«ماذا أرادوا من وراء مظاهرة البوليس، مظاهرة القوة الدامية، التي عرضوها في الناصرة وأم الفحم في أول أيار؟ أرادوا أن يقولوا لشعبنا ما قاله له بركات قبل عدة أسابيع: لا قوة تستطيع أن ترد إليك حقوقك. وإلى فلاحك أراضيه وإلى اللاجئين حقهم في العودة إلى وطنهم. فاقبل يا هذا الشعب بالعبودية أمراً خالداً ولا ترفع رأسك. وإياك أن تسمع أحداً في الداخل أو في الخارج أنك جزء من شعب يطالب بحقوقه وأنك غير راض بوضعك. فالعالم حساس في هذه الأوقات لمثل هذه الأمور. والويل لك إذا كشفت طابق هذه الحكومة وأظهرت للعالم أي «حصن للدمقراطية» أقامته. أقم الزينات على خرائب قراك وزغرد أمام الصحفيين.

«فماذا كانت النتيجة؟ في أول أيار تحولت وحدة الشعب من دعوة الى حقيقة واقعة. وتحول صمود الشعب أمام الظلم والإرهاب من نداء إلى حدث ترددت أصداؤه في جميع أنحاء العالم. والقضية الفلسطينية تحولت من تأنيب ضمير الى كائن ينبض بالحياة»..

الشعب يكتب بوحدته تاريخ حياته

ويعلن إميل حبيبي باسم حزبه وجماهيره أنه «بعد الذي حدث في أول أيار لن تعود الأمور الى سابق مجاريها... فالجماهير العربية ذاقت حلاوة وحدتها وكرامة وحدتها. رفعت رؤوسها لتطول حقها العادل ولن تحنيها أبداً».

ثم يصوغ الدعوة الى قدس أقداس الشيوعيين في كل تاريخهم وأينما وُجدوا: إلى وحدة الصف الوطنية الكفاحية، فيقول:

«ونحن الشيوعيين الذين حافظنا على مشعل الحرية مضيئاً أمام شعبنا في أحلك الأوقات، الذين رفضنا طريق اليأس والقنوط وأرشدنا شعبنا الى طريق الخلاص وخبرناه دائماً في المعركة وجندنا له الأصدقاء وجعلنا قضيته العادلة جزءاً من قضية السلام والحرية في شرقنا، نحن الشيوعيين ممثلي عمالنا وفلاحينا، هؤلاء الذين ما تربعوا في يوم من الأيام وما بخلوا بتقديم التضحيات، نمد أيدينا الى جميع الوطنيين المخلصين لنعمل سوية في سبيل شعبنا، في سبيل قضية الحرية والسلام لشرقنا. لقد أصبحت دعوتنا هذه الآن إرادة شعبنا كله وخصوصاً إرادة جيلنا الناشئ، هذه الأعشاب الخضراء التي أورقت بعد النكبة.

«إن أقدام البوليس تتقدم متجاهلة عبر التاريخ متوهمة أنها تستطيع القضاء على حزبنا. إنها تتوهم أنها ستنجح حيث فشلت أقلام البوليس. ولكن شعبنا، بعماله وفلاحيه وشبيبته، يتقدم في اتجاه معاكس. اعتقلوا العشرات من الشيوعيين فجاد المئات من أبناء الشعب ليسدوا الفراغ وليحملوا الشعلة. إن العمال والفلاحين والشبيبة يدركون أن الحزب الشيوعي هو ضرورة الحياة والنضال واسترجاع الحقوق ولذلك لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي... أقلام البوليس وأقدام البوليس وشعب يكتب بوحدته، تاريخ حياته».

قيام الجبهة الوطنية الأولى

ويكون لهذه الدعوة البالغة الأهمية والمسؤولية أثرها السريع. وما هي إلا عشرين يوماً حتى تكون ثمارها قد أينعت إذ تَنادى ٤٤ شخصية من الشخصيات الوطنية في جميع أنحاء البلاد لصد عدوان الحكومة وبطشها. فأعلنوا في بيان صدر في «الاتحاد» (١٩٥٨/٥/٣٠): «إن شعبنا ما تخلى ولن يتخلى عن أبنائه الذين لا ذنب لهم سوى إخلاصهم لقضية شعبهم العادلة».

وحدد الموقعون على البيان أهداف نشاطهم كـ«لجنة لصد الحملة الحكومية والدفاع عن المعتقلين والمسجونين والمنفيين والذين فُرضت عليهم أوامر إثبات الوجود والذين ينتظرون المحاكمة. وغرض هذه اللجنة تجنيد الرأي العام لإطلاق سراحهم ولجمع التبرعات لهذا الغرض ولمساعدة عائلاتهم».

وذهبت هباءً محاولات السلطة تجنيد أعوانها لإظهار القضية قضية معركة بين الحكومة والشيوعيين (كما أعلن أكثر من رجل سلطة وعضو كنيست عربي من الموالين للمباي). وانضم لبيان اللجنة، أعلاه، المزيد والمزيد من الشخصيات الوطنية. وعقدت اجتماعات شعبية واسعة ترحب بهذا الإطار لوحدة الصف الوطنية وتطالب بتطويره وبتعميق دوره أكثر. وساهمت القوى الدمقراطية اليهودية، بقيادة الحزب الشيوعي الذي كان قوياً في الوسط اليهودي (قبل الانقسام - ن.م.)، في ذلك عن طريق تصعيد المطالبة بإلغاء الحكم العسكري المفروض على العرب. وانضم الى هذه الدعوة العديد من الكتاب العبريين والصحافة وعدد من ممثلي الأحزاب الصهيونية بما في ذلك حزب الصهيونيين العموميين (الذي أصبح الحزب الليبرالي وانقسم الى نصفين أحدهما مستقل والثاني تحالف مع حيروت) وحزب «التقدميين».

وأفزعت هذه التطورات سلطات الحكم العسكري فراحت تفرض تعتيماً إعلامياً على نشاط اللجنة وأخذت تستدعي الموقعين على البيان وخصوصاً من غير الشيوعيين للتحقيق والضغط والإرهاب لتثنيهم عن طريقهم وفرض الانسحاب والتراجع عليهم. وكان بين من استُدعي مركّز عمل اللجنة يني يني، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، وحنا مويس من الرامة والخوري أنطونيوس خوري من كفر ياسيف والخوري نجيب الخوري من أبو سنان والمختار نايف سليم من المكر. ومما قيل لهم أن بيانهم يعتبر «جريمة وتحقيراً للمحكمة».

وبعد فشل هذا الضغط أقدم الحكم العسكري على اعتقال عدد من الموقعين على البيان من الشباب بتهمة: «تحقير المحكمة» و«المساس بسمعة الشرطة الطيبة» و«الدعوة للتمرد» وأخذت تهدد باعتقال جميع أعضاء اللجنة.

وكما تعوّد شعبنا، مثل سائر الشعوب المكافحة، فإن العنف لم يزده إلا عنفواناً.

فعلى أثر تصعيد الحكم العسكري حملته الإرهابية قرر أعضاء اللجنة الارتقاء بنشاطهم الى مستوى التحالف الوطني النضالي. ونشرت «الاتحاد» النبأ على صدر صفحتها الأولى في الفاتح من تموز خبراً رئيسياً بشّرت فيه: «اتخذت اللجنة التحضيرية لصد العدوان على الشعب العربي ولإطلاق سراح المعتقلين خطوة جريئة من أجل تطوير نضالها فدعت مؤيديها الى عقد مؤتمر في عكا يبحث في إقامة جبهة عربية دائمة».

وحُدد موعد المؤتمر في اليوم السابع من تموز ١٩٥٨ في مطعم أبو خريستو في عكا. ووجه الدعوة اثنان من الشخصيات الوطنية البارزة - يني يني من كفر ياسيف وطاهر الفاهوم من الناصرة.

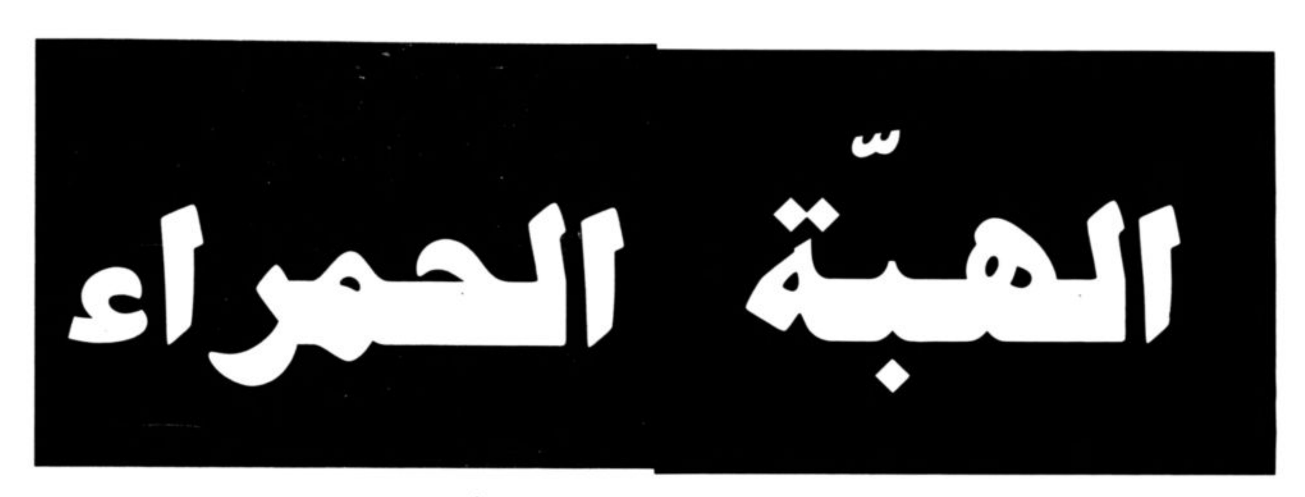
واستشرست السلطة لقمع هذا النشاط وفعّلت كل أجهزتها الإرهابية. فشنّت حملة اعتقالات واسعة. ومنعت أصحاب المطعم، الذي كان مقرراً عقد المؤتمر فيه من استعماله لهذا الغرض. وأصدرت أوامر إقامة إجبارية على أعضاء اللجنة التحضيرية حتى لا يصلوا الى عكا. وألغت التصاريح التي كانت أعطيت لبعضهم. وشنّت حملة تحريض دموي في وسائل الإعلام...

ولكنها لم تنجح في منع انعقاد المؤتمر. والتف المؤتمرون على الإجراءات العسكرية. فعقدوا المؤتمر في آن واحد في عكا (في النادي الثقافي) وفي الناصرة (في بيت طاهر الفاهوم) يوم ١٩٥٨/٧/٧. وانتُخبت له رياسة. وأقر النداء العام وأهداف المؤتمر. فكان أول جبهة وطنية فلسطينية من نوعها في تاريخ جماهير شعبنا في البلاد وبها تُوجت المرحلة النضالية لهذا الشعب الصابر في وطنه.





ذهبوا الى عسفيا ودالية الكرمل حتى يجندوا «قبضايات دروزا» يأتون الى الناصرة و«يربون» الشيوعيين.. بالعصي. فرفض الكرمليون وقالوا: هذا ليس من شيمنا.



تقرير: جهاد عقل

□ الاول من ايار (٥٨) ارادت السلطات فيه كسر شوكة الصوت العالي واليد التي تلاطم المخرز... وقد خططت مسرحية فشلت لاحقاً.. وشهدت شوارع ام الفحم كالناصرة - احدى المعارك الاساسية بقيادة الشيوعيين التي لا تزال تعتبر احدى نقاط التحول □



* خفاقةٌ..خفاقه..*

اربعون

عاماً بالتمام والكمال، مضت على ملحمة البطولة والتحدي، الانتفاضة الشعبية العربية الاولى في ظل حكومات اسرائيل.. هذه الانتفاضة، «انتفاضة ١٩٥٨»، كانت احدى المحطات الاساسية في مسيرة الكفاح الشعبي للمواطنين العرب الفلسطينية في اسرائيل، لانها كانت اول هبة شعبية واسعة ضد الظُلم والتميز ومحاولة تزييف مشاعر وارادة هذا الشعب.

«أيار ١٩٥٨ الخالد،» علينا نقش هذه الذكرى في ذاكرة كل طفل ومواطن عربي، لانها كانت معركة حقيقية ضد الطُغيان والظلم والحصار - ضد محاولة تزييف الحقائق والمشاعر.. واظهارنا شعباً بلا قيم ومبادئ.. شعباً يرقص بذكرى نكبته ومأساته.. ويفرح ويصفق لجلاده...

في منطقة المثلث الشمالي وعاصمته ام الفحم بدأ عملاء الحكم العسكري الاستعداد لاجراء الاحتفالات «بعيد الاستقلال العاشر للدولة»، المدارس انهمك المدراء فيها بالاستعداد للاحتفالات.. والحُكم العسكري يدعم ويشجع.. من اجل اظهار «حُب» هذه الجماهير له.. وهو الجلاد الفعلي.. ومن اجل اعطاء رد للعالم.. بأن العرب يحبون ويقدرون، حكومة اسرائيل.. التي ارتكبت احدى ابشع المجازر ضد المواطنين العرب قبل اقل من سنة ونصف.. في كفر قاسم وعن ذلك يقول الرفيق المرحوم محمد شريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يومها: «لقد وزعنا منشوراً على الاهالي، فاضحين اللعبة اللعينة، وحقيقة التوجه الصهيوني، وحرضنا الاهل على المقاطعة، - مقاطعة الحفلات - فمن العيب ان نحتفل مع الحكم العسكري الذي يجعل حياتنا جحيماً ويصادر ارضنا انهم يريدون ان نرقصوا على حلبة الدم المنفذة ضدكم صباح مساء».

ويقول احد ابطال ملحمة اول ايار ١٩٥٨ الرفيق مصطفى عسلية - ابو أكرم - «في هذه المناسبة حاولوا تزييف ارادة الجماهير واقاموا احتفالات لم يكن لها مثيل قبل». اما الرفيق توفيق حصري فيقول: «ما اشبه اليوم بالامس، مثلما تجري اليوم طنطنة لاحتفالات الذكرى الخمسين للاستقلال - يومها كانت الذكرى العاشرة. وبهدف طمس الحقائق، من ظُلم وحصار ومطاردة للعمال ومصادرة للاراضي، وارادوا القيام بتهريج يهدف لعرض صورة مُزيفة.. وكأن المواطنين العرب في اسرائيل يعيشون في جنة.. استدعوا وسائل الاعلام.. واقاموا احتفال ضخم بالمناسبة باشتراك راقصات، وفرقة الاذاعة.. حب الاستطلاع جعل المواطنين يتهافتون للحضور، وساعد على ذلك الجو الارهابي من الحكم العسكري».

وهكذا بدأ البركان الشعبي بالاحتفال، الغضب.. الاستفزاز للمشاعر.. وجرت الاحتفالات بالذكرى العاشرة للاستقلال يوم ٣٠/٤/٥٨... وفي الاول من ايار كان مقرراً اجراء المظاهرة السنوية التي ينظمها الحزب الشيوعي في الناصرة.. بمناسبة الاول من ايار.. السلطة لم تخف نواياها وقامت بحملة اعتقالات ضد نشطاء الحزب عشية الاول من ايار... لكن لم يتوقع احد ان هناك نوايا لتنظيم اعتداء على المتظاهرين... ومحاولة خلق فتنة واحتراب داخلي.. بواسطة زج ابرياء للمواجهة مع المتظاهرين من مناطق اخرى.. عن ذلك يقول ابو اكرم: «نعم كانوا يحاولون تزييف ارادة الطبقة العاملة العربية والجماهير - يوم الاول من ايار (الخميس).. نظموا سفراً الى الناصرة - تحت شعار تنظيم احتفالات عمالية بالمناسبة - حفلة اول ايار.. عندما وصلوا للناصرة.. كانت مظاهرة للحزب.. واتضح هناك ان الجماعة كانوا نظموا مؤامرة.. واحضروا باصات من قرى مختلفة.. الشباب اللي راحوا لهناك لم يعجبهم الامر.. خاصة وانهم ذهبوا لاحتفال وهناك طلبوا منهم الهجوم على مظاهرة الحزب، لكنهم رفضوا.. وعندما عادوا الى ام الفحم حكوا لنا الحكاية».

←

ويضيف ابو الهمام: «احتفالات التهريج بالاستقلال، ادت الى احتقان الغضب، خاصة وان ام الفحم واهاليها كانوا يعيشون يوميا الظلم ومصادرة الارض، وما حدث في هذه الاحتفالات هو عكس ارادة الناس، وبعد ايام كان الاول من ايار، وفي ظل الحكم العسكري منع الخروج من البلد الا بتصريح.. قام ممثلو «اتحاد عمال اسرائيل» (الهستدروت في الوسط العربي)، باحضار باصات وتنظيم سفر للناصرة للمشاركة بمظاهرة واحتفال اول ايار... وعندما وصلوا الى هناك زجوهم في مواجهات مع مظاهرة الحزب وعن قصد.. وطلبوا منهم قذف المظاهرة بالحجارة.. هذا ما عرفناه من الشباب الذين شاركوا في السفر.. بعضهم في البداية اندفع وقذف الحجارة والاكثرية رفضوا واما عادوا للباص او قاموا بالانضمام لرفاقنا في مواجهة الحكم العسكري وقواته وعملائه.. وعندما عادوا الى ام الفحم انتشر الخبر.. وزاد الغضب لدى الاهالي لهذه الفتنة.. ونحن زدنا من تحضيراتنا للمظاهرة التي ستنطلق يوم السبت بمناسبة اول ايام في ام الفحم».

التجند للمواجهة ايضا

الامكانيات محدودة.. والرفيق القائد محمد شريدي (ابو سامي) ومعه الرفيق محمود حصري، ومحمود محمد قاسم وغيرهم يقومون بتكثيف النشاط من اجل انجاح مظاهرة الاول من ايار في ام الفحم، وقبول التحدي العدواني خاصة بعد ان عرفوا بما حدث مع رفاقهم في الناصرة .المناشير تُنسخ بايدي الرفاق ليلاً، وتوزع صباحا، عيون الحكم العسكري وقواته ينتشرون في ام الفحم وأزقتها.. فارضين جواً من الارهاب، ورفاقنا ينظمون انفسهم استعداداً لاية مواجهة قد تحدث.. خاصة وانهم يلاحظون كثافة الاستعدادات العسكرية والسلطوية. أم الفحم الأبيّة الشجاعة باهاليها ورفاقها تستعد لأي احتمال، فمع قوات الحكم العسكري لن يكون اي تهاون، لانهم يريدون ضرب الحزب ونفوذه، واي تحرك شعبي آخر.. المعلومات عما حدث في الناصرة تسربت، والاعتقالات، والعدوان، تجربة كفر قاسم في الذاكرة.. ولن يكون اي تهاون.. القادة يضعون الخطط. خاصة وان هزيمة قوات الحكم العسكري في الناصرة كانت قوية.. بفضل وحدة الجماهير الشعبية ومن مختلف الفئات.

ويقول ابو اكرم عن ذلك: «كان الحزب يمثل الخط القيادي والكفاحي، خط المقاومة والاحتجاج، والسلطات تعي ذلك، لذلك بدأت المؤامرة علينا، وعلى نشاطاتنا بهدف كسر شوكة المقاومة والكفاح، ادخلوا عملاء لاجتماعاتنا الشعبية بهدف افشالها، ونحن درسنا الوضع وقمنا بالاستعداد للاول من ايار.. مدعومين من الجماهير وقامت قيادة الحزب بوضع خطة استعداداً لاية مواجهة وكي لا نقع فريسة سهلة بين ايديهم، وبذلك يحبطون روح التحدي لدى جماهيرنا».

النشاط والتجند استمر. المنشور اليدوي يوزع والدعوة للاهالي تستمر - «وتنكة جمع التبرعات» مع الرفاق - ورغم شحة الحال.. التبرعات سخية بالقروش.. «هذا رأسمالنا.. دعم الجماهير معنوياً ومادياً» قال المرحوم الرفيق ابو سامي عندما تحدثت معه في احدى لقاءاتنا.

فرض الحصار

الحاكم العسكري عمانوئيل شبابو.. والذي اطلق على نفسه إسماً عربيا وهو «الامين»، كان رجل مخابرات وله «معارف» و«اصدقاء» في ام الفحم والمنطقة.. وبما انه «الخبير» فهو قائد قوات القمع والبطش هذه.. ولكن قيادة الحزب المحلية ادركت ما يحدث ولاحظت الحشد بمئات الجنود ورجال الشرطة.. هذه الحشود زادت من التوتر، وانتشرت الحواجز في كل مكان.. «ووصل بهم الامر انهم قاموا بالانتشار في منطقة الساحة التي اردنا تنظيم مهرجان الاول من ايار فيها، وهي ساحة جامع المحاجنة، والتي اطلقنا عليها «ساحة الاول من ايار». ويقول ابو اكرم.. بالمقابل تم وضع خطة لادخال الرفيق توفيق طوبي لام الفحم، مهما كانت الظروف.. وتم توكيل رفاق بمرافقته وادخاله عبر مدخل جانبي.. وعري - وفعلاً هذا ما حدث. وعن ذلك يقول ابو اكرم: «رغماً عن قيام القوات المرابطة بفرض طوق محكم على مكان الاجتماع وعلى مداخل ام الفحم.. فقد تمكنا من مرافقة رفيقنا توفيق طوبي عبر طريق عين خالد.. مشياً على الاقدام.. طريق وعرية.. وكانت مشقة ليس علينا بل على رفيقنا توفيق طوبي..».

وفي الساعة المحددة لبدء الاجتماع، العاشرة من صباح يوم السبت ١٩٥٨/٥/٣.. تفاجأ الحاكم العسكري وقواته وعملاؤه، ووسط هتافات العمال والاهالي وبقيادة الرفيق محمد شريدي، «عاش الاول من ايار عيد العمال الاحرار»، وليسقط الحكم العسكري وعملاؤه»..، واذا بالرفيق شريدي يقول وبأعلى صوته «اهلاً بالقائد الرفيق توفيق طوبي».. وعلى الفور صعد طوبي على البرميل، المنصة الوحيدة وبدأ كلمته بمناسبة الاول من ايار، مستذكرا الحشود العسكرية المتواجدة.. والارهاب البوليسي، والاعتداء على عمال الناصرة في مظاهرتهم.. وتقدم احد الضباط من طوبي طالبا منه الهوية والتصريح.. وهو يعلم انه عضو كنيست ولديه حصانة.. وكان واضحاً ان لحظة الاستفزاز قد بدأت.

اشارة الاستفزاز

ويقول ابا اكرم: «الرفيق توفيق كان حدق لهذه الامور وما راحتش عليه، فالهدف كان وقفه عن الخطابة - وحشد الجمهور - لم يرد عليهم سوى بكلمة «انا عضو كنيست وعندي حصانة».. واستمر بالخطاب، على ما يبدو ان حركة هذا الضابط كانت شارة بدء العدوان على المظاهرة.. وهرول عدة جنود والضابط نحو توفيق طوبي وحاولوا قلب البرميل واسقاطه، لكن الرفاق كانوا مستعدين ايضا وقاموا بحمايته من السقوط. «وفشلت خطة بهدلة الرفيق» كما يقول ابو اكرم.. «وهنا انقضوا عليّ بالعصي وانا اقوم بالدفاع عنه.. فقال لي اذهب فوراً لئلا يعتقلوك.. وبذلك منع اعتقالي في تلك اللحظة.. وبدأت المعركة».



* يسقط التمييز - من صرخات اول ايار *

نزلنا فيهم.. بالحجارة والعصي ومما تيسر!

خلال هجومهم على توفيق طوبي والشريدي وبقية الرفاق والحضور.. حاولوا تنفيذ الاعتقالات، لافشال اية مقاومة.. فالخطة عندهم جاهزة.. وسيارات نقل المعتقلين موجودة.. والهدف قمع روح المقاومة.. قمع الوحدة والكرامة.. لكن حسابات السرايا مش مثل حسابات القرايا والقوات الشعبية.. وبدأ الاشتباك واتضح ان معهم عصي وهراوات وحتى حجارة.. لكن «الحاميات» كانت جاهزة ايضا.. واعتلى هتاف الفحماويين «شعبنا شعب حي دمه ما بيصير مي»، «وضحايا كفرقاسم لن يذهب دمهم هباء» و«بالروح بالدم نفدي ام الفحم» وغيرها من الهتافات. وكما يقول ابو اكرم: «لقد اوجعتهم شعاراتنا التي عبرت عن معنويات عالية، اكثر من ضرب حجارتنا.. لانها عبرت عن الصمود والوحدة واننا شعب صامد لا نخاف الارهاب».

.. وانطلقت «المعركة» من ساحة المحاجنة: «حاولنا فك الحصار عنا، فوجدنا انفسنا محاصرين من مختلف الجهات من قبل قوات الحكم العسكري، وهنا تجلت الوحدة الفحماوية.. اهالينا في المحيط قدموا الدعم، النساء الفحماويات يزودوننا «بالسلاح» - الحجارة - وسط زغاريد التشجيع وهتافات الحماس.. أفشلنا خطتهم، ولم يستطيعوا اعتقال اي رفيق او مواطن.. ألحقنا الاصابات بهم.. وكسرت يد احد الضباط.. وهنا فقدوا الصواب واعطاهم القائد امرا باعتقال كل من يصادفهم في الشارع مما ادى الى احتدام المعركة..

«ابطالنا، استبسلوا..» يقول ابو الهمام، اما ابو اكرم فيقول: «قذفناهم بالحجارة.. بالقناني، استعملنا العصي وكل ما تيسر في طريقنا.. أذكر ان احدهم كان يشتمنا.. ويحاول التهديد باستعمال السلاح.. فأعطيناه نصيبه.. ضربة حجر وأغمي عليه.. وقام الحاكم العسكري.. بتهديدنا بالسلاح حاملاً مسدسه في يده.. وقال «انا الحاكم العسكري» مهدداً.. فقلنا له: أنت المسؤول عن هذا العدوان وليس هؤلاء الجنود.. لقد بحثنا عنك فيا اهلا وسهلا.. واعطيناه نصيبه.. فاحتمى بسيارة شحن واقفة.. وكان يزحف نحو مقدمة السيارة للهرب.. حاولنا القاء القبض عليه لكنه هرب.. وحضر بعده ضابط يدعى زلتسر من «برديس حنة».. وقال انه قائد المنطقة.. وأخذ نصيبه ايضا.. حتى احتمى بملحمة «ابو مهنا».. وأجبر أربعة ختيارية كانوا داخل الملحمة على السير أمامه.. وهو مختبئ خلفهم.. كنت مع الرفاق والاخوة محمد علي ومحمود محمد قاسم محاميد، وتوفيق الحصري، ولطفي العوض... قلنا للختيارية بالاشارة «أبعدوا لنضربه.. لكن طلبوا منا تركه وهذا ما كان..».

«لم يستطيعوا اعتقال اي واحد منا خلال الاشتباك.. وحاولوا الايقاع بيننا وبين الاهالي، اجبروا بعض المواطنين على الدخول للساحة امامهم.. ونحن لاحظنا بينهم بعض العملاء.. وعرفنا ان الهدف خلق خلافات محلية.. لاننا لو ضربنا عليهم.. ستتحول الخلافات الى خلافات محلية.. فبدأنا بالانسحاب بشكل منظم.. ووفقاً لأوامر قادتنا وكأننا في معركة عسكرية فعلاً»..

تحرير اول دفعة من المعتقلين

«خلال الانسحاب المنظم لاحظنا وجود معتقلين داخل سيارة عسكرية.. وهم من الشباب والمسنين الفحماويين.. وبدون مشورة.. قمنا بالهجوم على حراس السيارة.. فهربوا واطلقنا سراح الجميع.. وهكذا حررنا اول دفعة من المعتقلين».

ويقول ابو الهمام... قوات الحكم العسكري فقدت صوابها وقامت بحملة اعتقالات عشوائية وكانت المعركة قد استمرت عدة ساعات.. وخلال الانسحاب.. استمرت الاشتباكات في احياء اخرى.. لان القوات كانت تنتشر في انحاء ام الفحم.. واستمرت المواجهات.. وعمليات تحرير المعتقلين، بعد انتهاء المعركة.. ومنذ ساعات العصر، حضرت قوات تعزيز.. وبدأت عملية تمشيط للبيوت واعتقالات.. وعن ذلك كتبت صحيفة «كول هعام»، يوم الاحد ١٩٥٨/٥/٤ تحت عنوان «الشرطة اعتدت على اجتماع الحزب في ام الفحم -ومساس بشع بحصانة عضو الكنيست توفيق طوبي». «ان شرطة بن غوريون وعناصر الحكم العسكري هاجموا اجتماع الاول من ايار لعمال وفلاحي ام الفحم، اعتدوا على المتظاهرين، ضربوهم واعتقلوا العشرات من العمال والفلاحين». ويظهر من الخبر ان احد افراد المخابرات باللباس المدني قام بالاعتداء على عضو الكنيست توفيق طوبي وضربه على ظهره بهراوة، خلال محاولة منعه من مواصلة القاء كلمته.. وبعد (٤٠) دقيقة حضرت قوة تعزيز تقدر بمائة شرطي عسكري يحملون الاسلحة والمسدسات والبنادق - واعتدوا على المتظاهرين جسديا.. وعلمنا في ساعة متأخرة انه قد تم اعتقال (١٧) شخصا تم نقلهم الى مركز «برديس حنة»، لكن معلومات اخرى اكدت انه جرت اعتقالات اخرى ونقل المعتقلون الى

←

مراكز شرطة في المنطقة.

وفي العدد نفسه من «كول هعام» يظهر ايضا وعلى الصفحة الاولى ان حملة الاعتقالات في الناصرة والمنطقة مستمرة ووصل عدد المعتقلين الى (٢٥٠) معتقلا، منهم فتيان في سن (١٢-١٦) سنة.. وقامت قوات الحكم العسكري بتنفيذ اعتداءات جسدية على المعتقلين، واصدار اوامر اعتقال ادارية ضد (٩٠) من المعتقلين ومعظمهم من قادة الحزب، في الوقت الذي كان محاميا المعتقلين المرحوم حنا نقارة وهرتسبرغ خارج المعتقل ينتظرون مقابلة المعتقلين.

فجأة وجدنا انفسنا مطوّقين

ويقول ابو الهمام: «قاموا بحملة اعتقالات، قسم من رفاقنا، اختفوا.. وانا ممن اعتقلوني في نفس اليوم.. فبعد الاشتباك توجهنا الى بيت سكرتير الحزب المرحوم رفيقنا محمد شريدي، انا ورفاق آخرون نسأله ما العمل.. كنا في ريعان الشباب يومها.. لم يكن في البيت.. وجلسنا عند قريب له وجار يدعى ايضا محمد شريدي.. لا ندري ان قام احد العملاء بالوشاية علينا.. لكن وجدنا نفسنا مطوقين من قبل البوليس، واعتقلوا كل من كان في البيت، مع ان قسماً منهم لم يحضر المعركة.. وعندما سألني المسؤول عن هويتي قلت: انا ضيف هنا.. والهدف هو الهرب.. واقتنع بأقوالي.. لكن بعد ان اخرجوا الجميع قال لهم عميلهم الذي كان بجانب السيارة.. ووفقا لما سمعه الجميع من الشباب. اين توفيق؟! قالوا هذا ضيف.. ثم عادوا واعتقلوني».

وتواصلت حملة الاعتقالات.. يقول ابو الهمام: «كانت امي تقف باب الدار.. ومعي علبة جمع التبرعات.. اعطيتها اياها.. قلت هاي تبرعات الاول من ايار وقالت خليك جدع يا توفيق.. وفي مقر الحكم العسكري في ام الفحم تعرضنا للاهانات.. وسألني الحاكم العسكري من ضربه.. وقال مش عيب تضربوني.. تضربوا حاكمكم.. (عن ضرب ابو اكرم له واستنجاده قائلا دخيل الله).. وبدأ بالشتائم.. على الشيوعية والقومية وعبد الناصر والعرب جميعا.. وعندما حاول ضربي.. وكنا لوحدنا في الغرفة.. امسكت العصا بيدي وحاولت الرد.. فبدأ بالصراخ (הצילו.. הצילו) -(النجدة.. النجدة). ولم اعرف يومها اللغة العبرية.. دخلت مجموعة ضباط وجنود علينا وقال ضابط كبير «ما هذا يا شبابو».. فوجئت فنحن نعرف اسمه «الامين».. وضعوني تحت الحراسة مع الاخرين.. وكان احد العملاء (اسمه محفوظ) ومعه قائمة بالاسماء اعدها لهم.. قلت له «يا عيب عليك ايها الجبان».

اما ابو اكرم فذهب الى منطقة العيون حيث كان يحصد قبل المعركة وعاد للعمل هناك. وفجأة حضر شخصان على خيل لابسين قنابيز فوق بدلات البوليس.. لم اعرفهم طبعا.. نادوا عليّ من بعيد.. واقتربت منهم.. والقوا القبض عليّ.. طلبت الذهاب للبيت لتغيير ملابسي فوافقوا.. ولبست قمباز وجاكيت.. وما ان وصلت الى مقر الحاكم.. حتى انهالوا عليّ بالضرب بالعصي.. وادخلوني الى غرفة مع بقية الرفاق والاخوة.. وانطلقنا بالهتاف وكأننا في المظاهرة.. وبدأ التحقيق الاولي.. وادعيت انني كنت في الحصيدة.. اقتنعوا لأن لباسي غيّر الشكل.. لكن احد افراد الشرطة العرب.. اكد للحاكم العسكري شخصيتي وانني الذي حاصرته تحت السيارة.. وقال «هذا اللي كان يهتف» فليسقط الارهاب البوليسي وهو اللي ضربك كمان.. «ونزلوا فيّ ضرب.. حتى أغمي علي.. رموني في السيارة لوحدي اولا وعاد الحاكم العسكري وسألني لماذا لم تهرب.. وعرفت انهم كانوا يريدون ذلك لاطلاق النار عليّ.. ومرة اخرى بدأ الضرب والتعذيب.. لكن اصابيعك مش مثل بعض.. أحد الحراس من الجنود همس لي قائلا: «دير بالك كل هالافاعي بتتآمر عليك انت انسان ثوري ومستقيم بتخدم شعبك واصمد».

التعذيب

اول دفعة معتقلين وعددهم (١٧) معتقلا تم نقلهم الى شرطة «برديس حنة».. «وما وصلنا حتى سمعنا اقوال واخبار تقول ان هناك انتفاضة وتمرداً في ام الفحم.. وتجمهر ناس من «برديس حنة» عندما وصلنا الى المركز... قوات شرطة كثيرة.. واخذوا قسماً منا الى الخضيرة..».

وكتبت صحيفة «كول هعام» يوم الخميس ٥٨/٥/٨ تحت عنوان «الشرطة تعتدي على الاسرى»، ان «الشرطة تتصرف بهمجية مع العمال والفلاحين العرب الفحماويين والذين اعتقلتهم في بيوتهم بعد هجومها على اجتماع الاول من ايار.. مجموعة من الشرطة اعتقلت العمال لطفي عوض محاميد واخاه عبدالله وقامت بالاعتداء عليهم حتى سال دمهم امام سكان القرية.. رجال الشرطة قاموا بالدوس بأقدامهم على العامل لطفي عوض بعد ان سقط جريحاً على الارض، وفقد وعيه، ونقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا. بعد اصابته بارتجاج في المخ نتيجة اعتداءات الشرطة، وهكذا تصرفت الشرطة ايضا مع العمال مصطفى عسلية، توفيق الحصري، انيس سليمان، محمد ابراهيم شريدي واحمد عبد الله حاج احمد».

لطفي عوض محاميد كان لا يزال عريساً جديداً يومها.. ضربوه بوحشية حتى صار الدم ينزف من جسده.. وهو صامد.. وكان عدوانهم هذا قد نفذ امام زوجته واهله.. لكن بعد علاجه في «رمبام»، نقلوه الى المعتقل في الخضيرة وهناك نفذوا اعتداء وحشياً آخر عليه، «حتى انه لم يتمكن من حمل كأس الشاي من الالم والورم» .كما قال زميله في المعتقل توفيق الحصري.

المحامي يقابل المعتقلين

وبعد عدة محاولات تمكن محامي المعتقلين من مقابلتهم وكان الحزب قد اوكل المحامين حنا نقارة وفاكسمان وهرتسبرغ وروديتي للقيام بالدفاع عن المعتقلين من الجليل والمثلث، خاصة ان السلطة، قامت بخطوات تعسفية مثل نفي البعض، واصدار اوامر اعتقال اداري وغيرها. وبتاريخ ٥٨/٥/٨ تمكن المحامي هرتسبرغ من مقابلة معتقلي ام الفحم في سجن الخضيرة و«برديس حنة» وعن ذلك كتبت «كول هعام» بتاريخ ٥٨/٥/٩: «بعد رفض مستمر لمدة اسبوع نجح امس المحامي ف. هرتسبرغ في التقاء (١٦) معتقلا في الخضيرة وحصل منهم على توكيل لتمثيلهم.. وهناك نفس عدد المعتقلين في برديس حنة، وسيقوم بلقائهم المحامي روديتي.. وقد ابلغ المعتقلون المحامي بأنهم تعرضوا للضرب والتعذيب وذلك بحضور ممثل الشرطة».

وكتبت «كول هعام» بتاريخ ٥٨/٥/١٢ تحت عنوان «مواصلة الاعتقالات في ام الفحم»، ان «شرطة بن غوريون، تواصل حملة الاعتقالات ضد سكان ام الفحم وفي ايام الجمعة والسبت نفذت

كيف ادخلوا توفيق طوبي عن طريق «ام خالد»..

ما هي قصة تنكة جمع التبرعات!

ضابط الشرطة احتجز (٤) ختيارية واختبأ وراءهم خوفاً من المتظاهرين

الحاج داود اعتقل كرهينة مقابل ولديه المطلوبين

اعتقالات لاكثر من عشرين عاملا، كانوا عادوا في نهاية الاسبوع لقريتهم، منهم المسن سليمان الحاج داوود وعمره ٨٥ عاما. حيث اعتقل كرهينة مقابل ولديه المطلوبين، واعتقل ايضا محمود الحسن (١٤ سنة)، واعلنت الشرطة انه اعتقل بدلا من عمه الرفيق محمد شريدي، سكرتير الحزب في ام الفحم.. وتقوم الشرطة باجراء تفتيش ليلي في بيوت المطلوبين من العمال والفلاحين».

ويظهر من هذا الخبر ان الشرطة نفذت اعتداء على زوجة الرفيق محمد شريدي في احدى حملات التفتيش هذه، وتم نقلها الى المستشفى بعد ان انفجرت العملية التي كانت قد اجرتها قبل وقت قصير في المستشفى بسبب العدوان.

لكن الامر المأساوي يظهر في سياق هذا الخبر من الاجتماع الذي نظمه عملاء الحكم العسكري في ام الفحم والمنطقة، دعما للحاكم العسكري وقواته، وطالب هؤلاء العملاء في الاجتماع، بعد ان قامت سيارة الحاكم العسكري بواسطة مكبرات الصوت بدعوة السكان للحضور للاجتماع، بان يجري اعتقال جميع الشيوعيين ومنع شرعية نشاط الحزب. لكن رد السكان كان الهتاف ضد الحكم العسكري. وتحول الاجتماع الذي دعي اليه ممثلو وسائل الاعلام الى اجتماع مطالبة باطلاق سراح المعتقلين والغاء الحكم العسكري البغيض.

الاخبار المشبوهة

السلطات لم توفر اي وسيلة من اجل زرع بذور الشك بين المعتقلين والاهالي ونشروا خبراً مفاده، ان كل من يقوم بتوكيل محام غير شيوعيا، يُطلق سراحه.. وعن ذلك يقول الرفيق ابو اكرم: «حضر البوليس وابلغني ان والدي حضر ومعه محامي ويريد مقابلتي، وعندما عرفت ان المحامي غير شيوعي.. رفضت الخروج لمقابلتهما، لانني عرفت لعبة الحكم العسكري، وطبعا فقد فعل والدي ذلك عن طيبة قلب واراد اطلاق سراحي».

المجموعة الفحماوية مثل النصراوية والجليلية تم تمديد اعتقالها بواسطة قاضي محكمة الصلح.. وعندما انتهت مدة التوقيف اصدر القاضي امراً باطلاق سراح المعتقلين «نقلونا الى مركز الشرطة - مقر الحاكم العسكري - في عارة، بعد ان رفض قاضي الصلح تمديد توقيفنا، واصدر الحاكم العسكري اوامر ضدنا بالاقامة الجبرية في البيت.. وصلنا بيوتنا وبعد ساعات حضروا واعتقلونا من جديد ومعهم تبليغ للمثول معهم امام محكمة عسكرية وصدرت اوامر توقيف لنا جميعا لمدة شهر».

«كول هعام» كتبت بتاريخ ١٩٥٨/٥/١٦، يوم الجمعة وتحت عنوان «معتقلو الاول من ايار يرفضون محاكمتهم في محاكم عسكرية». والذي وضعه على صدر صفحتها الاولى ويظهر منه ان دفعة مكونة من (٥٧) معتقلا من الناصرة وقرى الجليل احضرت امام محكمة عسكرية وتم تبديل التهم لتتناسب والمحكمة العسكرية، معتمدين على قوانين الطوارئ وكان ذلك يوم الخميس ٥٨/٥/١٥، اما بالنسبة للمعتقلين من ام الفحم فاتضح انهم احضروا للمحكمة العسكرية يوم الاربعاء (٥٨/٥/١٤) وبدون اي تبليغ للمحامين. ويظهر من الخبر ان محامي المعتقلين هرتسبرغ ظل ينتظر في محكمة الصلح حتى الساعة الثالثة بعد الظهر، وسكرتير المحكمة مينكوفسكي يتعهد له وللمحكمة بأن المعتقلين في طريقهم للمحكمة، وخلال هذا الوقت تم نقلهم لمحكمة عسكرية وصدر امر توقيف بحقهم حتى المحاكمة».. وهكذا كشفت السلطة مرة اخرى عن وجهها الحقيقي.. وجه البطش والتنكيل بالعرب.

وهكذا تحولت المحاكمات من المحاكم المدنية الى المحكمة العسكرية.. ووصل عدد المعتقلين الفحماويين بأوامر عسكرية في سجن الجلمة الى (٤٢) معتقلا - كما ذكرت «كول هعام» بتاريخ ٥٨/٥/١٩. ونُقل قسم من معتقلي الناصرة الى سجن الرملة (١٦٠٠) معتقل. واخرون في الدامون وتم نفي ١٦ اخرون من الناصرة وكفرياسيف الى مدينة صفد بأوامر ادارية، و(٥١) من الناصرة والجليل في الجلمة و(٣١) من البعنة وكفرياسيف والمكر وغيرها كانوا معتقلين في سجن عكا، وبعد اسبوع بدأت المحاكمات وتحت عنوان: «في المحكمة العسكرية:

الشرطي يدلي بالشهادة والقاضي يصدر الحكم: شباب عرب حكموا لمدة ١٨ شهرا بالسجن. كتبت «كول هعام» تفاصيل عن سير المحكمة لأوائل المقدمين للمحاكمة..

إضراب عن الطعام

بعد هذه المحاكمة صدر بيان عن المعتقلين والمنفيين من معتقلي اول ايار، وجهوا نسخة عنه الى رئيس الحكومة ووزير الامن بن غوريون، اعلنوا فيه انهم قرروا الاضراب عن الطعام اذا لم تتوقف الحكومة عن سياستها بتقديمهم للمحاكمات العسكرية، خاصة ان من قام بالاعتداء عليهم، هي قوات الشرطة والحكم العسكري واعوانها، «وان كل ما نقوم به هو نضال شرعي وعادل ضد سياسة القمع القومي المعادية للعرب والتي تستمر منذ عشر سنوات، ومن اجل حقوق شعبنا، من اجل الغاء الحكم العسكري عن كاهله والغاء اوامر حرية التحرك وضد طرد الفلاحين العرب من ارضهم والعمال العرب من اماكن عملهم، من اجل ان نكون احراراً في وطننا... ولاننا عرب لا نقدم للمحاكمة امام محاكم مدنية بل عسكرية والتي تعتبر ذراع آخر من أذرع الحكم العسكري، بهدف فرض احكام وغرامات بدون اي سبب قانوني.. لذلك نرفض هذه المحاكمات في المحاكم العسكرية فنحن لا نثق بها، ونطالب باطلاق سراحنا فوراً واعادتنا الى مدننا وقرانا وعائلاتنا، واذا رفض طلبنا هذا، نعلن عن اضرابنا عن الطعام احتجاجا».

وبالمقابل بحثت الكنيست الموضوع بناء على اقتراح مستعجل قدمته كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست ويظهر من الخبر الذي نشرته «كول هعام» على صدر صفحتها الاولى يوم (٥٨/٥/٢٧) ان الكنيست رفضت الاقتراح باطلاق سراح المعتقلين، وتقديمهم

←

لمحاكمات مدنية وليست عسكرية، واتهم بن غوريون في رده المعتقلين بأنهم «عملاء لدولة معادية مجاورة حاولوا تحريض جزء من المواطنين ضد الدولة».

وهاجم بن غوريون في كلمته الحزب الشيوعي ورفاقه واستشهد بالاجتماع الذي عقده الحاكم العسكري لعملائه في ام الفحم والمنطقة، وكأنه اجتماع مؤيد للحكم العسكري والحكومة، مع ان صحيفة «لمرحاف» كانت كشفت حقيقة الاجتماع، وكيف تحول الى مظاهرة معادية للحكم العسكري، ومؤيدة للمعتقلين. وقال بن غوريون معللا السبب بتقديم المعتقلين للمحاكم العسكرية بأن الامر تم «من اجل عدم استمرار المماطلة لعدة سنوات..!!». وكان هذا الاقتراح للكنيست قد رفض عدة مرات ومنذ العدوان على المتظاهرين، لكن اصرار النواب الشيوعيين استمر حتى تم بحث الموضوع، وهكذا، استمرت الحملة الكفاحية ضد المحاكمات العسكرية الا ان السلطات لم تتنازل عن سياسة القمع والطغيان وقدمت المعتقلين لمحاكمات عسكرية.

«الاتحاد» في المحكمة ايضاً

يقول ابو اكرم: «رفضنا الحديث او التعاون مع المحكمة العسكرية.. وقلنا لهم ضربتونا في ٥/٣.. واليوم انتم الحكام.. وكنا نبدأ بالهتاف الكفاحي عندما يحضر الحاكم العسكري للادلاء بأقواله هو وأحد جنوده.. وكان يجلس بجانبي مترجم للعربية.. لاحظ ان معي صحيفة «الاتحاد».. وحصلت عليها من المحامي هرتسبرغ، عندما زارنا في «الجلمة». والمترجم اسمه سوميخ فطلب مني «الاتحاد».. وهمس لي قائلا أعطيني «الاتحاد» منذ مدة لم اقرأها، ورغم تشوقي «للاتحاد» قلت له افتح شنطتك، وقمت برمي الجريدة داخلها، واغلق عليها مسروراً.. «فالاتحاد» تنقل كلمتنا الصادقة.

نشيد الاممية

وقصة الرفيق المرحوم محمد شريدي معروفة عندما ظهر في المحكمة بعد مواصلة مطاردته... وبعد صدور الحكم على المعتقلين، لفترات تراوحت بين سنتين ونصف السنة (على محمد شريدي، مصطفى عسلية)، توفيق حصري (سنتين)، تراوحت الاحكام ما بين ٢٠ شهرا وحتى ستة اشهر على كل من محمود حصري (ابو العفو) ومحمود محمد قاسم، لطفي عوض محاميد، ابراهيم حصري، محمد علي خالد، احمد نصرالله، احمد محمد قاسم عبدالله عوض محاميد، توفيق سليمان، عباس محمد، طايع حسن، محمود سليمان، شفيع عباس، محمد ابراهيم شريدي، ماجد محمد محاميد، مصطفى خرز، محمد علي محاميد حلمي، انيس نهجت مسعود، احمد سليمان، عدنان يوسف، فتحي محاميد، اسعد خرز وغيرهم.

بعد صدور الحكم قام المعتقلون بانشاد نشيد الاممية معاً في قاعة المحكمة مما افقد ممثلي الحكم العسكري صوابهم لهذه الروح الكفاحية والصمود والعنفوان.

لجنة شعبية لدعم المعتقلين

الحزب بادر الى حملة مالية قطرية من اجل دعم المعتقلين وتوفير الدفاع القانوني لهم، ومن اجل دعم عائلاتهم، وقادت حملة دعم العائلات وتبنيها حركة النساء الدمقراطيات، وطيلة فترة السجن وهي تتبنى هذه العائلات.

وكان حصاد حملة الاعتقالات والنفي في الاول من ايار (٥٨) وقبله بأيام (قسم من الاعتقالات في الناصرة جرى بتاريخ ٤/٢٩/ ٥٨)، قد وصل الى اكثر من (٤٠٠) مواطن عربي، منهم الشيوخ والشباب وحتى الفتيان والاولاد، وتم نفي (١٦) منهم الى صفد لمدة ثلاثة اشهر واعتقال (٢١) بأوامر طوارئ وبدون محاكمة. وفرض الاقامة الجبرية على المئات وتثبيت الوجود في مراكز الحكم العسكري والتي تبعد عدة كيلومترات عن مكان سكنهم.. وقام بتقديم اكثر من مائة من المعتقلين للمحاكم العسكرية. ومع مطلع شهر حزيران ٥٨، تم تشكيل «اللجنة الشعبية لدعم المعتقلين وعائلاتهم» وكانت تشمل ٤٥ شخصية ويقف على رأسها رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، يني يني، وغيره من الشخصيات الوطنية، واستمر نشاط هذه اللجنة الشعبية، حتى اطلق سراح جميع المحكومين والمعتقلين.

لقاء الرفاق في «الدامون»

«في الدامون التقينا بالرفاق من الناصرة.. توفيق زيّاد.. منعم جرجورة.. وغيرهم.. وجدنا انفسنا نحن الشباب في جو دافئ بوجود قادة الحزب معنا.. وكنا اكثر من (٨٠) رفيقا.. القادة وضعوا نظاماً يومياً لنا.. وفي السجن تعلمنا ما هي الشيوعية والاشتراكية.. رفاقنا قدموا لنا المحاضرات، تعلمنا اللغة العبرية ودروس بالعربية ايضا.. كان النظام صارماً هكذا يتذكر الرفيق توفيق الحصري. ويتذكر ابو اكرم ايضا اللقاء مع قادة الحزب في «الدامون» بعد نقله ورفاقه من سجن الرملة: «الرفاق نظموا لنا اجتماعات ثورية.. دراسة ونقاش، وتوزعنا على خلايا، وحتى انه كانت لدينا دروس للقرآن الكريم وحفظ آيات»..

وتم توزيع الجميع على اشغال، وكان التوزيع حسب المدة ..صاحب الحكم القصير يعمل في الزراعة والبستنة داخل السجن والمدة الاطول في تجليد الكتب وغيره..

ويقول ابو الهمام «المسؤول عن قسم التجليد كان يدعى شفارتس، مع الوقت بنينا معه صداقة حميمة وثقة، واعطانا الحق بادارة العمل وتوزيعه بيننا وهو يشرف علينا من بعيد».

وعن الرفيق محمد الشريدي (ابو سامي) يقول الرفاق، «حياة الرفيق ابو سامي كان قد حكم عليه عدة مرات بالسجن او الاعتقال الاداري، قد حكم عليه عدة مرات في «الدامون»، السجناء يحترمونه.. فهو يعرف الجميع هنا، وكان له سرير خاص في غرفتنا.. واحترمناه فهو القائد، تعرفنا ايضا على رفاقنا من الناصرة والمنطقة، من اكسال، دبورية، عرابة، كفركنا، سخنين، المغار وغيرها، ومن يومها تربطنا علاقات خاصة.. خضنا نضالاً لتحسين الطعام، وتحسين الاوضاع، الكتب، الافلام.. وغيرها».

واستطاع الرفاق تجنيد شفارتس ليتعاطف معهم، واصبح ينقل الرسائل والاخبار الى خارج السجن، لتنشر في الصحافة، وتكون مادة لنشاط اللجنة الشعبية من اجل اطلاق سراحهم. وتوثقت علاقتهم مع احد العاملين في السجن واسمه توفيق الصقر، «وجدنا فيه الانسان الوطني، الشجاع، ساعدنا على حل مختلف المشاكل التي واجهتنا، قام بنقل رسائل لعائلاتنا، للحزب، وادخل لنا رسائل.. تعليمات، كتب، - وكيف لا - صحيفة «الاتحاد».

رئيس السجن كاد يفقد صوابه، وضعونا في الزنازين، ونحن نواصل نقل كل شيء للخارج بمساعدة هؤلاء الاصدقاء.. وكل صوت كان ينشد بعد يوم او يومين في «كول هعام» صحيفة الحزب اليومية، او في «الاتحاد».. ومرة قال لنا شفارتس «لو عرفوا انني انقل رسائلكم لقتلوني».

وقال ابو اكرم: «كانت علاقاتنا رفاقية مع جميع السجناء.. وتعاون معنا سجين يهودي كان يعمل في مكتب المدير في النظافة.. كان يطلع على البريد قبل ان يصل للمدير، واوصلنا الرسائل وغيرها.. وبواسطته اكتشفنا شخصاً ضعيفاً.. وتعامل مع الادارة.. وارسل الرسائل عنّا.. رفاقه.. وضعنا رقابة على ذلك الشخص، بواسطة رفيق مسن كنّا نعفيه من العمل لتقدم سنه، ونقوم بعمله نحن الشباب، وعندما عرف انه يكتب تقرير كهذا.. غافله عندما خرج من الغرفة.. وسحب الورقة - الرسالة - من المكان الذي خبأ الرسالة فيها - ووجدنا انه قدم تقرير بأننا نخطط لشراء السلاح، لقتل اشخاص، اخذنا التقرير دون ان يعرف، وقابلنا مدير السجن وطلبنا منه نقله من عندنا وهذا ما كان».

وعن حادثة اخرى يحدثنا ابو اكرم: «الرفيق احمد حسين الصافي - ابو الصافي - وجدناه داخل السجن، كان محكوما على انه عبر الحدود للاردن. في احد الايام، اخرجونا من الغرفة، بحجة الترميم، والدهان.. وهذا ما كان، ابو الصافي أفشل خطة للادارة ارادت التجسس علينا، وبشكل خاص على الرفاق من الناصرة،فهو شاهد عملية تغيير اسلاك كهرباء، وانهم وضعوا سماعة صغيرة في الحائط.. بعد يومين من انتهاء العمل ادخلوا رفاق الحزب من الناصرة الى الغرفة، ابو الصافي شك بأن هناك تنصت، فأرسل علبة دخان الى الغرفة وهو يعمل في النظافة، وبدون ان يتكلم، وكتب على الورقة الداخلية «إحذروا السماعة»، وقاموا بخزق السماعة وتخريبها.. وفشلت خطة التنصت والتجسس علينا».

وعن الرفيق ألبير عاقلة من الناصرة يحدثنا ابو اكرم «كيف دعاه يوماً لمشاركته بعض الاكل الذي احضره معه من مكان عمله.. وسريره قبالة سرير ابي اكرم فقال الرفيق ألبير: «اتفضل يا ابا اكرم، قلت له من دعاك وجب حقه عليك».. واكلنا معا، في اليوم التالي انتظرت الدعوة.. وبدأ الاكل.. سألته اذا ما كان حكى.. قال لا سلامتك.. قلت له سمعت انك حكيت.. قال.. لا.. لا.. وعرفت انه تعلم من درس أمس لاني لم اترك له شيء.. وضحكنا معاً لاننا فهمنا الحال..».



واطلق سراح الرفيق توفيق حصري وفقاً لما جاء في «الاتحاد» بتاريخ ٥٩/٩/٢٢: «أفرج امس عن الرفيق توفيق الحصري من ام الفحم الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن مدة سنتين اثر حوادث اول ايار ١٩٥٨... وامضى ثلثي المدة، لكن التنكيل لم ينته وعليه اثبات الوجود لدى البوليس مرة في الشهر لغاية ايار ١٩٦٠، وما يزال في السجن من ام الفحم الذين اعتقلوا في اول ايار ١٩٥٨، الرفاق محمد شريدي، ومصطفى اسعد عسلية (ابو اكرم) ومحمد علي خالد..». وبتاريخ ٥٩/١٠/٢٧ اطلق سراح الرفيقين مصطفى عسلية ومحمد علي، حيث قضوا آخر فترة حكمهم في سجن شطة واخيراً اطلق سراح سكرتير الحزب المناضل العنيد، محمد شريدي بتاريخ ٣/٢٠/ ١٩٦٠.

«جَزَيْتَ النَّصر»

العنوان اعلاه هو عنوان لقصيدة كتبها شاعرنا المناضل توفيق زيّاد «لانتفاضة ١٩٥٨»، في شهر تموز ١٩٥٨ داخل سجن «الدامون»، عبّر فيها عن حب التضحية والفداء لدى رفاق الحزب الشيوعي الذين يحملون «سلاح الحق»، ان صفحات الكفاح هذه من تاريخ شعبنا الناصع، وبقيادة حزبه المدافع الامين والعنيد، عن حقوق الجماهير العربية الوطنية والقومية، هذا الحزب الذي قاد معركة البقاء في ارض الوطن وافشل سياسة الترحيل، هذا التاريخ فيه رد على كل من يحاول زعزعة صدق الطريق، وهناك من يحاول «وبمنهجية علمية» التشكيك بهذا التاريخ الناصع.. ولرفاقنا نقول الا يكفينا هذا التاريخ ليكون شهادة الشرف والوحدة، فاذا كان الحكم العسكري وعملاؤه وبطشه قد فشلوا بشق صفوفنا، فهل نسمح لغيرهم، اليوم، بالقيام بذلك؟!

نام كل شيء.. ما عدا عيوننا!

توفيق زيّاد

«أنت البوابة، قفزت قلوبنا.. وهتفنا راقصين: معتقلين.. معتقلين»

.. هكذا روى توفيق زيّاد، ذكريات السجن، ليلة أول أيار ١٩٥٨:

الليل، والأسلاك الشائكة التي تعلو السور المرتفع، وأعمدة الكهرباء التي تحدق في الظلام وكأنها مصابة بالرمد، وأفواج «البرغش» التي امتلأ بها الجو كما تمتلئ المطحنة بذرات الطحين... هذا، مع حفنة من رجال البوليس الموكول اليهم أمر الحراسة، كان يشكل العالم الصغير - سجن الجلمة - الذي كنا نقضي فيه ليلتنا تلك.

وكانت تلك الليلة فريدة في الليالي. فالفجر الذي سيعقبها هو فجر الأول من أيار، الذي تهتز فيه نواحي المعمورة الأربع مع حناجر العمال والفلاحين الذي عمروها، وتطاول، فيه، إرادتهم، أعناق السموات.

كنا عشرين أو أكثر قليلاً، شيوعيين وغير شيوعيين، محشورين في غرفة ضيقة من غرف الجن. وكانت هذه الليلة الثانية التي نقضيها بين أنياب الذئب.

* * *

وجلسنا نسترجع أحداث اليوم السابق.. فمنذ صباح التاسع والعشرين من نيسان اتضحت نية السلطات في منع مظاهرة أول أيار التقليدية التي يشترك فيها الآلاف، كل عام، كتفاً الى كتف، ليعلنوا عن وحدتهم الكفاحية ضد السوط الملوث بدم العمال والفلاحين والمعذبين، وضد اليد الملطخة الآثمة، التي تنهب جيوبهم وأراضيهم، وتهدم قراهم، وليعلنوا أن شعبنا هنا هو جزء حي مكافح من شعبنا الحي المكافح الذي يواصل معركته من أجل العودة، من أجل الحرية والعدل الإجتماعي.

فطيلة يوم التاسع والعشرين من نيسان، تلاحقت استفزازات الشرطة بعد أن خلعت السلطات عن يديها القفازين الحريريين. وتُوجت تلك الاستفزازات في المساء، لما اقتحمت مجموعة من الشرطة المدنية والعسكرية، مقر الحزب بعد أن حطمت بابه واعتقلت الذين في الداخل، وصادرت مكبرات الصوت التي كانت تحمل طيلة النهار، لأصحاب الأكف الخشنة والعيون الظامئة الى النور، كلمات القادة الشيوعيين الذين كانوا يدعون الى التظاهر في يوم أول أيار، المكبرات التي كانت تنشر في الأفق البشار المخملي من اسطوانات فيروز «راجعون» و«مع الغرباء» و«سنرجع يوماً».

ولم تمض دقائق معدودة على تحطيم باب الحزب والاستيلاء على مكبرات الصوت واعتقال الموجودين، حتى كانت المدينة تغلي كالمرجل، وتهتز، من أقصاها إلى أقصاها، مع حناجر المتظاهرين.

ولكن البوليس فرق المظاهرة بالهراوات واعتقل البعض.

وانتصف الليل.. وهذا كل شيء.. هجعت المدينة التي كانت واقفة على قدميها قبل ساعات، وكأن شيئاً لم يكن.

وفي ساحة المسكوبية، كان حشد كبير من رجال الشرطة الذي استوردوا من خارج مركز شرطة المدينة، يتأهبون بسياراتهم.

ومع صيحة الديك الأولى، كان رجال الشرطة يسيبون في الأحياء، فرقاً فرقاً، ويطوقون البيوت المقصودة، بيوت قادة العمال، ويحشرونهم في السيارات.

ومع تباشير فجر الثلاثين من نيسان كانت سيارات الشرطة تنهب بحمولتها الطرق في ثلاثة اتجاهات: الأول نحو المنفى في «صفد» والثاني نحو السجن في «بيسان» والثالث نحو «سجن الجلمة».

* * *

وكنا نستعيد تلك الأمور ونحن نجلس على شكل حلقة في غرفة السجن الضيقة. وروى كل واحد منا قصة اعتقاله. كانت القصص متشابهة، إلا أنه في كل واحدة منها، كانت دائماً طرافة جديدة، أو صور تختلف. تضحك وتؤلم، توقد النقمة في صدرنا وتوطد الثقة بالمستقبل. وأوغل الليل...

ورويداً رويداً أخذ الرفاق يميلون إلى الصمت. وتمدد البعض على أسرتهم، والبعض الآخر الذي لم يجد أسرّة له، تمدد على الأرض. ولم يعد يُسمع إلا كلمة من هذا، أو نكتة مرحة من ذاك، يهمسها لجاره، فيضحك الآخر ضحكة صافية عذبة كماء النبع الثر المنساب.

وقام بعضنا الى الباب الحديدي، يحاولون أن يزرعوا رؤوسهم بين قضبانه وعيونهم شاخصة الى جبال الكرمل الشواهق التي يتكوم سجن الجلمة عند أقدامها كما تتكون جيفة ضفدع عند أقدام جبابرة الأساطير.

وكان كل شيء هادئاً في الخارج. حتى الحراس علقوا مفاتيحهم في أحزمتهم وارتخوا على كراسيهم المريحة يغالبون النوم.. ولم يكن يُسمع

شيء سوى صوت أقدام العكسري النوباتشي، الذي خرج من برج الحراسة، واكتنف بندقيته وأخذ يذرع سطح السجن جيئة وذهاباً، في مشية هي أقرب الى مشية الأوزة منها الى مشية إنسان.

وانتصف الليل... وحملت النسيمات اللينة التي هبت، أحاسيس الفرحة التي تتبرعم في صدور البشرية.. صدور الملايين من العمال والفلاحين والكادحين المعذبين، لتفتح أكمامها في الصبح فتنشر مع كل ذرة هواء شذى الكفاح الملتهب وعطر أخوّة الشعوب الحقيقية.

كل شيء في الخارج يودع الثواني الأخيرة الراكضة من نيسان، ويستقبل الثواني الأولى العبقة من أيار.. من الأول منه.. اليوم الذي أراق فيه المستغلون الدم الزكي ليغرقوا في كفاح الساعين الى النور فغرق فيه نظامهم كله.

ونام كل شيء ولم ننم نحن.. هذه الليلة ولا كل ليلة!! وتمددنا في الغرفة بعيون تحاول أن تستقرئ ما سيتكشف عنه الغد. لم نكن نفكر في قضبان السجن أو في المدة التي سنقضيها فيه فكل واحد منا، كانت الكليشات السوداء قد التفت حول معصميه، وربض خلف هذه القضبان مرات ومرات.. «يا ما كسّر الجمل بطيخ».. ولم نكن نفكر في عوائلنا، فلكل منا عائلة تعودت أن يقرع رجال الشرطة باب بيتها في الليل أو في النهار ثم يغادرون وقد نقص عدد العائلة واحداً أو أكثر.

أمر واحد كنا نفكر فيه.. كيف ستكون المظاهرة؟ ما هو الثمن الذي سيدفعه شعبنا غدا للدفاع عن كرامته وحقه؟ لقد كان الهدف من حملة الاعتقالات الواسعة، التي كنا نحن جزءاً من حصادها، واضحاً. السلطات أرادت أن تخلق جواً من الذعر والإرهاب حتى يتم لها منع قيام المظاهرة. لقد توهمت أنه باعتقالنا وبنفي الآخرين، لن تقوم لشعب الناصرة قائمة ولن تكون المظاهرة غير فقاعة صابون، ذلك لأننا تركنا وراءنا شعباً يعرف الطريق.. شعباً نحن أدرى به من غيرنا...



وهجعنا، ولم تكن ساعات الصباح الأولى قد نشرت بعد أجنحتها الفضية.. كان علينا أن نقتطف بعض النوم، فنحن أيضاً سنحتفل بأول أيار. ومع أن الأسلاك الشائكة وأسوار السجن تحجزنا عن شعبنا، وعن البشرية كلها في الخارج، إلا أن شمس أول أيار لن تستثني هذا الحجر من كل الدنيا.

ومع صحوة الفجر صحا السجن كله.. على أصواتنا التي تفجرت بنشيد الأممية لتحيي أول أيار. وكانت أصواتنا أقرب الى الأفق من قمة أعلى شجرة في رأس جبال الكرمل العالية.

ومع انطلاق النشيد قفز الحراس عن كراسيهم يفركون عيونهم ثم أخذوا يتطلعون فينا شزراً، ويتبادلون الملاحظات، وهم يهزون رؤوسهم، وكأنهم أمام نوع عجيب من البشر، نوع لا يستطيعون أن يفهموه لأنهم لا يعرفون كيف يفركون عقولهم وضمائرهم لينظفوها من العفن كما يفركون عيونهم لينظفوها من أثر النوم.

وما أن تلاشت موجة اللحن الأخيرة، حتى أخذنا نضغط على أيدي بعضنا البعض.. «كل عام وأنتم بخير».. «أول أيار القادم ومفاتيح السجن في أيدي الشعب» - أمانٍ لا يكفي عام لتحقيقها ولكن جميل أن تجدد نفسها في كل عام.

وفتح الباب.. وأخذنا نسوّي ثيابنا حتى تبدو بحالة طبيعية بقدر الممكن قبل أن نخرج الى باحة السجن الصغيرة، وكل منا يضع في جيبه السجائر الخمس الإضافية ويلوك حبة الحلوى في فمه فيومنا يوم كفاح ويوم عيد. وكانت الحلوى والسجائر قد وصلت الى واحد منا مع عائلته ظهر أمس.

كان النهار جميلاً. شمسه ساطعة متسلطة.. وهواؤه الحار كانت تلطفه بين الحين والحين، نسائم لطيفة تهب من الجبال الخضراء القريبة. وقضيناه ننشد أغانينا التي تفيض ثقة وقوة، ونتحدث الى السجناء الآخرين عن مناسبة أول أيار وعن الأمور المشتركة التي نقاسيها نحن وهم. كانوا خليطاً من العرب واليهود. كانوا كلهم طيبين وكان في حياة كل واحد منهم جراح لا تندمل.

ولكن.. ماذا في الناصرة؟ هذا السؤال كان يملأ فكر كل واحد منا.. إننا نستطيع أن نتصور، مئات رجال البوليس بخوذهم، وعصيهم، وسيارات المياه الساخنة، وهم يحاصرون كل حي، ويرابطون في مفارق الطرق.. إننا نستطيع أن نتصور الطوق الذي ضربوه ولا شك حول المدينة ليمنعوا تدفق الفلاحين إليها.. إننا نستطيع أن نتصور كيف سيندفع الألاف من العمال والفلاحين من هذا الشارع، ومن ذاك. من هذا الحي، ومن ذاك.من هذه القرية، ومن تلك، لتحطيم جميع تلك الأطواق حول المدينة وفي داخلها... معركة قاسية ولا شك.. ولكن هذا لا يكفي.. ما هي الحقائق؟

ولفظ الشفق أنفاسه الفانية، وضحكت الشمس ضحكتها الأخيرة قبل أن تختفي عن أعيننا.. الشمس تعرف كل شيء. وأدخلونا الى الغرفة.

* * *

ومرت الساعات بطيئة ثقيلة. ولم تفلح كل التخمينات عن أحداث ذلك اليوم إلا في أن تزيد من تحرقنا لمعرفة عما تمخضت كفاحية شعبنا في هذا اليوم الكبير. وفي الخارج هدأ الليل من جديد.. ومات في السجن كل صوت إلا صوت أقدام العسكري النوباتشي الذي كان يذرع سطح السجن، كما في الليلة الفائتة.

وفي غرفتنا أيضاً هدأ كل شيء إلا أنفاسنا التي كانت تتردد عميقة بطيئة، ونام كل شيء إلا عيوننا التي كانت مفتوحة في توقع وانتظار.

وفجأة.. تناهى إلى أسماعنا المفتوحة على وسعها، صوت خفيف جداً.. صوت هدير سيارات عدّة. ومات الصوت عند بوابة السجن الكبيرة.

وأنّت البوابة وهي تفتح. وقفزت قلوبنا، وحاولنا أن نخترق ستر الظلام لنقرأ عيون بعضنا. وسمعنا لغطاً عند البوابة. وفي لحظة واحدة كنا نقفز من أماكننا نحو الباب.. كانت عشرات الأشباح تدخل الواحد بعد الآخر من بوابة السجن، وتتجمع أمامها وفي الطريق المؤدي الى مكتب السجن في كتلة بشرية ضخمة.

وهتف واحد منا وهو يرقص «معتقلون.. معتقلون كثيرون.. هذا دليل على أن المظاهرة قد قامت..».

المظاهرة قامت.. وهذا هو الدليل.

وانطلقنا نعانق ونقبّل بعضنا البعض. وكانت الفرحة الممزوجة بشعور الاعتزاز تطفر من عيوننا المبللة.

وبقينا هكذا طيلة الليل.. فطيلة الليل كانت أفواج المعتقلين تفد على السجن وتُحشر في الغرف الضيقة. وفي الصباح كان السجن كخلية النحل، يموج بالمئات من أبناء شعبنا البررة. وكانت تلك المئات خليطاً متناسقاً من الشباب والشيوخ والأطفال.

وجلسنا، طيلة اليوم نستمع الى قصة البطولة الرائعة التي تحدى بها شعبنا وحشية ألف شرطي، في ذلك اليوم.

وبعد،

ألم أقل لكم أننا تركنا وراءنا شعباً يعرف الطريق..؟؟



سهيل قبلان

كلنا الى الناصرة في الأول من أيار

□ ان موت برلين القديمة على نعل الشيوعيين، حقيقة ساطعة كالشمس. وموت موسكو القيصرية على نعل الشيوعيين حقيقة تاريخية. وموت سايغون واندحار جيوش الغزاة الأمريكيين على نعل الشيوعيين حقيقة لا نقاش حولها. ولا يغير من تلك الحقائق الانتكاسة التي أصابت الأنظمة الاشتراكية لأنها الى حين. وستموت، بغض النظر عن الوقت المطلوب، على نعل الشيوعيين كل أحقاد الهمجيين وأعداء الإنسان والحياة، أعداء المحبة والأطفال، ففي هذا العصر لا يمكن إلا وأن تتعالى في أجوائه وترفرف حمائم السلام الخضراء وبالونات الفرح وورود المحبة وضحكات الأطفال وأنغام المعازف والنايات والوتر.

بعد غد الجمعة، تحتفل الطبقة العاملة بالأول من أيار، يوم كفاح العمال العالمي الأممي، يوم الكفاح ضد الاستغلال ودوس الحقوق والبطالة. يوم الكفاح من أجل ظروف وشروط عمل أفضل وتوفير أماكن العمل. وينفرد الشيوعيون وأصدقاؤهم في إسرائيل بالإصرار على رفع العلم الأحمر، للتأكيد على تقاليد ومضامين وأهداف الأول من أيار. ينفردون في رسم طريق الخلاص للعمال ولكل الناس، من جشع الرأسماليين. وهل تكدست أرباح هؤلاء إلا من استغلال العمال وحرمانهم من ثمار ما ينتجون؟ وتكمن أهمية الشيوعيين في أنهم أخذوا على عاتقهم تحقيق الحلم العمالي الإنساني بأن تصير وسائل الإنتاج في أيديهم. وخيرات الكدح لجميع الناس، بأن النصر في النهاية للشمس والإنسان وبسمات الأطفال ونبض الحب والحياة.

ويجيء الأول من أيار هذه السنة في أسوأ ظروف عرفتها الدولة، ركود اقتصادي خطير. بطالة مستشرية. عنف وجريمة وأحقاد. حكومة مصابة بتضخم الغباء والانسلاخ عن الواقع، تبوأت المرتبة الأولى في السير نحو الهاوية والابتعاد عن هموم الناس وتبلّد المشاعر!! ورغم استفحال البطالة، لم تجد بعد الوقت لعقد جلسة خاصة وبحث كيفية مكافحة البطالة! وسوّغ رئيس الحكومة يوم الأحد الأخير تقاعس حكومته عن عقد جلسة خاصة لبحث قضية البطالة، بسبب كثافة مواعيده السياسية وانعدام الوقت حالياً لبحث المشكلة!! لذلك قرر تأجيل الموضوع إلى ما بعد «احتفالات الاستقلال»!!

والقضية ليست عقد جلسة الحكومة لبحث قضية البطالة، القضية ما الذي ستعمله الحكومة لمكافحة البطالة؟ وهل هي معنية فعلاً بالقضاء على ظاهرة البطالة؟ وهل الحكومة على استعداد لرؤية العلاقة الجدلية بين استفحال البطالة واتساع دائرتها، والجمود في العملية السلمية وقرع طبول الحرب والتنكر لاتفاقيات السلام؟ ولماذا تجد الحكومة الاموال لزيادة ميزانيات وزارة الأديان بنسبة (١٧٪) عما هو مقرر ولا تجد النسبة ذاتها لدعم مصانع يتهددها خطر الإغلاق ومنع قذف عمالها الى أشداق غول البطالة؟ ولماذا تجد الحكومة المليارات لتكديس الأسلحة وشراء وسائل القتل والدمار ولا تجد المليارات لتنفيذ المشاريع الحيوية وبناء المصانع والمدارس وتطوير البنى التحتية للدولة؟ وإلى متى سيظل سلم أولويات الحكومة مقلوباً؟

وبعد غد الجمعة، ستحتضن مدينة الناصرة مظاهرة الأول من أيار القطرية التي ينظمها الحزب الشيوعي والجبهة، تقديراً وإجلالاً وتكريماً للجماهير التي هبت ضد الظلم وقاومت قبضة الجلاد بعزم واشتبكت مع شرطة الحكم العسكري قبل ٤٠ عاماً دفاعاً عن الحقوق والعيش بكرامة واحترام واعتقل فيها المئات. من الناصرة ستنطلق الصيحة، العربية اليهودية، الشيوعية الجبهوية، الذكورية الأنثوية، ضد مجمل سياسة الحرب والعدوان والاحتلال، سبب كل الكوارث الاجتماعية والاقتصادية، سياسة تحطيم الآمال والقلق على المستقبل، سياسة تشجيع الجريمة والسرقات والعنف وتعميق الإحباط.

وتبدي الحكومة حساسية فائقة من الأرقام والنسب المئوية في مجال الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة، بادعاء أن الانسحاب من (١٣.١٪) مثلاً، يهدد أمن الدولة بالخطر!! ولماذا لا تبدي الحكومة الحساسية من ارتفاع نسبة البطالة؟ فقد أثبت التاريخ أنه كلما انسحبت إسرائيل من المناطق التي احتلتها، بأكبر نسبة، غذت السير أكثر نحو الاستقرار والسلام والطمأنينة وتحويل الميزانيات إلى المشاريع العمرانية وزيادة النمو وضمان أماكن عمل أكثر لطالبيها. ولنتصور دائماً كيف كان سيكون وضع الدولة والمجتمع، لو تم تحويل ما يصرف على الاستيطان والاحتلال ووسائل القمع والحروب، إلى القضايا الصحية والتعليمية والخدمات الاجتماعية؟

ويبدو أن أصوات تشحيم آلة الحرب والاستيطان وهدير الطائرات، لا يزال يطمس أصوات الطبقة العاملة الإسرائيلية، التي لم تدرك بعد بما فيه الكفاية، أن جهدها وعرقها وكدحها يذهب لتشحيم وتكديس وسائل الحرب وتكريس الاحتلال، فغسل دماغها الذي تمارسه السلطة لا يزال ينعكس سلبياً ويحجب رؤية الحقائق، وأهمها أن سوء الأوضاع المعيشية من سوء الأحوال السياسية والتلويح بسياط الحرب والعدوان وسلب أرض الشعب الفلسطيني ومنعه من إقامة دولته وتقرير مصيره، لكن إلى متى؟ خاصة أنه في هذه البلاد ترتفع أصوات الشيوعيين والجبهويين وكل الشرفاء، ليس في الأول من أيار وحسب، إنما يومياً من على كل المنابر ومن الميادين ووسائل الإعلام، من أجل السلام والتعايش ونبذ الأحقاد. ومن الناصرة ستدوي الصيحة للجنوح إلى السلام، فالناصرة تنادينا فلنذهب كلنا إلى الناصرة لرفع العلم الأحمر ورايات العمل والخبز والسلام.

فل وفلفل | يوسف فرح

اليد الاصطناعية واليدان الحقيقيتان

كنا نعتبر انفسنا شعبا كبقية الشعوب، لو اننا كنا نمتلك صفة الواقعية. لكننا نعمد في كثير من الاحيان الى ان ندعي التميّز، وننسب لانفسنا الفرادة، ونقدم للعالم شهادات تتراوح مصادرها بين السماوية والارضية، لأثبات ما نذهب اليه!

فهل يحتاج المتفوق الى ان يتحدث عن تفوقه؟ ام ان الامر الطبيعي ان يدع للآخرين هذه المهمة! لعل ذلك كامن في هوة الشعور بالنقص والضعف والتقصير، التي نحاول ردمها بالبيانات الورقية.

واذا ما اتفقنا على اننا كالآخرين، فليس من الصعب ان نتفق ايضا على ان فينا الصالح وفينا الطالح، واحيانا «يذهب الصالح بعزا الطالح» كما تعرفون.

لدينا الايجابيات ولدينا السلبيات، ولسنا في «آخر زمن» كما يحلو للبعض ان يعبر عن يأسه من امكانية التطور والارتقاء.

صحيح اننا نعيش في عصر يضيق فيه كل شيء. ضيق في الشوارع وضيق في البيوت. ضيق في المعاش وضيق في السياسة. ضيق في امكانيات البناء وضيق في الوقت. ضيق في التنفس وضيق في المسالك البولية، ومع كل هذا الضيق الواسع، لم يرتكب احد من ابناء هذا العصر، ما ارتكبه اول شقيقين في هذه الدنيا، وكان لهما وحدهما كل الكوكب الارضي. وربما بسبب قتل احدهما للآخر ارتقيا الى مصاف الانبياء!

نتطور مثل بقية الشعوب، لكن تطورنا يأتي تطوراً رجعياً، تطوراً الى الخلف. تطورت اعراسنا، فاذا بنا ننفق عليها اكثر، ونوسع دائرتها اكثر، ونحشد لها مكبرات صوت مؤذية للسمع اكثر، ونملأ سماءها بالمفرقعات الصوتية، نعوض بها عن «حرماننا» من اقتناء السلاح وخوض الحروب!

تطورت سياراتنا، فصار لزاما علينا الاهتمام بأيجاد علاج لآفة حوادث الطرق، بعد ان كنا «ننام ملء جفوننا» مع عالم الحمير الآمن، وسيلة تنقّلنا القديمة، اذ لا خطر من انقلاب حمار براكبه او تصادم حمارين!

تطورت سياستنا فاذا بنا لا نتفق على شيء. وكلما توسعنا في الحديث عن الوحدة، افرزنا حركات واحزابا جديدة. و«عاشت التعددية» و«عاشت الدمقراطية»!

ننسخ البرامج عن بعضنا. واول هذه البرامج ،برنامج الحزب الشيوعي، بالصدفة ربما! ولكننا نجد حرجاً في الاشارة الى هذه الاولية وهذا السبق، لا بل يصبح لزاماً على اي حزب جديد يرغب في النزول الى الساحة، ان يختم جواز مروره بختم الهجوم على الحزب الشيوعي! ألم ترتكز كل البرامج السياسية على «النضال من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل»! وفي نفس الوقت لم يتوان اصحاب هذه الاحزاب والبرامج عن تدبيج المقالات، التي تأخذ على اوائل الشيوعيين موافقتهم على قيام دولة اسرائيل!! راجعوا ادبياتهم جميعا، تتأكدوا من ذلك.

مؤخراً طلعت علينا حركة جديدة، خارجة من بين ظهرانينا، بتقليعة جديدة، تتمثل في مدّ اليد للحزب الشيوعي اولا! لكن كلام الصياد شيء، وعمل يده شيء آخر. مع انهم ليسوا أمهر الصيادين، وليس الحزب الشيوعي صيداً سائغاً، فكيف بكل الجبهويين!!

لقد اتخذوا لأنفسهم اسماً جديدا: جبهة الوحدة الوطنية! ولكنهم يصرون على انهم جزء في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة! ولا ادري ما اذا كانت الوطنية تعني الوحدة ايضا ضمن ما تعنيه، فعلا لا كتابة، ولكن الاسم - الموقف - ربما يعني ابتعاداً عن الدمقراطية والسلام والمساواة، التي ترفع الجبهة ألويتها. فهل أضحت هذه المفاهيم ايضا خرقا بالية، ومن مخلفات «الحزب المتسلط»!

يريدون ان يتنظموا! اذن ماذا تعني اجتماعات مئات الجبهويين في كل بلد وبلد، وبمختلف الهيئات والمستويات!!

أليس ذلك تنظيماً!!

منذ اكثر من سنة ونصف السنة، وهم يعقدون اجتماعات خاصة بهم، من غير ان يكلفوا انفسهم عناء تقديم تقارير عن هذه الاجتماعات لزملائهم، رفاق دربهم!

وعندما تدعوهم الجبهة الى النشاط والاجتماع ينشطون في جمع انتسابات! (ترى من اين سيأتي المنتسبون؟!) وينكصون عن المشاركة، فكيف يستوي الاعلان الكلامي، مع السلوك والتصرف الواقعيين!!

تجادلهم ان ما يقومون به عمل انشقاقي بكل معنى الكلمة، فيتحدّوْن (من التحدي): افصلونا!!

على مستوى سخنين اسفرت الاستعدادات للانتخابات المحلية، عن بقاء مرشح واحد لرئاسة البلدية، بعد تراجع المرشحين الآخرين، هو السيد مصطفى ابو ريا، ولكن المجموعة «الجبهوية» الجديدة تزن الامور، وسوف تقرر موقفها بعد اتضاح الصورة، وفي ضوء اصطفاف القوى السياسية! وهم لا يستبعدون تأييد مرشح آخر للرئاسة!

الا يجعلهم ذلك خارج الجبهة بشكل اوتوماتيكي!!

عقدت جبهة سخنين الدمقراطية للسلام والمساواة - باتت كتابة الاسم كاملا ضرورية لمنع الالتباس - اجتماعا لها يوم السبت الاخير، غص النادي على رحابته بالحاضرين.

وكان على بساط البحث «اول ايار»، «وانتخابات الهستدروت»، لم يحضر الاجتماع احد من جامعي الانتسابات، فهل يعود ذلك للصدفة ام لعدم اهمية الموضوع، علما بأن مرشحا من سخنين سيترأس قائمة الجبهة لمجلس العمال الأقليمي!

نحن مقبلون على معارك مصيرية، انتخابات للهستدروت، انتخابات للسلطات المحلية، وانتخابات للكنيست، قد يتقرر في ضوء نتائجها ان نكون او لا نكون .وهذه المعارك بحاجة الى تجنيد قوانا الحقيقية «عداً ونقداً»، والى وضوح كل الصخور المدفونة التي قد تكسر السكة، وبالذات لأن هذه المعارك مصيرية، فان من الواجب الحسم في بعض الامور وفي بعض الاشخاص. الحسم مؤلم بلا شك، ولكنه ينير الزوايا بشكل افضل، بحيث تعرف الجبهة الدمقراطية اين تقف، وتعرف من معها ومن ضدها، وهذا الحسم افضل الف مرة من مد يد اصطناعية للحزب الشيوعي - والمقصود الجبهة عامة - بينما تنهمك اليدان كلتاهما في جمع انتسابات من الجبهويين، لتأسيس جبهة ليست مع الجبهة في اشد الاحتمالات تفاؤلاً.

ومن الخير لنا ان اسرعنا في الحسم قطرياً، لكي يتسنى الحسم محلياً ايضاً. واحياناً يفيدك البعض في عملهم ضدك اكثر بكثير من عملهم معك. وما دام مطلبهم افصلونا، فلماذا فعلا لا يفصلون!!!

عالخفيف بين سرقتين

خارجاً عن السياق، «فز» الصحفي تومي لبيد في وجه المحامي الفلسطيني زياد ابو زياد سائلا: «متى ستكفون عن سرقة السيارات؟»

رد زياد كان علميا موضوعيا ومنطقيا، ومع ذلك تمنيت لو انه اضاف الى رده الجملة التقريرية: «عندما ستكفون عن سرقة الوطن»!

سلمان ناطور

ثقافة «المنقل» وشعب الكتاب

هل المنقل يجعل اسرائيل دولة شرق اوسطية؟ ومن اين جاء «المنكل» الأرجنتيني؟

■ في برنامج اذاعي عبري مفتوح للاصغاء الى آراء المستمعين، افتتح المذيع برنامجه بالسؤال: هل استبدل شعب اسرائيل ثقافة الكتاب بثقافة المنقل؟ والمنقل هو موقد النار لشواء اللحمة، وقدقدم البرنامج في يوم احتفالات الطوائف الشرقية اليهودية من شمال افريقيا بعيد «الميمونة»، وقدم المذيع وصفا مستفيضا لدخان المشاوي الذي تصاعد فوق الحدائق العامة وكأنه حجب نور الشمس.

لم يخل طرح المذيع والعديد من المستمعين من مشاعر الاستعلاء وحتى الخوف من المنقل بصفته احد مظاهر «الثقافة الشرقية»، وحتى مجرد طرح المعادلة: المنقل مقابل الكتاب، ينم عن استعلائية عنصرية لان المنقل لا يهدد الكتاب لا في الثقافة الاسرائيلية ولا في غيرها، ولكن وضع هاتين المسألتين في كفتي ميزان هو تعبير واضح عن الموقف العنصري الصهيوني من ثقافات الشرق قاطبة والذي اعتبرته متخلفا وحددت من مهمات الصهيونية التاريخية جلب الحضارة الغربية المتطورة اليه، ويندرج في هذا الاعتبار ايضا مجرد تسويغ مصطلح «ثقافة المنقل» وكأن ثقافة الشرق تنطلق من المعدة وثقافة الغرب تنطلق من العقل، وقد اتسم صراع الثقافات في المجتمع الاسرائيلي بطابع عنصري بين عرب ويهود وبين شرقيين واشكناز بدل ان يقوم على قاعدة ثورية تقدمية وهي الصراع بين القومية والكونية وبين الدينوية والعلمانية وهما شرطان لرؤية ثقافة الأنا والآخر من منظور ثقافي تقدمي.

لقد فجر وزير المعارف الاسرائيلي يتسحاق ليفي قنبلة عندما اعلن انه سيغير سلم الافضليات في ميزانيات الثقافة لصالح الثقافة الشرقية، ويدور اليوم نقاش عنيف بين المؤيدين والمعارضين وقد ابدى دعاة الثقافة الغربية تخوفا كبيرا من تغلب الثقافة اليهودية الشرقية على المجتمع الاسرائيلي ووصف بعضهم هذه المحاولة بأنها رجعة الى الوراء وضربة للثقافة الاسرائيلية ومحاولة ليس فقط لشرقنتها بل لتعريبها ايضا، مع ان هذا الوزير بعيد كل البعد عن مواقف التقارب مع العرب وحضارتهم ويمثل اكثر التيارات اليمينية تطرفا، ولا اصدق ان دعوته هذه تأتي لتنسجم وتعمق الاتجاه بين اليهود الشرقيين للعودة الى جذورهم الثقافية العربية في اطار محاولاتهم



بلورة هوية ثقافية متميزة توازي قوة الثقافة الاشكنازية المسيطرة، بل تأتي دعوته هذه لدعم المؤسسات الدينية اليهودية تحت شعار العمل الثقافي، وسنشهد في الفترة المقبلة نشوء تنظيمات «ثقافية» مفدالية على غرار تنظيمات «شاس» لزيادة انتشار المفدال بين اليهود الشرقيين على حساب «شاس» و«الليكود».

مهما كانت نتائج هذه الخطوات فان الصراع الاساس هو على طابع الدولة الثقافي، هل يكون غربيا ام شرقيا وهل تبقى اسرائيل بمثابة كولونية غربية في الشرق الاوسط ام انها تصبح دولة شرق اوسطية، او بمعنى أدق، دولة من دول الشرق العربي؟

هذه المسألة ليست ثقافية وحسب، بل هي سياسية وايديولوجية، لأن الاجابة عليها تفكك أركان الدولة اليهودية القائمة على فرادة الوجود اليهودي في الشرق وعلى الدور الكولونيالي الذي التزمت به مقابل مساندتها سياسيا وعسكريا واقتصاديا من الدول الغربية ذات المصالح الامبريالية في الشرق العربي ولذلك فان التصدي لكل مظاهر انتشار الثقافة الشرقية ينطلق من دائرة الاجماع القومي الصهيوني الواسعة التي تشمل اليسار الليبرالي وحتى اليمين المتطرف.

ان وضع المنقل مقابل الكتب وشعب المنقل بدل شعب الكتاب هو شكل من اشكال الديماغوغيا القمعية التي يحاولون بها مكافحة المد الثقافي الشرقي في المجتمع الاسرائيلي ولو كان المنقل مظهرا للثقافة الغربية لما وضعت هذه المعادلة ولربما انتشرت حولها المهرجانات مثل «البيتسا» الايطالية والمكدونالد الامريكي.

بما ان المنقل اصبح ايضا جزء من ثقافة الاكل الاشكنازي، ولا يمكن تجاهله، فقد بدأ البحث عن مصادر غربية له، وقد اصغيت بعد اسبوع فقط الى برنامج آخر في الاذاعة ذاتها واذا بمقدم البرنامج يجري مقابلة مطولة مع احد المواطنين الخبير «بالمنقل الارجنتيني» وحاوره بكثير من الاحترام عن طقوس المنقل وكيفية اعداد اللحمة والمسافة التي يجب ان تفصل بينها وبين الفحم، واذ بها «ثقافة» واسعة وشاملة اثارت شهية ولهفة المذيع الاشكنازي وهي آتية الينا من الغرب وليس من الشرق المتخلف، وذكر الاثنان الكلمات الاسبانية التي تستعمل في طقوس المنقل الارجنتيني لكن احدا منهما لم يذكر ان اصل الكلمة «منكل» - كما يلفظونها - هو عربي، فهل تكون الحرب القادمة على المنكل مثلما كانت على الارض والبحر والمياه؟

غازي ابو ريا

«من فضائح تعاملنا مع التعليم العربي»



التاريخ ٢٥/٤/٩٨، المكان سخنين، وبالامكان تسجيل الاحداث كمسرحية، وهذا لا يغير في الاحداث الحقيقية شيئاً، سيارات بالعشرات على الجانب الجنوبي للشارع الرئيسي في سخنين. عشرات الناس يحملقون في لوحة عالية، كتبت عليها كلمات مغطاة بقماش بلاستيكي. هنا ستقام بناية بلدية سخنين. هذا ما يخفيه الستار. وعندما نقول بناءً، فانا من الذين يحنون هاماتهم امام اي بناء يبنيه عربي هنا، وكل بناء بالطابو العربي اعتبره بصمة انتماء، وليس ذلك من باب العنصرية اطلاقا، بل تشبتاً لهويتي وكياني وانتمائي الفلسطيني الى هذه البلاد. فاذا كانت الدولة الاسرائيلية تحتاج الى تواقيع اطفالها الصغار لتأكيد وثيقة الاستقلال، فهل يعيب علي احد ان اوقع وجودي هنا بكل بيت عربي يُشيَّد في بلادنا...

ونرجع الى الوجوه المحملقة نحو الجنوب، حيث اللوحة التي يعرف الجميع قبل وصولهم اليها امرها.. وان لم يعرفوا ذالك مسبقاً.

فانها دقيقة وتنتهي الاخبارية حسب النص الاعلامي.

ويتفرق الجمع.. هذا يتناول قطعة حلوى - وذاك يأخذ فاكهة ما، يتفرق الجمع، وكل هذا لا بأس به، لأن افتتاح مشاريع عامة هو القضية الاساسية في تطور المجتمعات.

وشرعت السيارات في مغادرة المكان، وقفوا امام المبنى كل حسب عشقه، ولا اقول ان صلاة حصلت.. لكن، حصل هناك ما يشبه «المسايرة» وهذه المسايرة في عاداتنا تعني المشاركة مع عدم القناعة!!!

وهل هناك امكانية بأن تكون عدم قناعة بافتتاح مبنى للبلدية؟ من الصعب قبول ذلك، لكن الذي حدث، ان هيئة تمثيلية من طلاب مدرسة سخنين الثانوية كانت في الجهة الشمالية ترفع شعارات واضحة وقاسية، واقول قاسية ليس للرئيس فقط، بل لكل من يهمه امر التعليم.. وأمر طلابنا..

ونظرت الى الطلاب مع شعاراتهم.. كم كانوا على صدق وكم كنا نحن الاباء على صمم. لانسمعهم. هم يصرخون عبر لافتات. لكن رئيس البلدية، رغم الشعارات ضده وضدّ ادارته، توجه الي المتظاهرين،وقف معهم، وتحدث يناقش هذا الشعار او ذاك. لقد «قطع» الرئيس الشارع الى الجهة الشمالية، لكن، كم من الحضور «قطع» الشارع؟ كم منهم قدم دقائق من التضحية ليقف مع هؤلاء الطلاب، الذين يصرخون من اجل حقهم في العلم؟!! ويقول لهم «نحن معكم»؟!

وها انا اكتب واتمنى ان الامر مجرد كابوس. لا علاقة له بالواقع.. نُضيع الساعات والايام والسنين في مختلف اصناف المجاملات.. ونبخل بدقيقة ولو «للمجاملة» مع اولادنا، الذين لا نملك ثروة غيرهم!!! ولا اطلب من اهل سخنين ان يعلموا بالحدث. وان تحتشد الجماهير مع الطلاب، بل اقل ما يطلب، ان يلتفت من حضر الى الطلاب، ان «يقطع» الشارع بدون اذن الرئيس، ويجهر بالسلام عليهم.. ولا احسب ان كل الحضور «خافوا» من غضب الرئيس لو «قطعوا» الشارع.. لكن الذي يؤلمني ان القضية ليست الخوف من الرئيس. بل اصعب من ذلك!! انها اللامبالاة من قضية التعليم. ماذا يعني ان تتوقف عملية التعليم؟ ماذا يعني ان المدارس مغلقة؟ وليصرخ الطلاب جميعا!.. هذا لا يعني احدا!!! وبالطبع!! هذا لا يهم لجنة اولياء امور طلاب ثانوية سخنين!!

واقول، وبصوت عالٍ كل حديثي هو مثال.. هو نموذج واحد وصغير وبسيط. بالنسبة لتعامل جماهيرنا العربية مع قضية التعليم.. هذه القضية ليست في اولويات جماهيرنا العربية.. الحكومات مقصِّرة.. نعم.. لعنة الله على حكومات اسرائيل وسياستها التعليمية معنا!! ولست اول من لعن هذه الحكومات. ولن اتوقف عن ذلك حتى تعود لشعبي حقوقه!! ولن اتوقف لحظة عن المطالبة بحقنا لمساواة كاملة في كل القضايا ومنها التعليم.

لكن، من الخطأ ان ابحث عن طرف اعلِّق عليه كل الذنوب.. واضيف ذنوبي الى ذنوبه حتى أمثِّل دور الطفل البريء.. حتى اصبحت «فضيحة» التعليم العربي، قضية تدخل «شرف العائلة».. ولا تجد من يعترف بها.. السلطات المحلية قاطبة تعلن انها راضية عن تعاملها مع التعليم، والمدراء بشكل «عام» تقريبا يؤكدون ذلك. والأباء والهيئات التدريسية. كلهم يقتربون من الامتياز، لكن التعليم ينهار مثل سدّ مأرب.. مدارسنا اصبحت تراثاً لا تختلف عن «الكتّاب» في مفاهيم عصرنا..

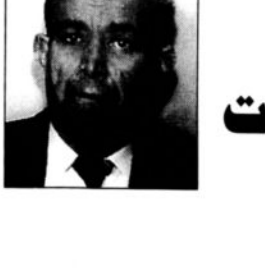
والصراخ لم يتوقف بعد.. لا نفط عندنا ولا مناجم!!! لا نملك الا ثروة واحدة.. واسم الثروة، هذا النسل القادم بمشيئتنا.. هذا النسل هو الهوية.. والهوية ذلك الارث الذي نسلمه إيّاه.

هذا النسل، سيدخل الحياة مع علوم لن نفقه شيئا منها.. هذا النسل، قد يصبح مأجورا في مطاعم الدنيا. كل شوارع الدنيا.. وقد يصبح عاطلاً يبحث عن عمل في اي مكان.. وقد يصبح ايضا عملاقا فلسطينيا عربيا في مجالات العلم الحاضرة واللاحقة.

ولاثروة نملكها الا الابناء.. هل تسمعون؟! ولا نملك ثروة الا الابناء.. والابناء هم ثروتنا.. ولا ادري بأية لغة اخاطب الناس حتى اؤكد ان هؤلاء الابناء ومع كل حماقاتنا.. وكل عنجهياتنا.. هم بعد زمن قصير، هم «السادة» ونحن العجزة.. وقد اخطأ من تجاهل الذين يقفون على الطرف الآخر من الشارع.. واذا كانت الحكومة الملعونة ليل نهار مذنبة لكن الطالب الذي يلعن الحكومة معنا، يلعن ايضا كل «اعداء» تطوره العلمي. واشد على ايدي كل من يطلب حقّه.. وطوبى لطالب يطلب حقه في العلم، ويا خجلتي امام طلاب يتظاهرون طلبا للعلم. وانا، انا الوالد الذي لا اعير اهتماما لصرخة اولادي!!! ويا عيب الشوم عليّ وعلى هكذا رئيس لجنة أباء!!

محمود ابو شنب

اطمئنوا... «المشاورات مستمرة..!!»



●جولة أخرى من وجع القلب - المفاوضات، بدأت في نهاية الاسبوع، وترأسها مقاول المفاوضات، دنيس روس اياه، مساعد وزيرة الخارجية الامريكية، ويعاونه في ذلك، مارتن انديك، الذي يتكلم بلسان اولاد عمنا ايضا.

جولة اخرى من المطمطة والمماطلة وطحن الماء قد بدأت، ولكننا نشهد هذه المرة، ان نتنياهو وزلمه فيها، تحلوا بالصراحة والعلنية والمكاشفة، فرفضوا، على رؤوس الاشهاد الاقتراحات الامريكية التي لم تعلن عنها امريكا بعد، ولا تزل طي الغيب، مع ان العالمين، وحتى غير العالمين ببواطن الأمور يقولون، ان امريكا تقترح ان تكون «النبضة» الثانية، اي الانسحاب الاسرائيلي، بحجم ١٣٪ من الضفة الغربية، ومن الغريب حقاً، ان أحداً لا يتحدث عن قطاع غزة الذي يكاد يتفجر بسكانه؟ فهناك لا «ينبض» أي شيء، والحديث عن «النبضات» لا يدور الا عن الضفة الغربية فقط.

جولة «وجع القلب» الراهنة تستهدف التمهيد لاجتماع لندن الثلاثي، واذا لم تمهد الطريق لهذا الاجتماع عن طريق قبول اسرائيل للاقتراح الامريكي حول حجم «النبضة»، فليس ثمة حاجة بعد لعقد المؤتمر اللندني العتيد، ويكون نتنياهو قد نجح مرة اخرى في تطويل عمر الاحتلال الاسرائيلي، وما يرافقه من نهب الارض الفلسطينية واقامة المستوطنات الكولونيالية، لوضع الفلسطينيين والعالم أمام حقائق جاهزة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى يكون نتنياهو قد نجح مرة اخرى في خداع الرأي العام العالمي والاوروبي، بأنه يكاد يذوب غراماً بالسلام، باعلانه انه على استعداد للسفر حتى الى لندن!! من اجل السلام، فيما هو يهدم عقد المؤتمر وينسفه في الواقع.

الامريكيون، كعادتهم عندما يتعلق الامر باسرائيل، اما ان يميلوا كلياً الى جانب اسرائيل، واما، في اسوأ الحالات، يساوون بين الضحية والقاتل، وهذه «الحكمة» الامريكية الخالصة، يجري تطبيقها على واقع النزاع العربي الاسرائيلي، والوسيط الامريكي يطلب من الطرفين - على قدم المساواة - ان يتخذا قرارات صعبة!! ويتناسى عن عمد وسابق اصرار كل قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة القاضية بانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧، بل ويتناسى هذا الوسيط ايضا، قرارات مؤتمر مدريد «الارض مقابل السلام» وكذلك ما وقع نتنياهو عليه من اتفاقات وتوقيع الوسيط الامريكي الى جانب توقيع نتنياهو ككفيل لضمان تنفيذ الاتفاقات.

وانظروا كيف تسير المعادلة:

امريكا تطالب الجانبين باتخاذ قرارات صعبة!!

اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية بالتعامل بشكل متبادل!!

فكيف ذلك.. وما هذا التناغم؟

هل القرار الصعب الذي تطلب امريكا من الفلسطينيين هو قبول ما يعرضه عليهم نتنياهو؟

هل تعني اسرائيل بـ «التعامل بشكل متبادل» انه كلما انسحبت اسرائيل من مساحة ما من الارض الفلسطينية لن تقوم السلطة الفلسطينية بالانسحاب المتبادل من منطقة اخرى فتسلمها لاسرائيل؟؟.

وهل تحارب اسرائيل الارهاب اليهودي من قبل المستوطنين، كما تحارب السلطة الفلسطينية الارهاب عندها؟

لقد أدركت السلطة الفلسطينية ان حكومة نتنياهو المتطرفة تختلق وتخترع الذرائع من اجل تأجيل تنفيذ الاتفاقات، ومن اجل ابتزاز السلطة الفلسطينية في المزيد من التنازل، وان حكومة نتنياهو تنوي فعلاً ضم اكثر من نصف الاراضي الفلسطينية، ضاربة عرض الحائط، او بحذاء امريكا، كل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة والاتفاقات التي وقعت عليها.

فأي خيار بقي امام السلطة الفلسطينية ازاء وضع تحرت حكومة نتنياهو ان يكون؟ الخيار الباقي امام السلطة الفلسطينية قام رئيسها وعدد من قادتها بالكشف عنه، الا وهو انهم سيعلنون قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك عند انتهاء الفترة الانتقالية المحددة في الاتفاقات، في اواسط العام القادم.

نتنياهو الذي يرفض التقدم بالعملية السياسية، ويرفض ان يعمل احدا على تقدم هذه العملية، ارغى وازبد لدى سماعه حكاية اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، وهدد بأنه سيعود الى احتلال المناطق الفلسطينية، اذا قامت السلطة الفلسطينية بهذه الخطوة.

بلغت القحة والصلف بنتنياهو، الذي «ارسلت الولايات المتحدة رمحها معه»، مع الاعتذار لعنترة - درجة تهديد المجموعة الاوروبية ايضا، لأنها قد تبحث طلب السلطة الفلسطينية من المجموعة الاوروبية مقاطعة البضائع الاسرائيلية المصنعة في المستوطنات.

دنيس روس خرج من اجتماعه بنتنياهو بخفي حنين، وصرح انه سيجتمع الى عرفات، فيما يقول المراقبون انه يفتش عن حل وسط بين ما تطلبه امريكا، وبين ما يعرضه نتنياهو من حجم الانسحاب الاسرائيلي، لكي يضع بعض الأسس لعقد اجتماع لندن.

ولما كانت السلطة الفلسطينية اعلنت عن قبولها بالاقتراح الامريكي. فان الحل الوسط الذي يفتش عنه روس بعد رفض نتنياهو للاقتراح الامريكي، هو محاولة اقناع عرفات بقبول «حل وسط»، وذلك في ظل تهديد وزيرة خارجية الولايات المتحدة، اولبرايت، بأن اجتماع لندن هو الفرصة الاخيرة امام الاطراف، واذا فشل فان الولايات المتحدة ستنفض يدها من الوساطة بين الطرفين.

الايطاليون قاموا بخرق الحصار الجوي على ليبيا قبل ايام، وتحدوا بذلك امريكا وعجرفتها، وكان الاقربون اولى بالقيام بعمل كهذا، ولكن الانظمة العربية تكتفي بالانصياع وتؤثر السلامة، وتتأتئ ثم تستعصي على ألسنتها مخارج الكلام اذا دار الحديث عن الحصار على العراق، والتهديدات الامريكية- البريطانية لاطالة أمد هذا الحصار.

الف مرحى للايطاليين الذين خرقوا الحصار الجوي على ليبيا.. ولكن، ترى ما الذي يمكن ان تفعله امريكا بالانظمة العربية لو قام كل واحد منها بارسال طائرة، دفعة واحدة الى كل من ليبيا والعراق؟ وهل كانت امريكا ستشق اثواب هذه الانظمة من دبر؟

ان معنويات الشعوب العربية كانت ستطاول السماء، لو ان الانظمة العربية قامت بشكل جماعي، بخرق الحصارين على ليبيا والعراق..

ولكن.. اطمئنوا!!

«المشاورات» لعقد قمة عربية.. مستمرة!!




ليس للوجه الكشر!

د. ادوار الياس

شيوعيون ومضافة!

* من لم يسكن في قرية الرامة الجليلية، الصامدة بيوتها على سفح جبل حيدر، لا يعرف طعم بردية الريح الشمالية - الشرقية، التي يقص سقيعها المسمار وينخر في مفاصل الركب، ويبعث الشكوى: «أحّو.. يا بردي..!» على السنة الجميع، مع طقطقة الاسنان.

وذات «احّو.. يا بردي..!»، في خريف العام ١٩٦٢، حينما كنت اتلقى علومي الثانوية في مدرسة الرامة، التي كانت احدى ست مدارس ثانوية عربية في طول البلاد وعرضها، جاءني الصديق والزميل حسين سعيد الياسين (من عرابة البطوف) واخبرني ان مناضلاً من خريجي المحبوس وصل لزيارته، ويرغب ان يسرد ما تعرض اليه على مسامع الطلاب.

وفي تلك الايام، وبسبب ضعف حركة المواصلات وشحة، بل قل: انعدام المال، كنا نسكن، كالطلاب الجامعيين اليوم، في المدن والبلدات التي توجد فيها المراكز التعليمية.

وكان حسين يسكن في فرن آل مخيمر، مع اخيه صالح وابن اختهما جهاد وزميل آخر من قرية شعب اسمه ذيب (نسيت اسم عائلته). وكان الفرن مجاوراً لدار زميلنا وصديقنا، المربي والكاتب، حالياً، نبيه القاسم. وكنت اسكن في الجوار، في عُليّة داود الحنا، المقامة فوق العقدة الموصلة بين داريه،وتطل على مخزن الزيتون الخشبي الشاسع لشتى انواعه. المسبح والمشقّح والمرصوص، الاسود والاخضر والمكبوس، مع ملح وفلفل وفيجن وحامض وماء وزيت، شيء للبيع وشيء للمونة.

وكان داود الحنا احد زعماء الشاغور على زمن فلسطين، وبعد رحيله تحولت املاكه، بما فيها العليّة الى ارملته «ام دلال»، التي واصلت العيش في الدارين مع ابنتها سهيلة «ام داود» وصهرها المربي الكبير غطاس غطاس «ابو داود» وعائلتهما.

ومع مرور الاعوام بنى له الاستاذ غطاس بيتاً بالقرب من «عين حوضين» الى الغرب من كنيسة الروم الارثوذكس وانتقل للسكن فيها واخذ معه حماته «ام دلال» التي كانت قد ختيرت ولا تستطيع ان تتدبر امرها لوحدها. فطلبت من استاذي «ابو داود»، فتشاور مع زوجته «ام داود»، وتحدثا مع «ام دلال»، فسمحت لي بالسكن في العليّة، المجاورة لبناية المجلس المحلي، في حينه، برئاسة طيب الذكر حنا مويس (ابو ناصيف).

ويرجع مرجوعنا الى تلك الريح الشمالية - الشرقية، التي هبت ذات عصرية خريفية، حينما جاءني الصديق والزميل حسين سعيد الياسين وطلب مني ان نعقد اجتماعاً طلابياً في العلية التي اسكنها، ليتحدث فيه ضيفه المناضل، بحجة انني اسكن لوحدي وشوري من راسي، ولا يستطيع احد ان يقيدني. فوافقت.

وعلى الفور، نادينا على الزملاء، وجاء منهم اكثر من عشرين طالبا، وكان بينهم نبيه القاسم، ونبيل الهاشم، وباسم حلو، وسمير جرعود (من الرامة) وصالح وجهاد وحسين خليل الياسين (من عرابة) وزملاء من شعب وسخنين وقرى اخرى.

ولان ممتلكاتي الشخصية، في العلية، لم تزد عن سرير حديدي وطاولة وكرسي وابريموس هدّار، لقلي البيض والبطاطا والتدفئة، اشعلنا البريموس في وسط الغرفة، وانزلنا فرشات داود الحنا التي كانت مرصوصة في الزاوية، من الارضية حتى السقف، وفرشناها داير من دار. وتربعنا بانتظام وهات يا كلام، تبادلناه واستمعنا اليه من الضيف المناضل توفيق كناعنة، الذي حكى وحكى وسنعود الى ما حكى، بعد مرور (٣٦) من الاعوام.

ولكن، قبل هذه العودة! وفي اليوم التالي لاجتماعنا، وصلت اخبارية الى «ام دلال» افادتها بأن الشبيبة الشيوعية عقدت جلسة سياسية على فرشات داود الحنا الصوفية، فثارت ثائرتها وحملت عكازتها وهزتها في وجهي وصاحت:

- على فرشات داود الحنا وفي عليته ما في مطرح للشيوعية.

فتوجهت الى زعيم شيوعيي الرامة، كمال غطاس، (ابو مازن) واعلمته بالتهديد. فضحك وقال:

- «ام دلال» دقة قديمة، وبعدها زعلانة على الشيوعية من يوم ما نظمنا اضراب جوالات (عاملات) الزيتون.

ذكريات صبي!

* قبل اسبوع من تدوين هذه السطور، هاتفني الصديق حسين سعيد الياسين (ابو فرج) وقال:

- الله يفرجها على جميع الناس الطيبين. هل ما زلت تذكر ذاك الاجتماع الذي استضفنا خلاله توفيق كناعنة (ابو ابراهيم) في العلية الراموية؟ - فأجبته:

- اذكر، ولكن لا اتذكر كل ما قيل فيه - فقال:

- واذا حدثتك بما تحدثنا عنه، في حينه، فهل ستورده في «الاتحاد» بأمانة؟ - فأسرعت الى التأكيد:

- حرفياً وبكل امانة. - فانفرجت اسارير «ابو فرج»، عبر ذبذبات التليفون الخليوي وقال:

- في صباح الاول من ايار ١٩٥٨، ركبنا سيارات الشحن قاصدين الناصرة، للمشاركة في المظاهرة. وبعد ديرحنا، على طريق الحمرا، توقفت السيارات التي كنا مسافرين على متنها، ونزل قائد الشيوعيين العرابيين، ابراهيم شمشوم، واخبرنا ان البوليس اغلق مدينة الناصرة، ليمنع اهلها من اعلاء النشيد:

- «هذه وفود قرانا/ اخوتنا في شقانا/ هبت تلبي ندانا/ هيا رفاقي للكفاح..».

وجاء منع الوفود العربية من الوصول الى الناصرة في اعقاب المواجهات التي جرت بين السلطة واعوانها من جهة، وقادة الحزب الشيوعي من الجهة الاخرى.

وكان حزبنا الشيوعي قد اعتاد اجراء مظاهرة اول ايار التقليدية في ساعات ما قبل الظهر. ولكن في تلك السنة (١٩٥٨) قررت السلطة منع المظاهرة في الناصرة، بعدم التصريح بها، وبأقصى درجات العنف، انتقاما من الحزب والجماهير على تفجير الاحتفال بالذكرى العاشرة لقيام اسرائيل (العاشور).

وكانت السلطات الاسرائيلية ترمي الى تجنيد الجماهير العربية للمشاركة الواسعة في احتفالات الذكرى العاشرة للاستقلال، لفرض الهيبة والتباهي بين الامم، من خلال اشاعة المزاعم ان المواطنين العرب راضون عن حكمها العسكري وسياسة نهب الاراضي وتهويد البقية الباقية من عرب الديار (في تلك الفترة لم يكن قد نبّز بعد الى الوجود مصطلح «اسرلة»، بل كانت محاولات جادة لتهويد الارض والانسان).

«اما حساباتنا نحن» يقول «ابو فرج» ويواصل: «فكانت على العكس تماماً، ضد الحكم العسكري والنهب والتهويد. وبهذه الروح واصلنا سفرنا الى الناصرة التي كانت تنتظرنا.. وكنا نغني:

- «عَ الناصرة رفرف يا علم.. بالمطرقة والمنجل/ ولو هبطت سابع سما.. عن ارضنا ما بنرحل/ وبطوفنا مالك مثيل/ وترابك اغلى من الذهب/ ما بنرضى بالعيش الذليل/ لو صرنا لجهنم حطب» وعلى ما اعتقد فان حنا ابراهيم الشاعر هو من قرض هذه الاهزوجة.

اثبات الوجود!

* وما بين قريتي كفركنا والمشهد، يواصل «ابو فرج» حديثه، وقعت المواجهة مع الشرطة التي اصطدمنا بحواجزها. فتوقفت السيارات التي كنا نستقلها، وطلب منا قادتنا النزول منها، ومواصلة السير على الرجلين نحو الناصرة. وسار امامنا، وراًني، اي وجهه الينا وظهره للقوة البوليسية، الشاب توفيق كناعنة الذي كان في العشرين من العمر وسكرتيراً لفرع الشبيبة في عرابة.وراح يهتف ونحن نردد الشعارات الحماسية التي الهبتنا واثارت غضب الشرطة، واذكر منها:

- «ليسقط الحكم العسكري» و«لا تهديد ولا تشريد وعن اراضينا ما منحيد» و«تنحى، تنحى يا دافيد (بن غوريون) عن عروبتنا ما منحيد» و«بدنا راس بن غوريون».

وعند «بدنا راس بن غوريون» الذي كان رئيساً للحكومة، في حينه، بلغ الجنون البوليسي ذروته، فهجمت علينا قواته المدججة بالسلاح والعصي، ونزلت بنا ضربا، وكان اول المضروبين بالهراوات، توفيق كناعنة، الذي امسكوا به وزجوه داخل احدى سياراتهم، بعد ان اشبعوه خبطاً وركلاً.

وتعمشق الشبان والفتيان على سفح الجبل، وراحوا يقذفون رجال الشرطة بالحجارة، على امل تحرير رفيقهم وقائدهم توفيق كناعنة، لكن سيارة البوليس هربت به الى معتقل المسكوبية في الناصرة. فركضنا خلف السيارة وروح «القتال» تدفعنا، والاهازيج الحماسية تدوي من حناجرنا، وكأننا في الحقل في موسم الحصاد.

وكانت الحجارة تتطاير من ايدينا مثل زخ المطر. وكنا نتفاخر: من يستطيع ان يقذف الى الابعد.

ووصلنا الى الناصرة، فوجدناها «ساحة حرب»، بين وفود القرى واهلها من جهة، وبين الشرطة من جهة ثانية، واستمرت «الحرب» سجالاً، بين كر وفر، نحن في اعالي الحارة الشرقية والبوليس في اسفل الوادي، الى ان انقضى النهار دون ان نتمكن من تحرير «اسيرنا» توفيق كناعنة، الذي تعرض، فيما بعد، لشتى اصناف التعذيب، من اللطع على الوجنتين بالسجائر المشتعلة وحتى معط وقلع شعرات الشنبات بالاصابع وملقط الشوكة، ناهيك عن الخبط واللبط والتكتيف والفلقة. ثم سجنوه، داخل الزنازين، لمدة سنة وثمانية اشهر(كان الحكم اربع سنوات وتم تخفيفه)، لانه رفض، بعناد، الادلاء بأسماء المشاركين في المظاهرة، وباسم من هتف «يعيش عبد الناصر».

واصلوا.. ولا تتحسروا!

* ويواصل حسين سعيد الياسين (ابو فرج) حديثه عن تلك «المعركة» التي كانت نقطة تحول ومنعطفاً جذرياً في حياة عرب هذه الديار، ويقول:

- وفي ساحة العين الناصرية، التي غصت بوفود قرانا، شاهدت رجلاً يتعرض لتنكيل رجال البوليس. وكان الرجل يهتف بعربية غير عربية ويصيح: «عاش الشعب الفلسطيني» ويكرر قوله هذا طيلة الوقت ولا يقول غيره. وحينما استفسرت عنه قالوا لي: هذا شموئيل ميكونس، زعيم الشيوعيين اليهود والعرب، الذي منعته الشرطة من دخول الناصرة، كما منعت القائد توفيق طوبي، فقام الرفيق حسين ابو اسعد بتهريبهما عبر الحواجز العسكرية بسيارة شحن.

وبعد ان مسح (ابو فرج) عبراته، تنهد وقال،مختتما ذكرياته:

- كان هذا ما شاهده صبي صغير مثلي. ومن يومها تنظمت في صفوف ابناء الكادحين. لقد كانت حقبة استمرت عقدين من الزمن، لتنتهي في اعقاب يوم الارض من العام ١٩٧٦. وما زال الصبي الصغير ينتظر عودة اول ايار في السنة القادمة. علّنا نحرر قائدنا ونمحوا بذلك هزيمتنا.. يا حبذا ذلك العهد الماضي، ويا رجع السنين! واحسرتاه كيف ضاعت اماني الصبي؟!

غمزات!

* نكبة قوم عند قوم استقلال.
* راحت الفلسطينية تفرح ما لاقتش مطرح.
* على حظ الفلسطيني سكرت المدينة.
* ما حك جلد الفلسطيني مثل ظفره.
* كل المقدسات قابلة للنقد والنقض، ما عدا القدس الفلسطينية.
* من يسهر على ارضه تُخلّف له دولة.
* من هالمراح ما في رواح.

من اقوال الشعوب!

* يقول الكنديون:
- ابله يعمل مع ابله.
* وتقول العرب:
- سمّور اخو حمّور.
* يقول الفرنسيون:
- يتبرع بملك غيره.
* وتقول العرب:
- من كيس غيرك يا مذرّي.. ذرّي..
* يقول الهنود الحمر:
- بنى عشاً بدون ان يعرف.
* وتقول العرب:
- رمية من غير رام.
* يقول السويسريون:
- مع الايام تتجمع الاموال.
* وتقول العرب:
- حبة على حبة تصبح قبة.
* يقول الانكليزي:
- من يصبر ينجح.
* وتقول العرب:
- الصبر مفتاح الفرج.

معرض اول ايار الشعري

جمع صليبا خميس

رجع الشعر لصدى صرخة اول ايار ١٩٥٨ المجلجلة!

هذه نفحات من الشعر الثوري المكافح، لكوكبة من الشعراء العرب الشباب في اسرائيل هاجت بها نفوسهم في لحظة من لحظات كفاح شعبهم الوطني.

انها نفحات وضاءة فاضت بها السنة شعرائنا استجابة لصرخة الكادحين التي جلجلت في يوم الطبقة العاملة فسرت في جسم الشعب كله كالنار في الهشيم.

كان ذلك عشية اول ايار ١٩٥٨. عمال الناصرة، بلد التقاليد العمالية، وكادحوها يتأهبون للسير والتظاهر بأعلامهم وشعاراتهم التي تنطق بعزمهم المؤكد على دك صروح الظلم والاضطهاد والاستغلال. وامام كيد الرجعية الحاكمة في اسرائيل لحقوق الشعب العربي ولكيانه القومي، غدا يوم اول ايار سنة ١٩٥٨، يوم معركة شعب بأسره يجد فيه متنفسا لكبت عشر سنين طوال.

ليلة ويوم، قبل اول ايار، التف نفر اخر، غير كادحي الناصرة وابنائها المخلصين، حول خشبة مسرح خلف ساحة اول ايار يحتفلون «بالعاشور».. مصورو التلفزيون والصحفيون الاجانب يسجلون طقوس مهزلة احتفال العرب بواقعهم الاسود.

ولكن، في تلك الامسية التي كان الظالمون يريدون لشعبنا ان يحتفل فيها بالذل، كانت الناصرة تعيش في واقع اخر.

واحست حكومة البغي بخطر بواظ مسرحيتها وضياع الفرصة الذهبية. فعدسات المصورين والسينما كانت منصوبة لالتقاط صور العرب يرقصون على انغام «جاز» الاضطهاد القومي ولا راقصون.

ثم كان ما كان. مفارز من الشرطة تنقض على نوادي الشيوعيين المخلصين، تعتقل وتصادر الميكرفونات والشعارات. ومفارز من الشرطة تشدد الحصار على البلدة، كي لا تتسرب اليها جموع العمال بسياراتهم واعلامهم واهازيجهم كالمعتاد. وبدت الناصرة عشية اول ايار كالمرجل. ولم تطق صبرا حتى الصباح فانطلقت المظاهرات الصاخبة، مع حلول ظلمة الليل، تنادي بالافراج عن المعتقلين. وعصف المتظاهرون بخشبة المسرح المنصوبة خلف ساحة اول ايار وانقضّت الشرطة على الجماهير فتهشمت الرؤوس والخوذ.. ومضى يوم واشرق اول ايار على عدسات المصورين لا لتصور مشاهد الذل والخنوع بل سواعد العمال المفتولة تنشر اعلامها وشعاراتها فوق الرؤوس. وتحولت ساحات الناصرة وام الفحم وغيرهما الى ساحات قتال بين الشعب ومضطهديه، وامتلأت السجون بمئات المعتقلين وغصت المستشفيات والبيوت بالجرحى، وانتصر اول ايار وخذلت السلطة الغاشمة التي ارادت تزوير ارادة شعب باذلاله والهائه عن حقوقه.

وقد هاج هذا النصر شاعرنا المتحرر الاستاذ عصام العباسي، الذي منعته السلطات من مشاركة عمال الناصرة احتفالهم فهتف من بعيد:

عمال ناصرة العروبة ساروا
وحداؤهم في ركبهم ايار

آت اليهم لن يصد مجيئه
تصريح بطاش ولا أسوار

* * *

فضراوة العاتي علامة ضعفه
فعروقه مجنونة تنهار

هذه قصة اول ايار، او هبة شعب كان لها صدى مدو في اوساط الرأي العام اليهودي في اسرائيل فحركت ضمائر الشرفاء وهزت شاعرية الاحرار من هذا الشعب. وها هو الشاعر البروليتاري العبري، ص. دافيد يُرجّع هذا الصدى في هذه الابيات:

الشعر طاوع، ايها الحكام
فلقد توقد في الفؤاد ضرام

يا واقفون على الرؤوس تلهفاً
حتى تدوس رؤوسهم اقدام

هل يحسبون الشعب يردعه الاذى؟
يا قوم ان حسابكم اوهام

ولتطلق الابطال من اغلالها
كي تستجد بها نَها الايام

وفي قصيدة اخرى يهديها الى معتقلي اول ايار الذين رزقوا اطفالا ومنعهم الاضطهاد من رؤيتهم يقول:

سلي التراب الذي ارويته بدمي
في يوم ايار، هل وفيت بالقسم؟

سلي السلاح، الم أهزأ بقوته
سلي المغيرين عن كفي وعن قدمي

سلي تجبك الدموع الحمر تذرفها
عيون شعب اسير الذل والالم

يجبك حتى سكون الموت في بلدٍ (١)
يد المنية قد اصلته بالحمم

سلي السجون التي غصت جوانبها
بكل حرٍ، رفيع العز والشمم

سلي يجبك نداء البعث ايقظنا
كالريح هبت فأحيتنا من العدم

وكان من الطبيعي ان تشير وقفة شعبنا العربي الموحدة امام مضطهديه اعتزاز كل وطني محب لشعبه وجهته من كل معتقد ومذهب.

فالشعب بكفاحه وصموده شيد صرح وحدته بعماله وفلاحيه ومثقفيه. فألهم هذا الكفاح الخطباء والشعراء الذين اختلجت نفوسهم بمشاعر الحرية لتفيض على السنتهم شعرا ملتهبا بحرارة هذا الكفاح

←



والنقمة العادلة. وحسبنا ان نجلو صورا صغيرة من هذا الشعر الوطني، ونقدمها كنزا من كنوز الشعب وابائه.

فهذا مطلع لقصيدة الدكتور الشاعر الانساني يوسف حداد يدين فيها اعداء اول ايار:

فعيدك يا ايار عيد تضامن
فأرواك اهل البطش فتكا وعندما (٢)

ويكمل هذه الصورة الاستاذ الشاعر حبيب قهوجي في قصيدة اخرى يقول في بعض ابياتها:

هذا الدم المسفوح يا ايار
صرخات حق، راية وشعار
هذا الدم المسفوح شعب ناهض
يملي على التاريخ ما يختار
ستعود يا ايار تبسم بالمنى
وبنو الجليل بواسم احرار

وفي قصيدة يدعو فيها الى تأييد الجبهة الشعبية ووحدة الكفاح يقول:

فتحيا جبهة والخصم ظلم
تجبر، واعتدى، وبغى، وزادا
ومظلوم لظالمه تصدى
فمن جبن من انتخب الحيادا

لم تمض على العرب في اسرائيل، خلال العقد الاخير كله، فترة بلغ فيها الحماس الوطني والشعور بالوحدة الكفاحية ما بلغه في الفترة التي عقبت اول ايار عام ١٩٥٨، عام الانتفاضات والانتصارات في شرقنا.

فحتى الشباب والطلاب، لم تكن الدراسة ومتاعبها او الشباب واحلامه ليشغلهم عن انبل عاطفه وطنية تختلج في حناياهم وتنبض بحب الشعب.

وهذا شاب متحفز من كفر ياسيف باسم مستعار «حر» يفاخر بنضال شعبه بهذه الابيات:

هتف النضال بشعبنا الجبار
ودعا الرجال لساحة الثوار
وسرى اللهيب.. فعربدت بنفوسه
همم كقصف الرعد.. كالاعصار

* * *

حسبوا بأن الشعب شاب طموحه
وتأزرت احلامه.. بستار
سجنوه في السجن الرهيب وما دروا
ان السجون مخازن الاحرار
كذبوا! فشعبي نار عزمٍ فائر
متطلع نحو الغد القهّار
فالشعب ان رام الحياة.. فعزمه
قدر يصيح، المجد للثوار

وهذه اغنية ثائر لابن النور يقول فيها:

انا يا أخي! في موكب الابطال اغنية الكفاح
متزمل بالنور والتاريخ يخفق في جناحي
اقسمت للحرية الحمراء.. بالدم.. بالجراح
وبهبة الاحرار عاصفة كأعصار الرياح
ان اشتريها بالدم العطري من سوق الصباح

«وابو علي» من دوحة كفر ياسيف الشعرية ايضا يعلن تضامنه مع السجناء السياسيين في هذه الابيات:

يا رفاقي السجناء
يا رفاقي بين جدران الحديد
يا شبابا طلب الحق ولكن لن يحيد
يا ضمير الشعب يا من تصرخون
وتنادون بارجاع الشريد
لن تظلوا سجناء
بين جدران الحديد

ويستمر هذا الوابل من القصيد الوطني الذي لا نستطيع ان نقف في هذا العرض الا على النزر اليسير منه لغزارته.

فهذا هو الشاعر محمود درويش يدعو الى نبذ اليأس والى الثقة بالشعب:

اننا سنمضي وحدة جبارة فوق الطريق
ونسير نحو الشمس تيارا من العزم الدفوق
أمي.. وجدي.. والوليد.. واخوتي المتضورون
وأخي الصغير.. ووالدي.. والوف ناس جائعون
لا يأس بعد اليوم.. لا ليل.. ولا دنيا انين
بل موكب من ساحة، الاحرار يدفعه اليقين..
نحو الغد الموعود... نحو الفجر.. والنصر المبين.

وهذا الشاعر العامل، حنا ابراهيم، ابن البعنة، يروي قصة كفاح شعبه في ارجوزة طويلة من ابياتها:

وغاصب يسجن احرارنا
ينكر حتى حقنا في الدفاع
يدوس حريتنا شامخا
وان شكونا لا يطيق السماع

* * *

ولم نكن نبخل بالتضحيات
وفي سوى السجن وفيه الدليل
فالشعب لا يرضى ولو اثقلت
زنوده الاصفاد عيش الذليل

وينطلق الشعراء بالدعوة الى رص الصفوف وتعزيز قاعدة جبهة الشعب التي انبثقت بقيادة الطبقة العاملة. وفي هذا المعنى انشد شاعرنا المتحرر عصام العباسي في مؤتمر للجبهة سنة ١٩٥٨:

سر مع الركب قد تهادى المطي
للمعالي اهتف انا عربي
ارفع الرأس لا تلن لهوان
لا يطيق الهوان شم ابي
سر مع الجبهة الطريق عزيزا
انما دربها قويم سوي

ومثال على ذلك كثير، منه قصيدة للاستاذ كريم عوض من الرامة، من ابياتها التي تنطق بالثورة العارمة:

مارد كالطود ما زال يسير
في طريق كل ما فيه عسير
ليس يخشى عقبات اذ خطا
او يهاب الموت، والموت مرير

* * *

ايها الظالم حاذر شعبنا
فهو مقدام على الجور يثور
ذلك الشعب هو الشعب الذي
انجب (الجبهة) مقدام جسور

ولم تفلح وسائل القمع والسجون في كم افواه الاحرار. ومن شعر السجن لتوفيق زياد، الذي اخترق صوته اسوار السجن، قصائد كأن حروفها من نار تلهب اوارها وطنية ذاكية ونقمة على الظلم والطغيان ولا تقنع بغير التمرد والثورة او تدرك المنى. منها تحية الى مؤتمر الجبهة في عكا:

تحية الاباء والتمرد
لشعبنا المكافح الموحد
تحية تعمدت سطورها
في موقد من النضال موقد
وسطرت حروفها عزيزة
وجنحت بحلمنا المصعد
تهيب في انطلاقها بأمتي
تمردي.. تمردي.. تمردي

وقوله ايضا في رسالة يصف فيها حنين طفل الى والده السجين:

أبتاه الراسف في القيد
او تسمع صوتي عن بعد
أمي، وأنا، واخي الغافي
كآلهة الرقة في المهد
نقريك تحيتنا حمراء
كربطة عنقي، كالورد

وقبل ان نغادر سجن الاحرار لا بد من وقفة مع الشاعر الموهوب، حنا ابو حنا، الذي هاجته حال شعبه، وهو خلف القضبان فأرسلها قصائد مدوية تدعو الى الكفاح في سبيل الحرية والكرامة.

فتسمعه يقول من قصيدة طويلة:

يا اخوتي من طاقة السجن المزنر بالقيود
من طاقتي، نبع الشعاع ومسرح الافق البعيد
حيث اللحون ترف من منقار قبرة شرود
حيث الطيوف مع المساء تهيم في خطو بليد
من طاقتي.. نبع الشعاع يطير نحوكم نشيدي
حرا كانفاس الصباح.. كعطر اسراب الورود
لتميس فيه تحية السجناء في أزهى البرود
مرنومة الايقاع والنبرات كالعقد النضير
خسئوا فما حبسوا نشيدي
بل الهبوا نار القصيد

وقوله:

حسبوا بأنا في النضال هواة لهو نلعب
ان يفغروا في وجهنا شدق السجون سنرهب
ان هددوا وتوعدوا.. او انذروا ان يضربوا..
ستخور همتنا ويثنينا النذير المرعب
حسبوا.. وكم عمي الطغاة الغاشمون وخيبوا
خسئوا فقد جهلوا معادن همة تتلهب
من منجم الشعب الابي معينه لا ينضب
يسقي بألسنة اللظى فولاذها ويهذب
ويزيدها الارهاب والتنكيل عزما يخصب
فليعلموا انا حسبنا فوق ما لم يحسبوا
انّا حسبنا ما يُعَدّه نابهم والمخلب
شرف لنا انّا لعزة شعبنا نتعذب

١- الاشارة الى كفر قاسم. ٢- العندم - دم الاخوين.

الكاتب سلمان ناطور في لقاء خاص بـ الاتحاد:

الأدب الفلسطيني بمجمله ملحمة مأساوية!



حاوره: سهيل قبلان

السلطات حاولت «عبرنة» جهاز التعليم العربي، لكن المقاومة التي قادها الحزب الشيوعي وصحافته، أفشلت ذلك المخطط * «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد»، كانت الأرض الخصبة التي أنبتت ورعت ونمت الحركة الأدبية الفلسطينية الوطنية في البلاد * «أنت القاتل يا شيخ» التي تعالج مأساة التجنيد الاجباري المفروض على الدروز، مشهد آخر من مشاهد النكبة * لا يستطيع أحد تجاهل دور أدبنا في إغناء الحركة الأدبية الفلسطينية، لكن لأسباب سياسية أعطي قيمة أكبر من حجمه * النكبة وما خلفته تحشر المثقف الاسرائيلي أمام مسألة أخلاقية صعبة

● منذ عام (١٩٤٨) وهدير الطائرات الاسرائيلية وأزيز الرصاص وقرقعة جنازير الدبابات، ودويّ قذائف المدافع وانفجارات القنابل، يعلو فوق أصوات السلام والتعايش وحسن الجوار. خمسون عاما ونكبة الشعب الفلسطيني مستمرة. خمسون عاما والجراح مفتوحة وتنزف. خمسون عاما والليل مرخي السدول. ولم تكتف اسرائيل بتشريد الشعب الفلسطيني وطرده من وطنه وهدم مئات قراه، بل لاحقته في المنافي وديار الغربة والخيام. شنت عدة حروب عدوانية لإبادة أحلامه وتعميق مأساته ولكن الشعب الفلسطيني لم يمت. خاض النضال ولا يزال، من اجل العودة وانهاء واقع التشرد والمنافي. دفع الثمن بمئات آلاف الشهداء والجرحى والمعوقين والمعتقلين، ليحظى بالحرية والاستقلال.

وعانت الأقلية القومية الفلسطينية التي ظلت في وطنها هنا ولم ترحل من سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، لكنها ايضا لم تركع ولم تيأس. تحدّت وقاومت وناضلت ولا تزال. وفي خضم المعارك من اجل البقاء، برز دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قيادته لنضال الجماهير بحكمة ومسؤولية وأمانة منذ عام (١٩٤٨) وحتى اليوم. وكانت ولا تزال له صحافته التي عكست وبكل جرأة صوت التحدي والمقاومة لسياسة الظلم والتمييز والعنصرية. صمدت وصدرت في احلك الظروف، لأنها الناطقة الحقيقية والموضوعية باسم آلام وآمال وهموم وكرامة الجماهير. تلك الجماهير التي أنجبت جيلا ثائراً بعد جيل أنجبت شعراء وأدباء وكتابا ومثقفين مقاتلين. قاتلوا بالكلمة الجريئة الثورية الصادقة المسؤولة. الكلمة التي انهضت الهمم وأيقظت الضمائر وصقلت الارادات وفولذت العزم والإصرار على التحدي. الكلمة التي لفتت الإنتباه الى الجزء الفلسطيني الباقي في وطنه.

وحظي الأدب الفلسطيني هنا باهتمام وتقدير واعجاب، على كافة المستويات المحلية والعربية والعالمية لما تميّز به من صدق التجربة وتعبيره عن هول المأساة وبعده عن اليأس والخيبة والتخاذل، بعده عن الأبراج العاجية والتقوقع والإنزواء. جاء من قلب المعارك والميادين والشوارع.

والكاتب سلمان ناطور، إنسان عانى الظلم مضاعفا، كونه فلسطينيا تعرض للظلم والقمع والملاحقة كأي فلسطيني رفع صوته ضد سياسة المؤسسة الحاكمة، وفرضت عليه الاقامة الجبرية، لكن قلمه كان أقوى من سيف الجلاد. ولأنه "درزي" كان عليه ان يخوض معركة مع كل الشرفاء من المعروفيين، لإفشال مؤامرة السلطة لسلخ الدروز عن العرب، ولوحق بشكل خاص بسبب ذلك.

وسلمان ناطور، فَنَنٌ نبت على جذع زيتونة الأدب الفلسطيني الخضراء دائما، وتميز هذا الفنن الأصيل بكثرة أوراقه التي لا تذبل. تلك الأوراق التي ضمنها انتاجا ثرا، غزيرا، إنسانيا، صادقا، جميلا، أمينا، بعيدا عن التصنع والتكلف والتزمت، وكان سلمان يغمس قلمه بأوجاع قلبه الناجمة عن الواقع المعاش ويكتب، يغمس قلمه بالأصالة الانسانية الفلسطينية ويكتب، يكتب ويتحدى ويكتب.

وفي الذكرى الـ (٥٠) للنكبة التقيت الصديق الكاتب سلمان ناطور، حول الأدب الفلسطيني الطالع من أعماق المأساة وأنين النكبة وماهية ذلك الأدب.

★ "الاتحاد" - كيف ترى النكبة في الأدب الفلسطيني عامة والمحلي خاصة؟

– ناطور: لأن فلسطين لم تكن ارضاً قاحلة وخراباً - كما صورتها الادبيات الصهيونية - فقد ازدهرت فيها حياة ثقافية قبل النكبة ونشطت حركة أدبية وانتشرت ابداعات كتابها في جميع انحاء العالم العربي، بينهم ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود وعارف العزوني ونجاتي صدقي ومطلق عبد الخالق وجميل البحيري وهارون هاشم رشيد واسماء كثيرة اخرى. وعندما مزقت النكبة لُحمة هذه الحركة واصل الكتاب الفلسطينيون المشردون عطاءهم في الشتات ليصوروا واقعهم المأساوي بكل تفاصيله ولذلك فان النكبة حاضرة دائماً في الادب الفلسطيني.

في هذا الأدب الذي نشر حتى منتصف الستينات لم تصوّر المجازر وعمليات التشريد بما فيه الكفاية، بل الحالة الجديدة ما بعد احداث النكبة عام ١٩٤٨ وهذا يعود في اعتقادي الى ثلاثة اسباب:

الاول: هو الصدمة، فقد كانت نتائج هذه الحرب مفاجأة وقعت كالصاعقة على الشعب الفلسطيني وبالذات على المثقفين والأدباء الذين لم يتصوّروا ان نصف مليون يهودي بامكانهم ان ينتصروا على حوالي مليون فلسطيني وجيوش عربية هرعت من مصر والاردن وسوريا والعراق. كما ان صدمة التهجير والتشريد كانت قاسية لدرجة انها لم تستوعب الا بعد سنوات.

ثانيا: في الكتابة عن النكبة في ذلك الوقت كان لا بد من الاشارة الى دور الرجعية العربية في التآمر على الشعب الفلسطيني ولأن هذه الرجعية ظلت مسيطرة في العالم العربي وفرضت على اللاجئين الفلسطينيين، فقد امتنع الادباء عن التعرض الى هذه المرحلة بكامل تفاصيلها الى ان بدأت تظهر نتاجات الجيل الجديد المتحرر والمتأثر بالحركة القومية الثورية العربية والفكر الناصري الذي اعطى متنفساً لهم. هذا الجيل يمثله عندنا، اميل حبيبي واميل توما وجبرا نقولا وحنا ابراهيم وتوفيق زيّاد، وفي الخارج غسان كنفاني وجبرا ابراهيم جبرا وسميرة عزام وقد شقوا الطريق لجيل الستينات.

ثالثا: معظم الادباء الفلسطينيين قبل النكبة، كانوا ينتمون الى التيار الثوري والواقعية الاشتراكية ولذلك فقد انشغلوا بالنضال الوطني لتحرير فلسطين، اي بالحاضر والمستقبل وليس بالماضي.

★ "الاتحاد" - ما هي ميزات وخصائص واتجاهات هذا الأدب؟

– ناطور: النكبة لم تكن حدثاً وحسب، انها حالة متواصلة لمدة نصف قرن، ولا يمكن النظر اليها كما ننظر الى احداث تاريخية اخرى اكبر منها او اصغر. فالحرب العالمية الثانية كانت لها بداية وكانت لها نهاية، وثورة اكتوبر ايضا والثورة الفرنسية وقد وقعت على خلفية نضال الشعب الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال وما دام الشعب الفلسطيني لم يتحرر ولم يحصل على استقلاله الوطني، فان هذه الحالة مستمرة، وكل ما يكتب في وصف هذه الحالة او من وحيها هو ادب ذو خصوصية تراجيدية. الادب الفلسطيني في مجمله هو ملحمة مأساوية، فيها حالات متعددة للموت وفيها حنين الى الارض والبيت ولكن فيها ايضا روح قتالية وبطولات فردية وجماعية. وبالرغم من تعدد مواقع ومواضيع هذا الادب الا انه هناك "موتيفات" مركزية مترابطة منها قدَر الانسان الفلسطيني والمكان والهوية وصراع البقاء والتحدي الدائم والصمود والامل.

يجب الا ننسى انه في مطلع الخمسينات حاولت المؤسسة الاسرائيلية طمس هوية الانسان الفلسطيني في البلاد ليس فقط من خلال نشر العدمية القومية وفرض "الأسرلة"، بل حاولت مسح المعالم الثقافية الفلسطينية وكان هناك من دعا الى عبرنة جهاز التعليم العربي واستعمال اللغة العبرية في كتاباتنا الأدبية، ولكن هذه السياسة واجهت مقاومة عنيفة من القوى الوطنية وعلى رأسها الحزب الشيوعي وصحافته "الاتحاد" و"الجديد" و"الغد". هذه الصحف التي اصبحت الارض الخصبة التي انبتت ورعت ونمّت الحركة الأدبية الفلسطينية الوطنية في البلاد، والتي اصبحت التيار الاقوى والاوسع تأثيراً وانتشاراً في الحركة الثقافية الفلسطينية المحلية لان ادباء هذا التيار صوروا الهموم الفلسطينية ومعاناة الناس واحلامهم وتطلعاتهم. واستطاعوا ان يفشلوا كل محاولة لطمس الهوية القومية ولا يمكن حصر دورهم في بلورة هذه الهوية خلال خمسين عاما. وقد حافظوا على التواصل الثقافي مع المواقع الفلسطينية بالرغم من الحدود الفاصلة للكشف عن المشترك لكن بخصوصية وتميز.

★ "الاتحاد" - "وما نسينا" يوثق احداث النكبة، لماذا وما هو الاسلوب الذي اعتمده سلمان ناطور في الكتابة؟

– ناطور: "ولدت بعد النكبة بعام، اي سنة ١٩٤٩ وفي قرية لم يهجّر احد من سكانها، ولكن لجأت اليها عائلات كثيرة من عين حوض وام الزينات وعين غزال والقرى المجاورة.وفي بيتنا سكنت عائلة ابو الهيجا من عين حوض حتى منتصف الخمسينات، وعندما كنت طفلا في الخامسة او السادسة لم افهم لماذا يسكنون في بيتنا الى ان عادوا الى ارضهم واقاموا قريتهم الجديدة وكنا نزورهم في المناسبات والاعياد فنقف هناك ونطل على قريتهم الاصلية التي استولى عليها فنانون يهود ولم يسمح لهم بالعودة الى بيوتهم، ولم افهم في ذلك الوقت لماذا لم يسمحوا لهم بالعودة وكيف اخرجوهم من بيوتهم، وكبرت مع

هذه الاسئلة الى ان بدأت اعرف التفاصيل والاجابات وأعي ما حدث لشعب بأسره. لقد كبرت معي هذه الحالة وكلما تقدمت في السن اتسعت مساحتها في وعيي. ولكن في يوم الارض عام ١٩٧٦ حيث سقط ستة شهداء تساءلت: اذا دفع الشعب الفلسطيني في يوم واحد دفاعاً عن عشرين الف دونم ستة شهداء. فكم دفع في عام كامل دفاعا عن وطن بأسره؟

في ذلك اليوم قررت العودة الى عام ١٩٤٨. المصادر المكتوبة ولم تكن كثيرة وايقنت ان المصادر الأهم هي ذاكرة الجيل الذي عاش هذه الفترة فبدأت ابحث عن "ختيارية" واجمع شهاداتهم. وفي عام ١٩٨٠ عندما تسلمت سكرتارية تحرير "الجديد" قررت ان ابدأ نشر مسلسل شهري بتشجيع الدكتور اميل توما وبهدف صياغة الرواية الشفوية الفلسطينية عن النكبة. وقد كان يشغلني في هذا العمل ليس فقط تسجيل الوقائع ونقل الذاكرة الحية بل اطلاق صرخة هذا الجيل الى جيلنا بأن نفعل كل ما يمكن لكي لا تتكرر، ولكي لا يتعرض الشعب الفلسطيني الى ويلات كهذه. واستمر نشر المسلسل حتى ايار ١٩٨٢ حيث نشرت الحلقة الاخيرة. وفيها هذه الوصية. ولكن بعد اسابيع كانت الدبابات الاسرائيلية تتحرك الى مخيمات عين الحلوة والرشيدية وصور وصيدا وحتى صبرا وشاتيلا. والطائرات تقصف المواقع الفلسطينية بقنابل النابالم. وكانت "طبعة جديدة" لنكبة عام ١٩٤٨. كأن كلمات "الشيخ المشقق الوجه الذي نتحدث عنه" ذهبت هباء مع الريح.

هذه كانت اقسى اللحظات التي سببت لي احباطا شديداً وكشفت عجز الكتابة والكلمات امام عنف الجنرالات.

"وما نسينا" هو عمل تسجيلي ادى في مركزه "الشيخ المشقق الوجه" وهو يجمع شخصيات كل الختيارية الذين التقيتهم في تحقيقاتي الصحفية. لم يكن هاجسي الأهم اثبات الحقائق ولا البحث عن الحقيقة التاريخية بل نقل ذاكرة هذا الجيل بتفاصيلها الصغيرة وبلغتهم وكلماتهم واحاسيسهم. حاولت قدر الامكان عدم التدخل في هذه الذاكرة لأنها ليست ملكاً لأحد. بل هي ملك لهم وحدهم. وما يحز في نفسي هو ان هذا الجيل يذهب ويأخذ الذاكرة معه. في "وما نسينا" مواد خام لأعمال ادبية عديدة. روائية وقصصية ومسرحية واعود اليها دائما في كتاباتي حتى وان لم تكن عن النكبة مباشرة.

*** "الاتحاد" - ما هو ارتباط "انت القاتل يا شيخ" مع النكبة؟**

- ناطور: "انت القاتل يا شيخ". رواية صدرت عام ١٩٧٥ وهي تعالج مأساة التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية. انها مشهد آخر من مشاهد النكبة وهي تبدأ بالنكبة في عام ١٩٤٨ حيث انها لم تشرد الشعب الفلسطيني فقط. بل قطعت حبل التواصل بين الفلسطينيين في اسرائيل وامتهم العربية. وكانت هناك حالات لاإنسانية في ان الحدود منعت لقاء الأخ بأخيه والزوج بزوجته. كما جاء في الرواية.

بطل الرواية سهيل عز الدين. الشاب الفلسطيني الدرزي هو ضحية الواقع السياسي الذي افرزته النكبة وقيام دولة اسرائيل. انه ضحية متميّزة بحالة مأساوية اصابته في صميم وجوده وشخصيته.

*** "الاتحاد" - حظي الادب الفلسطيني هنا بتقدير كبير لدرجة القدسية. واطلقوا عليه "ادب المقاومة" لدرجة ان الشاعر محمود درويش صاح: انقذونا من هذا الحب القاسي. فكيف اثرت تلك القدسية على الادب هنا. سلباً وايجاباً؟**

- ناطور: "لا يستطيع احد تجاهل الدور الكبير لأدبنا هنا في اغناء الحركة الادبية الفلسطينية بشكل عام. فهذا الأدب له خصوصيته وفاعليته في الحركة الثقافية الفلسطينية. وخاصة في سنوات الستين والسبعين. لكنه في اعتقادي أعطي قيمة اكبر من حجمه. وهذا الاعتبار لم يكن أدبياً وفنياً بقدر ما كان سياسياً اذ تغنت به الانظمة العربية والقوى السلطوية من جهة والمثقفون الثوريون العرب من جهة اخرى. اما الانظمة العربية فقد كانت معنية بذلك كضريبة شفوية تدفعها للقضية الفلسطينية. مثل الكثير من "ضرائب الحكي والكلام الرنان" الذي دفعته بلا حدود واما المثقفون الثوريون فقد اهتموا بأدبنا "المقاوم" لكي يناطحوا به انظمتهم الرجعية القمعية. اي ليقولوا لهذه الانظمة "انظروا الى هذه الاقلية العربية العزلاء التي تواجه الجبروت العسكري الصهيوني. دفاعاً عن حقها في الوجود والتعبير. فلماذا يمنع المثقف العربي من حرية التعبير في وطنه العربي؟" هذا التعامل القداسي مع أدبنا ترك آثاراً سلبية علينا. لأننا حتى اليوم ما زلنا نبتذل هذه القداسة البعيدة كل البعد عن الادب والثقافة والابداع. وفي كثير من الاحيان كان الشعار يأتي على حساب الشعر والتقريرية على حساب الفنية. اضافة الى ذلك فان اي تعامل ميثولوجي مع اي نشاط ابداعي لا بدّ ان يؤدي الى تحجّره. لأن الغيبية تشل الحركة. وتضع الابداع على الهامش وتحوّل اللاثقافة الى مركز الثقافة والأدب.

نحن كنا وما زلنا في الخط الامامي في مواجهة الفكر الصهيوني. والصهيونية كانت وما زالت مجهّزة بأحدث التقنيات العصرية. ليس عسكريا وسياسيا فقط. بل ثقافياً وحضارياً ايضا. ولا يمكن مواجهتها بأدوات متخلفة. لذلك فان اهمال الجانب الفني. رغم عدالة وصدق المضمون ليس في مصلحتنا ثقافيا ووطنيا. والمؤسف اننا في عشرين عاما لم نعمل على تطوير ادواتنا الفنية. وانشغل العديد من الأدباء في قضايا هامشية مثل مواقع السيطرة الأدبية التي نشرت فكراً سلطوياً قمعياً بعيداً عن الروح الابداعية.

الموقع لا يكفي لبلورة حركة ادبية ولا الحالة السياسية او الاجتماعية. فالعطاء الادبي هو نشاط فردي. واذا لم يتطور هؤلاء الافراد ادبياً وابداعيا فلن يخلقوا حركة ادبية متطورة. وقد ادرك محمود درويش هذه الحقيقة في مطلع حياته الادبية. فتمرد عليها ولذلك فان موقعه متميز. واظن اننا اليوم امام اسئلة عديدة حول مسيرتنا الأدبية. علينا ان نطرحها بشجاعة وان نجيب عليها بشجاعة اكبر. وشرط هذه المرحلة هو التخلص من كل آثار القداسة والتقديس لكي نتمكن من القاء نظرية نقدية على الحاضر والماضي ايضا.

*** "الاتحاد" - كيف ترى موقع النكبة في الأدب العبري وهل من عينات؟**

- ناطور: خمسون عاما هو رقم مشترك للاسرائيليين والفلسطينيين. وعام ١٩٤٨ هو لهم بقدر ما هو لنا. ولكن نتعامل مع الرقمين بشكلين متناقضين تماماً. وهكذا في الأدب. ليس هناك أدب عبري للنكبة ولكن "أدب الاستقلال" او ما يسمونه ادب "تشاح" (اي ١٩٤٨) هو ادب غني وواسع وشامل ولا أظن ان شعباً استطاع ان يوظف حدثاً تاريخياً في ادبه. كما وظف الاسرائيليون عام ١٩٤٨. انه ادب قومي يشكل الجزء الابرز من الرواية التاريخية الاسرائيلية (اليهودية) وفيه تسجيل للانتصارات والبطولات ولكل ما يجسد الحلم الصهيوني والاسرائيلي دائما هو المحور وهو البطل. اما انعكاس النكبة. اي المأساة التي حلّت بالشعب الفلسطيني. فلم تكن محورية بل هامشية. وهي دائما مبرّرة. فالفلسطيني هو المعتدي وهو المجرم وهو السبب في مأساته وحتى موته. وحتى قصة "خربة خزعة" ليزهار سميلانسكي التي تصور احتلال قرية فلسطينية. فانها لا تعكس مأساة الفلسطيني الذي شرّد بقدر ما تعكس الصراع بين مجموعة الجنود الاسرائيلية على اخلاق المقاتل وبدعة "طهارة السلاح". في هذه القصة ترفيع لاخلاقيات الجندي الاسرائيلي وليس تصوير لمأساة الانسان الفلسطيني.

واضح ان النكبة وما خلفته تحشر المثقف الاسرائيلي امام مسألة اخلاقية عويصة وقد تطرقت اليها في كتابي "كاتب غضب" (١٩٨٤) اذ يصل هذا الكاتب في نهاية الامر الى استنتاج انه "اذا اراد ان يكون انسانياً فعليه ان يكتب عن لا انسانيته" وهذه ليست مسألة فلسفية وحسب بل هي وجودية ايضاً. وقد تنبّه اليها "المؤرخون الجدد". امثال ايلان بابه وبيني موريس وحتى يغنال عيلام (المخضرم) فبدأوا يقوضون اركان الرواية التاريخية الصهيونية الميثولوجية التي تبلورت بعد عام النكبة. هذا نفس جديد في الخطاب الاسرائيلي ويجب الاصغاء اليه.

*** "الاتحاد" - كيف ترى العلاقة بين الاديب الفلسطيني هنا واليهودي وبماذا تتميز وكيف تطورت على مدى خمسين عاما؟**

- ناطور - يجب التمييز بين العلاقة الشخصية والعلاقة الادبية. العلاقة الشخصية تخضع لاعتبارات ذاتية وفردية وهي صداقات قد تكون بين كتاب او اي فئات اخرى انها شكل من اشكال التعامل الانساني الودي او العدائي. وهناك علاقات حميمة تربط كتاباً فلسطينيين بكتاب عبريين وهذه مسألة ليست قابلة للنقاش. ولكن العلاقة الأدبية تخضع للحوار المتبادل. هناك حوار متواصل بين الكتاب العرب واليهود في اسرائيل ولقاؤنا الادبي مع الاسرائيلي بالأساس ليس حول الصياغات الادبية. ولا الحداثة ولا تقنيات الكتابة. بل حول الهم السياسي والاجتماعي. حول مسألة السلام والاحتلال وحقوق الانسان وحرية التعبير وحين يكون انسجام في المواقف يتم لقاء ونشاط مشترك. كان ذلك في نهاية الخمسينات ومطلع الستينات في النضال المشترك ضد الحكم العسكري ثم في عام ١٩٦٨ ضد الرقابة على الادب العربي وفي منتصف الثمانينات في اطار لجنة المبدعين ضد الاحتلال ومن اجل السلام. لقد وضع اسس هذا اللقاء الكتاب الشيوعيون اليهود امثال: ألكسندر بن ومردخاي ابي شاؤول وسامي ميخائيل وساسون سوميخ وشمعون بلاص ودافيد تصيمح.

هناك ضرورة لمواصلة هذا الحوار. فان العديد من الكتاب الاسرائيليين هم شركاء في المعركة من اجل السلام العادل والشامل ويدركون خطورة استمرار الوضع القائم ليس على شعبنا فقط. بل على شعبهم ايضا.

لقد نجحنا خلال خمسين عاما بوضع صيغة راقية للحوار الثقافي الاسرائيلي الفلسطيني. وهذه التجربة يمكن ان تشكل صيغة للحوار الثقافي بين مبدعين اسرائيليين ومبدعين من العالم العربي. دون الخوف من التطبيع لأن هؤلاء المبدعين يتحركون خارج المؤسسة الاسرائيلية. لا بل. بالرغم منها. وهم يؤثرون على مجتمعهم وهم يملكون الشجاعة الكافية ليعبّروا عن قناعاتهم. ومقاطعة الكتاب العبريين التقدميين هي حالة بائسة من حالات التشنج العربي التي لا تخدم الا اعداء الثقافة والسلام.

«وما نسينا» في طبعة خاصة وجديدة عن مؤسسة «تامر» في رام الله

ضمن مشروع اعدته مؤسسة "تامر" للتعليم المجتمعي في رام الله لاحياء ذكرى النكبة. تصدر اليوم (الاربعاء) طبعة جديدة من كتاب سلمان ناطور "وما نسينا" الذي كان نشر لاول مرة في "الجديد" بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٢ وصدر في كتاب عام ١٩٨٣ عن "دار ابو سلمى والجديد" كذلك اعيد نشره في حلقات على صفحات جريدة "القدس" في العام الماضي. وكانت نشرت مقاطع منه باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية واعدت مشاهد منه لمسرحيتي "موال" من اخراج راضي شحادة و"الموجة التاسعة" من اخراج رياض مصاروة. وينقل المؤلف في كتابه ذكريات ابناء الجيل الذين عاشوا النكبة وتعرضوا للتهجير وتحولوا الى لاجئين في وطنهم بعد ان هدمت قراهم. كذلك يصوّر المجازر التي ارتكبت في القرى الفلسطينية عام ١٩٤٨ ويعيد الى الذاكرة حياة الناس في القرية الفلسطينية قبل النكبة. من بين القرى والمدن التي يصورها: المجيدل والبروة وام الزينات وعين حوض وهوشة والكساير والغابسية والسجرة وسحماتا والجلمة ومعاوية وعيلوط وعيلبون وشعب. والمدن: حيفا واللد والرملة ويافا.

وبمناسبة صدور الكتاب وبرامج احياء ذكرى النكبة دعي الكاتب للمشاركة في امسيات في عدد من المراكز الثقافية في رام الله وخارجها. وسيلتقي غدا (الخميس) المشاركين في فعاليات برنامج "نوار نيسان" في مركز الفن الشعبي ومؤسسة "تامر". وكان شارك في الاسبوع الماضي في امسية عن النكبة جرت في نادي "مركز بلدنا" حيث قرأ مقاطع من "وما نسينا" وغنت ريم بنا من كلمات توفيق زيّاد وقرأت سامية قزموز - بكري قصيدة لمطلق عبد الخالق. وتحدثت حنان الوزير عن والدها "ابو جهاد" في الذكرى العاشرة لاستشهاده. وعبد القادر الحسيني عن جده عبد القادر الحسيني.

حضر الامسية وزير الثقافة. ياسر عبد ربه. وعدد كبير من الكتاب والمثقفين والفنانين الفلسطينيين.

وأجرت محطة "MBC" مع الكاتب مقابلة مطولة حول النكبة وكتابه "وما نسينا" ستبث ضمن المسلسل الذي تقدمه المحطة في هذه المناسبة بعنوان "العرب واسرائيل" مساء اليوم الاربعاء . وقد اعد الحلقة المخرج حيان الجعبة.

عين الزيتون

للشاعر: دافيد صيمح

● «الاتحاد» – الشاعر العبري – العربي دافيد صيمح، ينتمي الى رعيل الشيوعيين العراقيين الذين قدموا الى البلاد في مطلع الخمسينات، وكان محرراً في مجلة «الجديد» الحيفاوية، ونشر العديد من القصائد والمقالات في منشورات الحزب الشيوعي ومنها «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» و«كول هعام» (صوت الشعب).

وفي الستينات واصل الشاعر صيمح دراسته في الجامعة العبرية في القدس في موضوع اللغة العربية وادابها، وعين محاضرا للادب العربي في جامعة حيفا الى ان توفي قبل حوالي عام ونصف العام، اثر مرض عضال.

ويعتبر صيمح من اهم الباحثين في الادب العربي القديم والحديث، وكان يحرر مجلة الكرمل التي تصدر عن قسم اللغة العربية في جامعة حيفا.

وكانت مجلة «الجديد» قد نشرت له، في عددها الصادر في كانون الاول ١٩٥٩، قصيدة «عين الزيتون»:

[القيت في مهرجان الشبيبة الشيوعية والندوة التقدمية في حيفا

«اطلال قرية مهجورة على طريق صفد فيها عين للماء شيد حولها جدار نقش فيه لوحة من الصخر ما يلي:

«وقف بناه الاكرمون، فكان احسن ما يكون لهم جنان الخلد دوماً بالسعادة يرفلون.»]

القرية الثكلى تكاد تنوء بالالم الدفينْ

ترنو الى الوادي وتشهق بالتوجع والانينْ

وتبوح للجبل المعنى، باختلاجات الحنينْ

تجثو على قدميه واهية معفرة الجبينْ

والعين تذرف قصةً، تنثال باكية اللحون

«وقفٌ بناه الاكرمون»، يا للدعابة والمجونْ!

زرعوا على الارض الجمالَ وما جنوا الا شجونْ

«وقفٌ بناه الاكرمون»، ويعود يغمرني السكون

وأروح أسأل تلكم الاطلال والوادي الحزين

هل في جنان الخلد؟ أم خلف الحدود مشرّدون؟

هل يرضعون عيونهم بالنور؟ أم هم ميتون؟

هل كان أحسن ما يكون؟ أم كان ابشع ما يكون؟

ومن الصخور يطل نقشٌ: بالسعادة يرفلون!

واخجلتاه، أنا الغريب وفي يدي عنب وتين

والاكرمون على الطريق بجموعهم يتضورون

والتينة الحمقاء تسأل عنهمُ هل يرجعون؟

والنقش في لوح الصخور يظل يضحك في جنون.

ليانة بدر والهمّ الفلسطيني

مدخل لدراسة اعمالها القصصيّة

د. حبيب بولس

●ليانة بدر كاتبة قصصيّة فلسطينية استطاعت وبحقّ ان تحتلّ مركزاً متقدّماً بين كتّاب هذا «الجانر» الادبيّ عربيا وفلسطينيا، وذلك لأنّها في مجمل ما كتبت ساهمت في انتشال الرواية العربية الفلسطينية من البكائية والعواطف الرّخيصة وايصالها الى مصافّ الرواية الفنية الصّحيحة التي ترتفع الى مستوى الحدث الجلل.

ليانة بدر كاتبة يعرفها قراؤنا جيداً من خلال العديد من اعمالها ،ففي مجال القصّة قرأنا لها «انا اريد النهار»، و«شرفة على الفاكهاني»، و«قصص الحبّ والمطاردة» و«الجحيم الذهبي»، وفي مجال الرواية قرأنا لها «بوصلة من اجل عبّاد الشمس» و«عين المرآة»، و«نجوم اريحا».

وكاتبة كليانة بدر لها هذا الكمّ من الاعمال القصصية لا يمكن لعجالة كهذه ان تفيها حقّها اذ ماذا يمكن ان يقال في مدخل سوى بعض التعميمات، التي تحتاج الى براهين واثباتات سنسعى الى اثباتها لاحقا في جسم الدراسة فيما بعد، من هنا ستشكل هذه المقارنة مقدمة اجمالية او نظرة شمولية لاعمالها وبخاصة، الاعمال الروائية.

إنّ قراءة اولى لاعمال ليانة بدر تشي بأنّ الواقع السياسيّ الذي عاشته يشكل المحور الاساس لجميع كتاباتها، لأنّ هذا الواقع كما يبدو كان اشدّ الامور تأصّلاً في نفسها والحاحا عليها. القضيّة بكلّ إلتواءاتها ومشاكلها وتشظياتها وتعقيداتها وانفراجاتها. الثورة بكلّ ابعادها. الفلسطينيون وما يجري لهم. المقاومة على اشكالها المتعددة كلّ هذه الامور مجتمعة هي اساس اعمال ليانة بدر. وقد عكست الكاتبة فعلا هموم شعبها واحلامهم وقضاياهم بصدق وامانة وبعد رؤية ثورية ناضجة.

كانت ليانة إذن مهمومة بقضايا شعبها، يميّزها استيعابها الثاقب للواقع واستلهامه الذكيّ، واهتمامها بقضية الشكل الفني، وحساسيتها المرهفة كمبدعة. هذا الاستيعاب وهذا الاستلهام الذكيان قاداها الى اختراق الظاهرة الى ما وراءها، والى تفتيق المألوف والخروج به نحو المدهش، والى الموازنة الناجمة بين الخطابين: الايديولوجي / الواقعي / التاريخي والابداعي / الروائي / المتخَيل. هذه الموازنة الصعبة التي شكلت ولا تزال عقبة امام معظم الروائيين العرب، اذ ان التاريخ هو الوحش المفترس للكاتب – حيث انه اي التاريخ / الواقع / الأيديولوجي حاضر على الدوام في شغاف قصصنا العربي.

لان الكاتبة مهمومة بقضية شعبها فمن الطبيعي اذن ان تدور احداث رواياتها على محور النكبات التي المت بهذا الشعب بدءاً بالنكبة الاولى والهجرة القسرية عن فلسطين ومروراً بمجازر ايلول والاجتياح الاسرائيلي للمخيمات وانتهاءً بتل الزعتر وصبرا. المكان اذن يراوح بين عمان وبيروت متمثلا بمخيمات اللاجئين المنكوبة، والزمان يمتد ليطال الاحداث الواقعة بعد النكبة وحتى آخر المذابح، وتكون اريحا الرّمز المتألق لفلسطين، هي المرجع، وهي الحلم الاخضر الدائم. اريحا الطفولة الغضّة، والاستقرار الحلو والذاكرة المنعشة بطبيعتها: وديانا وجبالا / اشجارا وازهارا / بيارات وبساتين / طيرا وحيوانا اريحا بناسها واهلها / بعاداتها وتقاليدها.

ولان الاحداث تطال الماضي فالحاضر او كليهما سويّة كان من المحتم ان تلجأ الكاتبة في كل رواياتها الى وسيلة الاسترجاع الفني الذكي الذي يعود بالذاكرة الى وراء بحيث تنهال شلالاً متدفقا لتسجل ما مرّ على فلسطين، والى التداعي الذي ينفتح على الاحداث ليربطها وليعمق تأثيرها، والى المونولوج الذاتي (المناجاة) السّابر لأغور النفس وخفاياها، وكان لا بد ايضا من حوار على قلته يستجلي المواقف ويكشف المكنونات ويحدد ابعاد الشخصيات على تنوعها.

والاسترجاع والمونولوج كوسيلتين فنيتين يستلزمان لغة مكثفة شاعرية موحية، هي لغة الكاتبة في رواياتها. هذه اللغة المكثفة الموحية تقرب الواقع وتقترب منه باتكائها على الكثير من الامثال الرامزة وبتوظيفها للعديد من الحكايا وبتطعيمها بالكثير من الأيات الشوارتية، وباعتمادها على لغة اهل فلسطين المحكية. هذه اللغة المكثفة الموحية تأتي مؤثثة بتعابير ومفردات وصور تلامس حفاف المأساة وترتفع بها الى مستوى الحدث.

ولأن الروايات تتناول المخيمات في محنتها فمن الطبيعي ايضا ان تركز الكاتبة على شخوص معينة تعكس هذه المحنة وتتفاعل معها. فشخوص رواياتها الاساسية هم سكان المخيمات من الذين ذاقوا عار اللجوء وانكسار العوز، الذين يشكلون لحمة النكبة، والذين مارسوا النكبة تلو النكبة، وعاقروا اللجوء تلو اللجوء.

ولان الكاتبة تدرك وتعي ان مأساة الوطن هي مأساة فقرائه اولا، لذلك يكون هؤلاء الفقراء اول من تصيبهم الكارثة، كما يكونون اول من يحمل السلاح دفاعا عن الوطن والحرية، واول من ينخرط في صفوف الثورة ليحمي منجزاتها . ولان هؤلاء الفقراء كذلك تكتب عنهم ليانة وتجعلهم ابطال رواياتها، وتكون هذه الروايات منهم وعنهم واليهم.

وليانة في رسمها لشخوص رواياتها لا تحلق في الطوباويات ولا تلهث خلف الرومانسيات الخالصة، فشخوصها مسحوبون من الواقع، بشر عاديون ترسمهم في حياتهم اليومية،، في كرههم وحبهم / في بؤسهم وسعادتهم / في مدّهم وجزرهم / في شجاعتهم وضعفهم، دون اغفال للتفاصيل البرانية والجوانية، حتى الدقيقة منها.

كما انها وهي تتعامل مع شخوصها الفقراء لا يغيب عن ذاكرتها دور المثقف ابن المخيّم الفقير المؤمن بمبادئ الثورة، القائد الذي يوقف حياته دفاعا عن هذه المبادئ حتى الشهادة.

ولان ليانة صحفيّة خاضت التجربة حتى الثمالة وعاقرتها حتى النخاع، دخلت المخيمات ابان اشتعالها بارودا ومقاومة، فرأت بام عينها اصفرار الوجوه هلعا وخوفا ، وعاينت الترقب المشحون بالقلق في المخابئ والاستحكامات، ورصدت القنص والموت المجاني، وشاهدت التعذيب والذل والهوان على مفارق الطرق وعلى الحواجز الفجائية، واشتمت رائحة اللحم المحروق الممتزجة برائحة العرق والفوسفور. لانها رأت وعايشت كل ذلك استطاعت ان تلتقط بعين المبدعة الفنانة التفاصيل العادية لتحولها الى ذلك المدهش غير المألوف وان تستنطق الظاهرة مخترقة الواقع الحاضر الى المضمر والمغيب فيه، وان ترسم صورة صادقة امينة للوضع غير الانساني المفروض على المخيمات. ولكنها وهي تفعل ذلك توازن الصورة ايضا بأخرى مشرقة تشتعل فيها المخيمات مقاومة لتصبح رجلا واحدا يدوس على الخلافات مهما كانت كبيرة ليتوحد وليتصدى للعدو الشرس الذي لا يرحم.

ولان الكاتبة امرأة مثقفة من الطبيعي ان تطرح في رواياتها قضية المرأة، وان تتبع همومها كامرأة عربية اولا اجتماعيا، تلك الهموم التي فرضتها التقاليد والعادات فقفصتها وهمشت دورها وجعلتها تابعة للرجل تنتظر ذبحها بسكين الوهم الفارغ والموروث البالي، ولكنها ايضا تصرخ منتقدة ومنتشلة اياها من هذا الكابوس لترسم لها صورة واضحة المعالم مشرقة فهي ام الشهيد واخته المناضلة التي دفعت للثورة كما الرجل وربما اكثر، وحملت السلاح معه وشاركته الهم. وثانيا كفلسطينية صادروا فرحتها واغتالوا حلمها واغتصبوا طفولتها وحرموها السعادة لتحمل العبء مرتين والوجع مرات عديدة. لان الكاتبة امرأة مثقفة استطاعت ان تدير حدقة عينها الرائية وقلمها الراوي كمشرف كلي معلق على ما حصل لترسم الصورة بعين امرأة ترى الى ادق التفاصيل واكثرها حساسية، ولكن تلميحا لا تصريحا دون الوقوع في الخطابية الجعجاعة، والشعاراتية المقيتة، والكليشيهات الجاهزة.

وليانة كفلسطينية عاشت القهر والقمع ترى ان العدو عدوان، خارجي لا يرحم، فتجلده وتدينه وتصور بشاعته وطمعه واستغلاله، وآخر داخلي منتفع يعيش على جسم الثورة ماصّاً لحاءها كما البعوض. وهي لا تكف عن انتقاد الخونة والقيادة المزيفة. وبوعيها الثوري تزاوج بين المنتفعين وبين المخلصين – زيت الثورة ولهيبها – هذا النقد الذاتي في رواياتها جدير بالاهتمام، لانه يجيء من فلسطينية عايشت ولا تزال الثورة وقدرتها ومنجزاتها كما انها ولكثرة ما رأته لا تغفل عن الانظمة العربية الرجعية فتنتقدها صراحة دون لفّ او دوران.

وبوعي الانسان العارف للامور تصور المواجهة مع العدو الخارجي الذي لا يرحم بكل تكنولوجية اسلحته وايديولوجياته واعتداءاته المتكررة على الفلسطينيين في مخيماتهم المنتشرة في الاردن ولبنان، وهنا لا تقع الكاتبة في براثن السنتمنتالية الرخيصة ولا نجدها تتباكى على الذي ضاع بل تصور الحدث بواقعية، فالمعركة مع العدو الخارجي لم تحسم بعد ولكنها لا تنسى ان تسجل البطولات الفردية للفلسطينيين في معاركهم، تلك البطولات التي شهدت لها محافل العدو.

وطالما ان الكاتبة مسكونة بفلسطين وبالقضية الكبرى فمن الطبيعي ان تكون جميع محاور رواياتها تدور على ثيمة واحدة تتشابه وتتكرر هي: القهر ومقاومته في المخيمات، ولان الثيمة واحدة او متقاربة، هي القهر ومقاومته فمن الطبيعي ايضا الا تحكي الرواية عندها عن بطل معين، بل يكون المخيم هو بطلها حيث ان كل فرد وكل بيت كان له الدور الاساس في تطوير الاحداث. ولان الرواية عند ليانة لا تحكي عن فرد بل عن امة، ولانها لا تريد ان تسجل حياة فرد بل حياة امة بكاملها، نجد ان لا حدث محوريا ينمو في الرواية الواحدة. بل مجموعة احداث تختلط وتتفاعل سوية لتؤدي بالتالي نتيجتها المرسومة سلفا في ذهن الكاتبة ولان الروايات جميعها جاءت لهذا الغرض كان لا يمكن للشكل الكلاسيكي ان يستوعبها، لذا جاءت جميعها مبنية بناء ملحميا لا عضويا، في لوحات تتواصل وتتقاطع لترسم الصورة الكاملة للعذاب والهمّ الفلسطيني ولتنفتح بالتالي مروحيا لترسم العذاب والهم الانساني.

وبالتالي انه الهم الفلسطيني، انه قدرنا الذي علينا مواجهته، ولكن كيف؟ هنا تكمن المشكلة، عن هذا الكيف تحدثنا ليانة بدر في رواياتها بمهارة ووعي وفنية واصالة، لذلك جاءت رواياتها من افضل ما كتب في مجال تصوير الهم الفلسطيني والقضية بكل ابعادها وتشظياتها واشكالياتها، ورغم القتامة التي قد ننخدع بها لاقل وهلة تنفتح هذه الروايات دائما على امل اخضر يبشر بالواحة.

واخيرا، هل استطعت في هذه العجالة ان اقارب مقومات روايات ليانة بدر مضمونا وشكلا؟!

بداهة لا يمكن ذلك؟ ولكنها محاولة آمل لها ان تكتمل قريبا باوسع وأدق واشمل، وهو ما نطمح إليه.

(الناصرة)

في قصيدة بعنوان «حقاً» للشاعر الشهيد لوركا، يقول: في حبك يؤلمني الهواء، وقلبي، وقبعتي.. وحين كنت اقرأ هذه القصيدة التي عرّبها المرحوم عدنان بغجاتي، وأنا فتى، كنت أحار بهذا الشاعر العجيب الذي تؤلمه قبعته، ولا أفهم بالضبط الى أين يريد ان يصل.. ولكن بعد امتداد التجربة واشتعال الرأس شيباً، بت أدرك ان الألم يتولد من اي شيء، ما دامت شهيتنا مفتوحة على الجراح، وهو ما أعادني الى علي بن العباس بن جريج الرومي، الذي كان ولداه يلذعان قلبه بالجمر عندما يلعبان، لأن لعبهما كان يذكره بابنه الثالث الذي توفي طفلاً، كذلك صرت افهم لماذا تبكي الثواكل في الأعياد، فالعيد ينكأ جراح الراحلين، وهو ما سيوصلني الى رغبة الفلسطينيات في البكاء: في العرس لأن احد الأولاد غائب، وفي رمضان لأن الأب غائب، وفي موسم القطن لأنه كان لهنّ مواسم في البلاد، وفي.. وفي.. وها نحن في موسم أعياد، من الفصح الى الأضحى من جديد الى رأس السنة الهجرية الى عيد العمال، واذا كانت الأعياد الاولى فتحت جراحها ومضت، فان العيد الهجري يذكرنا بالهجرة التي أعطيناها اسم النكبة، فأصبح لنا أسماء اضافية كاللاجئين والمهاجرين، وقد سمع آباؤنا فتوى عن المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار، وان اولئك هم الفلسطينيون الذين تركوا بلادهم، وسمع آباؤنا من يردّ على مجرمي تلك الفتوى بآية تفيد انه لو كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم او اخرجوا من دياركم لما فعله الا قليل، فلماذا حق علينا ذلك العذاب؟ ثم ها هو عيد العمال يقول ان عمالنا غير العمال، فهم لا يعملون في مصانع، لأنهم لا مصانع لهم، ولا مصانع لأنهم لا ارض لهم، ولا ارض لهم لأن هتلر أحرق يهوذا فأخذا يهود آخرون أرضهم، وعند هذا الحدّ يؤلمنا الهواء، والقلب، ويكون كلام شهرزاد هو المباح، ولكن من يسمع ومن يقرأ؟

ابو سلمى

رحمه الله.. هل كان شاعر النكبة، ام ان حياته، بعد الهجرة، هي التي اصبحت نكبة الشاعر؟ رأيته، اول مرة، عام ١٩٥٩، في مدينة حمص السورية التي كنتُ لاجئا مع أهلي فيها.. كان المركز الثقافي العربي قد دعاه الى محاضرة، بعنوان كان غريباً على مسامعي «عرار.. شاعر النور»، ولم يكن يعنيني من المحاضرة الا امران: الاول ان أبا سلمى هذا فلسطيني كما تقول الدعوة، والثاني اننا كنا نقرأ له، في المدرسة، قصيدة، فأن ترى شاعراً حقيقياً من لحم ودم، وان يكون هذا الشاعر فلسطينياً.. فمعنى ذلك انك في السحاب.

دخلت قاعة المركز، وتسمرت عيناي على المنصة التي علاها رجل حليق الرأس، حتى يكاد يكون من غير شعر، بيضوي الوجه، بلون شرب بالحمرة الزاهية، وكان له.. لعجبي - نظارتان، يقرأ من الورقة مستعيناً بإحداهما، ثم ينظر الى الجمهور فينزع الاولى ويستخدم النظارة الثانية، وكان حديثه طلياً شجياً، لم أكن افهم منه الا القليل: مثلاً ان عراراً هذا هو شاعر من الاردن، صديق للغجر، وصديقه الاول فيهم رجل يقال له الهبر، وان عراراً هذا كان في ضيافة رجل اسمه عبود، وكان عبود اقطاعياً (وكنا نفهم معنى كلمة اقطاعي لأننا كنا في عهد عبد الناصر الذي يندد بالاقطاع) وقد اختطف عرار اوراق مضيفه عبود، وكانت كلها سندات ديون بالفائدة مسجلة على الفلاحين الفقراء، فألقى بها في النار وأنشد:

قولوا لعبود علّ القول يشفيني   ان المرابين إخوان الشياطين

وضجّت القاعة بالتصفيق، وهاج اهل حمص، فطلبوا من أبي سلمى ان يقرأ لهم من شعره هو.. فنزع النظارة ولم يضع الثانية على عينيه، ووقف... لم يكن يقرأ لنا.. بل لها، كان يكاد يمسك بها بيديه حتى كدنا نراها من خلال عينيه المخضبتين بالدموع:

كلما قلت أطلّ الفجر، غابا   أترى تغدو فلسطين سرابا؟

وتحولت القاعة الى ساحة كربلائية تجيش بالشهيق والدموع، الى ان توقف ابو سلمى قليلاً واعاد احدى نظارتيه الى عينيه وانشد:

نحن في النكبة أصفى جوهراً   كلما اشتد لهيب النار طابا

ومنذ يوم ابي سلمى في حمص، أصبح للنكبة ايقاع آخر في الذاكرة، وبقيت أذكره بها، ويهز رأسه اسىً وزهواً.. حتى اصبح في دار الحق..

ملاحظة: رأيت هذه القصيدة، بعد ذلك، تتصدر ديوانه «المشرد» الذي اصدره عام ١٩٦٣، ولم تكن مؤرخة في الديوان.. ولكن الأكيد اني سمعتها منه، على نحو ما أشرت، قبل أربع سنوات من صدور «المشرد» ولا ادري متى كتبها بالضبط.. رحمه الله.

النكبة والكارثة!

في حياة كل منا، اساتذة يبقون في الذاكرة ولا يفارقونها حتى تغيب، ومن هؤلاء، في حياتي، الاستاذ فؤاد ياسين، مدير مدرستنا الابتدائية في مخيم اللاجئين - حمص طبعا، وقد اعطى المدرسة اسم قريته الجليلية: الشجرة.. وكان استاذاً صعباً، يضربنا من غير رحمة، وكنا نحبه بلا حدود، فقد كنا، بوعينا الغضّ، ندرك انه يغار علينا، ويريدنا ان ننجح، لأننا رأس مال أهلنا على حد تعبيره، ولان فلسطين.. على حد تعبيره ايضا - شجرة تسقى بالدماء.. لكن الدماء يلزمها العقل الذي يدير الأمور ويفهم الدنيا، ويغض النظر عن غيرتنا من وصف فلسطين بالشجرة (فلماذا لا تكون حيفا مثلا؟) الا اننا كنا ندرس وننجح..

الاستاذ فؤاد ياسين هذا، الذي سيؤسس، بعد سنوات، اذاعة «صوت فلسطين»، ثم ستقوده التجربة الى وارسو، ممثلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية في بولندا، وفي مثل هذا الموسم، قبل بضع سنوات، حلت ذكرى «الكارثة» التي اوقعها هتلر بالبشرية، وكان لليهود نصيب غير قليل من المأساة، فحمل ابو صخر.. هكذا اصبح اسم الاستاذ فؤاد - باقة من الزهر الى النصب التذكاري الخاص باليهود، ولم يكن يمثل ولا يلعب «بروباغندا»، فهو رجل شجراوي يعرف اليهود، وقد ناسبت أهل الشجرة، وسمعت منهم الكثير عن جيرانهم اليهود الشجارنة، كانوا مواطنين كأي مواطنين، بالملابس، واللهجة، والتقاليد، وقد جن جنونهم عندما بدأت طلائع الاشكناز تصل البلاد، فكانوا يقولون لجيرانهم الشجارنة المسلمين: «سيفسد هؤلاء الغرباء اولادنا وبناتنا بعاداتهم الغريبة..»، هكذا تربى الاستاذ فؤاد، وما كان له الا ان يتعاطف مع اليهود، بوصفهم بشراً، وهو رجل مسلم، ودينه يقول «ومن قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا» ولهذا كان هتلر، في نظره، قاتلا للبشرية كلها.. فلا اقلّ من ان يضع باقة الزهر على نصب ضحايا هتلر.. فماذا جرى؟

قامت قيامة الصهاينة في العالم، وتلقت حكومة وارسو، يومذاك، سيلاً من برقيات الاحتجاج والغضب: هذه إهانة لليهود.. هذه استهانة بالضحايا..!

سبحان الله، لقد قرروا، من طرف واحد، ان جنسية الألم يهودية، وحكموا ببطلان حزن اي انسان على الضحايا اليهود ما لم يكن يهودياً..

أليس هذا ما فعلوه، العام الماضي، ايضا، مع ياسر عرفات؟

ولكننا سنظل نتألم على الضحية بغض النظر عن جنسيتها او عقيدتها او لونها وليتألموا من ألمنا، فمن يدري.. قد تكون تلك مناسبة امريكية لكفكفة دموعهم ببعض المساعدات النفاثة والمضادة للدروع والأفراد..

غارودي ودريفوس

يبدو ان حكاية الفيلسوف الفرنسي الانساني روجيه غارودي، ستصبح مثل حكاية إبريق الزيت التي لها اول وليس لها آخر، فلا يزال الكثير من الشخصيات الصهيونية يشيرون اسطورة استهانة غارودي بضحايا الهلوكوست، وقد كان مثل هذا الخطاب الديماغوغي ممكناً قبل انفجار المعلوماتية في العالم، فعندما كانت المعلومات محصورة في نطاق ضيق، كان يسهل وضع اي كلام على لسان اي متهم، وتجريمه بما لم يقل. من ذلك ما فعلته الدوائر الاعلامية الصهيونية من تلبيس المرحوم احمد الشقيري تهمة اعلانه عن عزمه القاء اليهود في البحر، مع ان الوقائع اكدت بما لا لبس فيه، براءة الرجل من هذا الهراء..

وها هو كتاب روجيه غارودي «الأساطير المؤسسة للسياسة الصهيونية» متوفر بآلاف النسخ، وليس فيه من التهمة الديماغوغية شيء، فالرجل يدعو الى الاحتكام الى العقل في قراءة احداث الهولوكست، ولو لم تكن هناك كارثة لما اثار الموضوع اصلا، ولكنهم جعلوه (بادعائهم طبعا) ينفي ان يكون اليهود قد تعرضوا للتنكيل النازي.

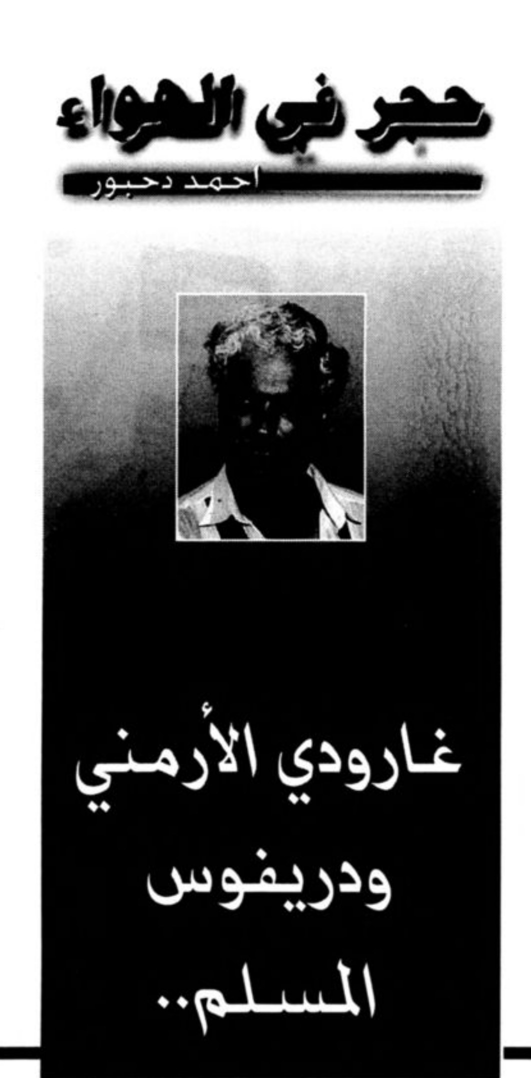
وقد حاول بعض المثقفين العرب، بكل غضب، ان يقفوا الى جانب الفيلسوف في محنته، فكانت هذه الوقفة مادة اتهام ضدهم، حتى ان احد المسؤولين الصهاينة ظهر في التلفزيون مؤخراً، «يشكو» من عنصرية العرب الذين يناصرون غارودي «العنصري» لأنه «نفى» ان يكون اليهود قد تعرضوا للإبادة الهتلرية.. ومضى ذلك الصهيوني بشكواه فقال: ان العرب شبهوا غارودي بالضابط الفرنسي دريفوس..

والله يشهد اني احد الذين قاموا بهذا التشبيه، ولكن هل نسي ذلك الصهيوني ان دريفوس نفسه كان يهودياً، بل كان رمزاً للانسان اليهودي المظلوم، فكيف نستشهد بواقعة ظلم لحقت بيهودي ونطالب بدفع واقعة شبيهة عن رجل مثل غارودي، ثم نكون ضد اليهود من حيث انهم يهود؟.. عجبي!

.. والارمن ايضاً

في اليوم التالي مباشرة، لإحياء اليهود لذكرى الكارثة، احتفل الشعب الارمني في العالم، بذكرى المجازر المروعة التي تعرض لها شعبهم قبل ثلاث وثمانين سنة، وكانت مأساة الارمن فريدة في التاريخ، من حيث ان الأتراك ما زالوا ينكرون ان تكون تلك المجازر قد وقعت اصلا.. اي ان دماء مئات آلاف الضحايا الأبرياء لا تزال تطالب بالاعتراف.. وكان من شأن واقعة كهذه ان تسبب الخزي للقرن العشرين الذي نتنفس هواءه الموبوء بدخان العظام البشرية، وان تكون تلك مناسبة للانحناء امام الألم البشري، بغض النظر عن هوية الضحية، وقد نذكر ان الانسان عندما يفرغ جسمه من العضلات والدم فلا يبقى منه الا الجلد والعظم كان يعطى صفة «مزلمان».. وكان أنموذج المزلمان موجوداً في اوشفيتس، وقبل ذلك عند الارمن، وغيرهم وغيرهم.. ترى هل تأملنا الكلمة؟ انها تعني «المسلم» وكانت تطلق على الضحايا في الاندلس إثر مجازر فرديناند وايزابلا.. فهل اذا تحدثنا عن معاناة الارمن، أو عن معاناة المسلمين، ننتقص من معاناة غيرنا من البشر؟

من الذي يوحد الصرخة في وجه الوحش؟ ولكن هل نتفق اولاً على من هو الوحش ومن الضحية؟..





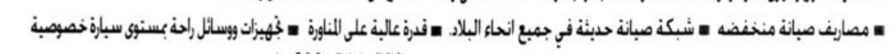
ايسوزو

دابل كابينه ..

■ ايسوزو سومو دابل كابينه

الشاحنة المتوسطة الوحيدة في البلاد القادرة على نقل ٧ ركاب وذات قدرة شحن ٣,٤ طن.... بسعر خاص.

ملاحظة: تتوفر شاحنة سومو ذات كابينه أحادية.



UTI
Israel

